يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٨ تشرين أول ١٩٨٣ الموافق ٢٢ محرم ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤٠/١٤٠ * ٨ صفحات * الثمن: ٢٠ شيكل *
Vol. 140/40 – 28.10.1983 – Price: 20 Shekel

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר 20 שקל

بينما تستمر المقاومة الشعبية ضد قوات الغزو الامريكية :

موجة عارمة من التنديد العالمي بعملية القرصنة الامريكية في غرينادا

* رئيس الاركان الامريكي : تجابهنا مقاومة اعنف بكثير مما توقعنا * ٨٠٠ مظلي امريكي يعززون القوات الغازية * الاف المتظاهرين في بوليڤيا يحاولون احتلال مقر البعثة الدبلوماسية الامريكية *

● سانت جورج – الوكالات والاذاعات والصحف – لا تزال المعارك العنيفة تدور في جزيرة غرينادا بين القوات الامريكية الغازية، البرية والبحرية والجوية، وبين الجماهير الشعبية وميليشياتها. وعلى الرغم من التعتيم الاعلامي الذي يمارسه الغزاة، صرّح رئيس الاركان الامريكي، جون فيسل، مساء امس الخميس، ان المقاومة التي تواجه القوات الامريكية هي اعنف بكثير مما توقع حكام واشنطن وقادتهم العسكريون.

واكدت مختلف الانباء ان مسرح المعارك انتقل بعد ظهر امس من العاصمة «سانت جورج» الى ضواحيها، حيث يتعرض الغزاة الامريكيون لرصاص القنص ويجدون صعوبة بالغة في الدخول الى العاصمة.

وبعد ان اكد المسؤولون الامريكيون، العسكريون والسياسيون، مرارا وتكرارا، ان هذه العملية القرصانية ستنتهي بعد (٢٤) ساعة من بدئها، الا ان عنف المقاومة التي تواجهها قواتهم اضطرتهم الى الاعتراف ان العملية لم تنته بعد ولم يتمكنوا من تحديد موعد انتهائها.

واكدت الانباء ان (٨٠٠) جندي امريكي من المظليين انزلوا، امس الاول، من الجو، على اراضي غرينادا لتعزيز القوات التي شرعت في عملية الغزو.

كذلك مارس المتحدثون الامريكيون الرسميون حملة تضليل مكثفة حول الخسائر التي مُنوا بها في غرينادا. الا ان التناقضات في تصريحاتهم، اضافة الى ما كشفت عنه الانباء، تشير الى ارتفاع عدد الجنود الامريكيين الذين لقوا مصرعهم في هذه العملية اللصوصية الاستعمارية.

ونشرت صحيفة «داڤار» امس، نقلا عن مصادر امريكية مطلعة ان معظم الجنود الامريكيين المفقودين في غرينادا هم ضحايا إصابة الطائرات العامودية الامريكية.

وكشفت الاذاعات ووكالات الانباء في ساعة متأخرة، مساء امس، ان اكثر من (٢٠٠٠) جندي امريكي يهاجمون عدداً قليلاً من المدافعين عن الجزيرة في احد المواقع، الا انهم لم يستطيعوا التغلب عليهم.

● *العالم يواصل ادانة الادارة الامريكية..*

على صعيد اخر واصلت حكومات العالم ومختلف الاحزاب والتنظيمات استنكار الغزو الامريكي لغرينادا. وقد اصدرت معظم الدول ووزارات الخارجية بيانات رسمية وصفت فيه

البقية على ص ٢ ع ٥

مجلس الامن الدولي يواصل بحث الغزو الامريكي لغرينادا

● نيويورك – الوكالات – واصل مجلس الامن الدولي حتى ساعة متأخرة من مساء أمس بحث العدوان الامريكي الاستعماري على غرينادا.

وتوقع المراقبون أن يدعو مجلس الامن حكومة واشنطن الى سحب قواتها فوراً من اراضي غرينادا.

ويتوقع ان تستعمل الولايات المتحدة، في هذه الحالة، حق النقض، «الفيتو»، للحيلولة دون اتخاذ قرار ضد غزوتها الارهابية.

التعبئة العامة لمواطني كوبا للتأهب ضد عدوان امبريالي امريكي محتمل

● هافانا – و. ص. ف. – لا تكفّ السلطات الكوبية، عبر أجهزة اعلامها، عن تعبئة سكانها ووضعهم في حالة تأهب ضد الامبريالية العدوة.

وقد نظمت مظاهرات معادية للولايات المتحدة في جميع أنحاء كوبا، دعيت اليها جميع الحركات الجماهيرية والنقابات ولجان الدفاع، وتجمع العمال في المصانع والطلاب في الجامعات.

وأكدت صحيفة «غرانما» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي، أمس، أن كوبا بأسرها تستنكر العدوان الوحشي الامريكي على غرينادا.

سفير اسرائيل في واشنطن: «اننا نرحب بجرأة العملية في غرينادا!

● واشنطن – الوكالات – خلافا للاغلبية الساحقة من دول العالم (بما فيها حليفات الولايات المتحده في اوروبا الغربية)، عبر سفير اسرائيل في واشنطن، مئير روزن، امس الاول، عن تأييد حكام اسرائيل للغزو الامريكي في غرينادا.

وقال روزين في حفل الاستقبال الذي اعدته له اللجنة القطرية التابعة للحزب الجمهوري (حزب ريغن): «بودي ان احييكم على شجاعتكم وحزمكم في الكفاح ضد الشيوعية.»

ويذكر ان اسرائيل هي الدولة الوحيده التي رحبت، مثل هذا الترحاب، بعملية القرصنة الاستعمارية التي اقترفتها «زعيمة العالم الحر» واقوى دولة راسمالية ضد دولة صغيرة (غرينادا) التي لا يتجاوز عدد سكانها ١١٠ آلاف نسمة.

اندروبوف : نصب الصواريخ الامريكية في اوروبا سيؤدي الى وقف مفاوضات جنيف لنزع السلاح !

● واشنطن – الوكالات والاذاعات – رداً على المقترحات البناءة والمرونة القصوى من الجانب السوفييتي، المسندة بالحقائق والارقام، بخصوص المفاوضات للتوصل الى الحد من الاسلحة النووية في اوروبا والتي صرح بها الرئيس السوفييتي، يوري اندروبوف في مقابلة مع صحيفة «براڤدا» (انظر النص الكامل للمقابلة في الصفحة ٦ من هذا العدد) – رداً على هذا أصدرت وزارة الخارجية الامريكية، ليلة أمس الاول، بيانا وصفت فيه تصريحات اندروبوف بأنها غير مبررة بالمرة.

وجاء في هذا البيان أن تصريحات الرئيس السوفييتي يعتريها قصور خطير وأنه (اندروبوف) يواصل تشويه الحقائق ووضع الشروط غير المقبولة لابرام اتفاق في جنيف.

وقالت وكالة «نوفوستي» السوفييتية في نبأ لها، أمس، رداً على بيان وزارة الخارجية الامريكية المذكور، ان الادارة الامريكية تواصل، كعادتها، تحقير كافة الاقتراحات التي يتقدم بها الاتحاد السوفييتي بهدف الحد من التسلح النووي ونزعه، تماما، فيها بعد.

وكان الرئيس السوفييتي، يوري اندروبوف، قال لمراسل صحيفة برافدا ان الاتحاد السوفييتي لا يهدف مطلقاً الى احراز تفوق على حلف الاطلسي ولا إلى المسّ بأمن الولايات المتحدة وأمن حليفاتها.

وأكد، مع تقديم الحقائق والارقام والمعطيات، أنه اذا ارادت الادارة الامريكية التوصل، فعلا، الى اتفاق فمن الممكن البدء حالاً بتخفيض الاسلحة النووية من الطرفين. وقال إن الاتحاد السوفييتي لا يسمح بالمسّ بالتوازن الاستراتيجي ولن يسمح بأن يُعرّض أمنه وأمن حلفائه للخطر.

وأكد الزعيم السوفييتي أن الشروع في نصب الصواريخ الامريكية في اوروبا سيجعل من المستحيل مواصلة مباحثات جنيف.

امريكا تسعى الى توريط دول حلف الاطلسي في حرب عدوانية شاملة ضد سوريا

راديو «الكتائب» : اسرائيل دفعت بحشود عسكرية واسعة الى منطقة البقاع وتقوم بمناورات عسكرية في هذه المنطقة

● *سوريا واليمن الدمقراطية تدعوان الى اليقظة والوحدة لمواجهة المخطط العدواني* ●

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – يتصاعد التوتر في منطقة الشرق الاوسط منذراً بانفجار حرب شاملة في المنطقة تنفذها الولايات المتحدة الامريكية وحلف الاطلسي بمشاركة فعالة من حكام اسرائيل.

فمن جهة أشار المراقبون الى أن اجتماع وزراء خارجية الدول المشاركة في القوة متعددة الجنسيات في لبنان بحث في المساهمة العسكرية لهذه الدول وبقية دول حلف الاطلسي في ضرب سوريا والى أن وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس سيزور اسرائيل قريباً لاطلاع حكومة شمير على القرارات السرية المتخذة وبحث دور اسرائيل في اطار هذه الخطة العدوانية. كذلك أشارت مصادر دبلوماسية وعسكرية الى أن امريكا واسرائيل تبحثان في اختراع «جواب عسكري» للصواريخ من صنع سوفييتي المنصوبة في سوريا.

وأذاع راديو «الكتائب» أمس أن قوات الاحتلال الاسرائيلية في لبنان قد جرى تعزيزها مؤخراً بحشود كبيرة وأن هذه القوات تقوم بمناورات عسكرية واسعة في منطقة البقاع، على خطوط التماس مع القوات السورية.

وتُبدي سوريا اهتماما منقطع النظير بهذا التوتر المتصاعد. فقد قال راديو دمشق في تعليقه، بعد ظهر أمس (الخميس) أن أمريكا وحلف الاطلسي واسرائيل يُعدون لعدوان شامل يستهدف ضرب سوريا العقبة الرئيسية في وجه الهيمنة الامريكية على الشرق الاوسط وتصفية جبهة الخلاص الوطني في لبنان والثورة الفلسطينية. كذلك ركزت كل الصحف السورية أمس في أخبارها الرئيسية وتعليقاتها على هذا الموضوع فقالت «البعث» ان اجتماع باريس لوزراء خارجية الدول المشاركة في القوة متعددة الجنسيات أمس (الخميس) يستهدف، من وجهة النظر الامريكية، توريط كل حلف الاطلسي في المغامرة الامريكية في الشرق الاوسط. أما صحيفة «الثورة» فقالت أن وفداً امريكيا رفيع المستوى سيزور اسرائيل في الايام القريبة القادمة

البقية على ص ٢ ع ٧

الجنوب اللبناني – نار تحت الغزاة الاسرائيليين

● بيروت – الاذاعات – ذكرت انباء الجنوب اللبناني المحتل ان معتقلي سجن «انصار» قد شاركوا في الاضراب العام الذي شهدته منطقة الجنوب اللبناني. ونظموا داخل معتقلهم، تظاهرات غاضبة وهتفوا ضد الاحتلال الاسرائيلي.

واضافت الانباء ان صدامات عنيفة وقعت بين المعتقلين وسجّانيهم أسفرت عن اصابة عدد من المعتقلين بجراح.

والجدير بالذكر ان الجنوب اللبناني سيشهد اضرابا عاما وشاملا احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية وتضامنا مع حركة المقاومة الوطنية والتي تجلت في انتفاضة عدد من قرى الجنوب في وجه القوات الاسرائيلية المحتلة.

وذكرت الانباء ايضا، ان المواجهة مستمرة بين قوات الاحتلال والاهالي الذي ينفذون للاسبوع الثاني حركة اعتصام واحتجاج واسعة ضد قوات الاحتلال التي قامت باعتقال المزيد من ابناء القرى في الجنوب.

وذكرت الانباء، ان اعمال القمع الاسرائيلية امتدت الى منطقة البقاع الغربية المحتلة، حيث اعتقلت سلطات الاحتلال عددا من ابناء بلدة «سحمر» بعد تعرّض دورية اسرائيلية لقنبلة يدوية.

مقتل أحد جنود حداد في الجنوب اللبناني

● بيروت – الاذاعات – ذكرت الأنباء الواردة من الجنوب اللبناني المحتل أن أحد عناصر ما يسمى بـ «جيش لبنان الحر» الذي أنشأه العميل سعد حداد قد قُتل، أمس الاول، كما جرح آخر عندما أُطلقت عليهما النار من احدى القرى الساحلية في جنوب لبنان □.

● حمّت المظاهرات دولا عديدة في العالم، احتجاجا على الغزو الامريكي الأثم لجزيرة غرينادا.. وفي الصورة اعلاه يظهر المتظاهرون في مدينة بروكسل، عاصمة بلجيكا، وهم يحرقون العلم الامريكي ●

انتصارات الجبهات تلخم المعراخ والليكود فاذا بهم يتحدثون عن.. انتصارات وهمية!

* الجبهة تفوز برياسة ١٦ مجلساً محلياً وبلدياً، إضافة الى طمرة وكفر كنا.. وعلى الطريق – ام الفحم وكابول والرامة ونحف * الجبهة تزيد قوتها في معظم القرى والمدن وتزيد عدد ممثليها في سبعة مجالس وتمثل لاول مرة في ثمانية مجالس جديدة *

● حيفا – لمحرر الشؤون المحلية – يبدو ان الانتصارات الكبيرة التي حققتها الجبهات في انتخابات السلطات المحلية العربية لم تذهل غور آربيه والمعراخ ووسائل الاعلام الصهيونية فحسب بل جعلتهم يهذون الى درجة كتابة مقال افتتاحي في «الانباء» (امس الخميس) طرباً لخسارة الجبهة في بعض الاماكن وجعلتهم يسطرون المقالات في جميع الصحف الصفراء وبنفس واحد وصوت واحد ويتحدثون فيها عن خسائر الجبهة.

بيد ان تلخيصات المعركة تشير الى العديد من الانتصارات التاريخية التي حققتها الجبهات في طول البلاد وعرضها وخصوصا في مدينة الناصرة القلعة، التي جدّد شعبها البطل ثقته بالجبهة وبالقائد توفيق زياد بل أعطاه، زيادة كبيرة في عدد الاصوات والرياسة (اقرأ الخبر وكذلك الاسبوعيات على الصفحة الثالثة من هذا العدد) بلغت الوف الاصوات وما يزيد عن ٥٪. الامر الذي تخرس عنه ألسنة غور اربيه (مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية) وقادة المعراخ (وخصوصاً رعنان كوهن الذي صُعق لفشل اصدقائه في الحركة «التقدمية» وكامل الضاهر في اسقاط او اضعاف الجبهة).

ومن المعروف انه حصل تراجع في قوة الجبهة في سخنين (فقط في الرياسة. اذ زادت

البقية على ص ٢ ع ٦

اطلاق سراح المحامي ميعاري والسيد

* *الشرطة تفضح موقفها : مجرد استفزاز ارهابي لتخويف كل من يلتقي بممثلي م. ت. ف. * استمرار الارهاب بفرض الاقامة الاجبارية عليهما* *

● حيفا – لمراسلنا – اضطرت شرطة حيفا وعكا الى اطلاق سراح كل من المحامي محمد ميعاري والطالب الجامعي ميسرة السيد، أمس الخميس، بعد أن فشلت في ارهابهما وإلصاق تهمة وأمنية» بهما. وانكشف بذلك المخطط الارهابي لتخويف كل من يلتقي ممثلي م. ت. ف. من سكان البلاد.

وكانت الشرطة قد اعتقلت السيدين ميعاري والسيد قبل أكثر من اسبوع بتهمة الالتقاء بقادة م. ت. ف خلال اشتراكهما في مؤتمر جنيف (التابع للامم المتحدة) لبحث القضية الفلسطينية والاخلال بالامن. وقدمت بذلك تقريرا سريا الى القاضي سليم جبران فاقتنع ومدد اعتقالها. وأثارت الشرطة ضجة اعلامية واسعة حول هذا الاعتقال وكأنها عثرت على كنز. ولكنها اضطرت، أمس، الى اطلاق سراحهما بعد أن عجزت عن تقديم دليل حقيقي يظهر أنهما قاما بمخالفة. ولكنها لكي تستر على فضيحتها أعلنت انها تطلق سراحهما بكفالة(!!).

وفي الوقت نفسه اتخذت السلطات «الأمنية» إجراء ارهابيا فظيعا حين فرضت أمر اقامة اجبارية لمدة ستة أشهر على السيدين ميعاري وميسرة تمنعهما بموجبه من مغادرة بلديهما خلال كل هذه المدة وعن مغادرة بيتيهما منذ مغيب الشمس وحتى شروقها الا بتصريح.

هذا وقد عقب المحامي محمد ميعاري على كل هذه الاجراءات التعسفية بقوله لمحرر «الاتحاد»، فور اطلاق سراحه: أعتبر هذا الاعتقال اعتقالا سياسيا كان سببه مشاركتي في مؤتمر جنيف الذي أثار غضبهم باللقاءات التي جرت خلاله والمشاركة الواسعة فيه من اسرائيل. لقد حسبوا أنهم باعتقالنا يضربون الحلقة الضعيفة ويرهبون الآخرين الذين يؤمنون بالسلام الاسرائيلي – الفلسطيني.

كلمة الاتحاد

٢٧ عاماً على مجزرة كفر قاسم :

ذكرى الشهداء.. ومسؤولية الاحياء

■ تمر غداً السبت، التاسع والعشرين من تشرين الاول، الذكرى السنوية السابعة والعشرون لمجزرة كفر قاسم الرهيبة التي اقترفتها سلطات الاضطهاد القومي – الاقتلاع القومي، في اليوم الاول للعدوان الثلاثي، البريطاني – الفرنسي – الاسرائيلي، على مصر العربية، الناصرية.

في ذلك اليوم الاسود من تاريخ حكام هذه الدولة – وأي يوم في تاريخهم أبيض ؟ ! – حاولوا استغلال حالة الحرب لتنفيذ جريمة جهنمية أوسع، وهي إجبار جماهيرنا العربية، بالارهاب الدموي، على ترك وطنها، تنفيذاً للبرنامج العنصري المشهور وهو «تنظيف» هذه البلاد من اهلها العرب، كلياً ونهائياً.

لقد كشف الاهداف الحقيقية، بعيدة المدى لمجزرة كفر قاسم، المعراخي السابق الذي صار ليكودياً ثم عاد معراخياً، عضو الكنيست امنون لين حين قال في مقال في ذكرى المجزرة: من المُذهل ان العرب في اسرائيل لم يفهموا «الاشارة» من هذا «الحادث» وهي انهم غير مرغوب فيهم في هذه الدولة !

ان الحقيقة المأساوية ان شعبنا الباقي في ارضه ووطنه، صموداً ووفاءً واملاً، لم يكن بحاجة وليس الان بحاجة الى «اشارة» كهذه. فكل السياسة الرسمية المتبعة تجاه جماهيرنا العربية من تمييز وقمع وارهاب وخنق وحصار استهدفت اجبارنا على الرحيل، «عن طيبة خاطر» والا.. فهناك مخططات للاقتلاع ! ولقد تميّز نضالنا الطويل والشاق، المرّ والمقدس، طول الوقت، بمقاومة هذه المخططات وافشالها. لقد بقينا وزدنا وكبرنا وتطورنا وعمقنا جذورنا في ارض الوطن الذي لا وطن لنا سواه ولن نقبل له بديلا.

ولقد جاءت مجزرة كفر قاسم، في حينه، برهانا واضحاً وحاداً على ان الحكومة تضطهد العرب عموما في هذه البلاد وانها ضد مجرد البقاء العربي في اسرائيل ضد المسلمين والمسيحيين والدروز، ضد العمال والفلاحين والتجار والمثقفين – ضد الجماهير العربية كاقلية قومية بشكل عام. وكان الجواب على هذه السياسة الرسمية بناء وحدة الصف الوطنية الدمقراطية، مدماكاً مدماكاً وصهر الجماهير العربية في بوتقة نضالية واحدة.

ان دم الشهداء الخالدين في كفر قاسم، الذي ارادته السلطات العنصرية محفزاً لنا على الرحيل كان بالعكس تماماً – نفيراً للوحدة والبقاء ورص الصفوف ومقاومة القهر القومي حتى الانتصار عليه.

ويقيناً، اننا الان، في الذكرى السابعة والعشرين لذلك اليوم المروّع بحاجة ان نتذكر امرين : اولاً ان مخططات الترحيل لا تزال قائمة وقد اشار اليها اكثر من مسؤول من الوزير بات الى نائب رئيس الكنيست مئير كوهين الى الوالي كنغ الى الجنرال رفول الصراصيري وغيرهم. وثانياً: انطلاقاً من انه لا بديل عن البقاء في الوطن فلا بديل عن وحدة الصف الوطنية الدمقراطية، على اوسع نطاق، دفاعا عن الارض والمسكن والبقاء، والتطور ودفاعا عن المستقبل كله.

ان هذه الوحدة هي الشكل الافضل والاقوى لتكريم ذكرى الشهداء الخالدين ابناء وبنات كفر قاسم.. وهي الشكل الافضل والاقوى لضمان الحياة المطمئنة، الشريفة للاحياء..■

(«الاتحاد»)

اجتماعات مكثفة في دمشق بين الوطنيين اللبنانيين والقيادة السورية، تحضيرا لمؤتمر الحوار الوطني

*** نبيه بري يشترك في الاجتماعات * الرئيس السوري يتحدث هاتفيا مع امين الجميل * افساح المجال امام الف شخص من الاطفال والنساء والشيوخ بترك بلدة دير القمر المحاصرة ***

● دمشق - الوكالات والاذاعات - جرت امس (الخميس) في العاصمة السورية اجتماعات مكثفة بين قادة جبهة الخلاص الوطني اللبنانية وزعيم حركة «أمل»، نبيه بري والقيادة السورية، تحضيراً لمؤتمر الحوار الوطني اللبناني المقرر عقده يوم الاثنين القادم في جنيف.

وقد استمر الاجتماع الذي عقد، أمس، بين الرئيس السوري، حافظ الاسد وقادة جبهة الخلاص الوطني، وليد جنبلاط ورشيد كرامي وسليمان فرنجية، زهاء ست ساعات. وحضر هذا اللقاء، زعيم حركة «امل»، نبيه بري.

وجرى هذا اللقاء فور وصول رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني الاسبق وسليمان فرنجية، الرئيس اللبناني الاسبق، الى دمشق، يوم امس. وقال رشيد كرامي فور وصوله: اننا في طريقنا الى مؤتمر الحوار الوطني. ونحن نتبادل وجهات النظر والآراء حول مختلف القضايا المشتركة، وخاصة الوضع في لبنان، من اجل التوصل الى حلول عادلة تعيد للبنان دوره بين اشقائه العرب.

وسبق هذا الاجتماع، اجتماع آخر بين وزير الخارجية السوري، عبد الحليم خدام ونبيه بري، زعيم حركة «أمل».

كما سبق هذين الاجتماعين اجتماع بين وليد جنبلاط وانعام رعد وجورج حاوي (السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني) ونبيه بري وعدد آخر من قيادة الحركة الوطنية في لبنان. ودار البحث في هذا الاجتماع حول ورقة العمل التي سيتم بحثها في مؤتمر الحوار في جنيف.

وجرت، أمس، محادثة هاتفية بين الرئيس السوري، حافظ الاسد وبين امين الجميل، رئيس السلطة اللبنانية. ووصفت هذه المحادثة بأنها ايجابية واتفق الطرفان على مواصلة الاتصال فيما بينهما. ويذكر انها هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اتصال مباشر بين الاسد والجميل منذ توقيع اتفاقية الاذعان الاسرائيلية - اللبنانية في ١٧ أيار الماضي.

ومن جهة ثانية أعلن رياض رعد، عضو قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني في حديث نشرته صحيفة «المجاهد» الجزائرية، أمس الاول، أن الغاء الطائفية السياسية وشجب الاتفاق الاسرائيلي - اللبناني يشكلان الشرطين الاساسيين لتحقيق المصالحة الوطنية اللبنانية. واضاف رعد ان حزبه يطلب ايضاً اقرار قواعد دستورية تقبلها جميع الاطراف وقوانين صحيحة واصلاحات للتنظيمات واللوائح المتعلقة بالتشريعات الشخصية للمواطنين اللبنانيين.

وقال ايضاً ان الوضع السياسي في لبنان زاد تعقيداً بسبب الغزو الاسرائيلي وتنصيب نظام يميني فئوي.

ومن جهة ثانية، أعلن وليد جنبلاط، رئيس جبهة الخلاص الوطني أنه سيسمح لالف شخص من الاطفال والنساء والمسنين بالخروج من بلدة دير القمر المحاصرة، ابتداء من يوم غد، السبت. وصرح الناطق بلسان الحزب التقدمي الاشتراكي أن هذا الاجراء هو انساني محض ويأتي من طرف واحد، وليس نتيجة للتفاوض مع أي طرف آخر.

هذا، وذكرت الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية أن انباء مؤتمر الحوار الوطني طغت على جميع الانباء الاخرى وأن اللبنانيين، بجميع طوائفهم وفئاتهم، ينظرون الى الشخصيات التي ستشارك في الحوار ويرون فيهم الامل في تخليص شعب لبنان من مآسيه.

بلدية الناصرة تطالب الشرطة بمعاقبة مرتكبي الاعتداء الاجرامي على نشيطي الجبهة

*** نشيطو قائمة سيف الدين الزعبي يعتدون بالسكاكين على خمسة من نشيطي الجبهة ***

● الناصرة - لمراسلنا - اصدرت بلدية الناصرة بيانا صحفيا، امس، تعبر فيه عن اشد مشاعر السخط والتنديد بالاعتداء الاجرامي الدموي بالسكاكين الذي قام به عدد من مؤيدي قائمة «إنقاذ الناصرة» على عدد من نشيطي قائمة جبهة الناصرة الدمقراطية، في ساعة مبكرة من صبيحة الاربعاء ٨٣/١٠/٢٦ بعد ظهور نتائج الانتخابات، وظهور الفشل الذريع الذي منيت به قائمة «إنقاذ الناصرة» المذكورة برئاسة سيف الدين الزعبي وسامي شاهين.

فقد تعرض مؤيدو القائمة المذكورة لخمسة من الشبان والشابات هم: لبيب بهجت موسى وبكر عبد الرحمن الزعبي ورنا محمد زعبي ومنار عبد المجيد زعبي وفؤاد بهجت موسى، وهاجموهم بالسكاكين، وقاموا بتحطيم السيارة التي كانوا يستقلونها. ولقد اصيب الشاب، الطالب الجامعي، لبيب بهجت موسى بسكين في بطنه إصابة بالغة وخطيرة حيث احتاج الى عملية جراحية استمرت ساعات. وما زال في وضع صعب في المستشفى، الا انه عبر مرحلة الخطر. كما أصيبت بسكين الفتاة رنا محمد زعبي، ايضا.

وجاء في البيان: ان بلدية الناصرة ترى في هذا الاعتداء الاجرامي ذي الطابع السياسي مؤشرا خطيرا ضد شعب الناصرة كله. وتؤكد على انها تقف بشدة ضد مرتكبيه. وتطالب الشرطة بمعالجة الامر بحزم وباعتقال جميع مرتكبي هذا الاعتداء، وتقديمهم العاجل الى المحكمة لينالوا اشد العقاب الذي يستحقونه. وقد أرسلت البلدية رسالة الى الشرطة بهذا الخصوص.

انتخاب الياس قسيس

*** مرشح الجبهة للرئاسة في الرامة - هو اختيار اليد الممدودة للتعاون الراماوي المثمر ***

● الرامة - لمراسلنا - أصدرت جبهة الرامة الدمقراطية بياناً الى مواطني



● الياس قسيس ●

القرية هنأت فيه الاعضاء الذين انتخبوا لعضوية المجلس. وهنأت كذلك أهل الرامة لتحليهم بروح الاخوة والمودة يوم الانتخابات، آملة أن يعود التصافي بين الأخوة - «الانتخابات يوم والرامة دوم».

وتعود الجبهة في بيانها وتذكر أن أهالي الرامة سيعودون الى صناديق الاقتراع بعد أيام ليقرروا في قضية رئاسة المجلس المعلقة الآن بين السيدين الياس قسيس الذي حصل (٩٢٥) صوتاً وكامل فارس الذي حصل (٦٠٩) صوتاً.

وتدعو الجبهة في بيانها الى انتخاب السيد الياس قسيس مرشح الجبهة للرئاسة، الذي يعتبر انساناً مقبولاً على جميع فئات الرامة، وحيث يثق الجميع أنه في حالة وصوله الى الرئاسة فأنه سيكون على استعداد تام للتعاون مع جميع كتل المجلس وفق برنامج عمل متفق عليه ويتناسب مع متطلبات الرامة بجميع طوائفها وعائلاتها.

ويختتم البيان بشعارات: لكي يشرق وجه الرامة الناصع، الوطني والاجتماعي، ولكي تكون الرامة في طليعة المجالس المحلية العربية مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في النضال من أجل المساواة.

انتخبوا الياس قسيس تنتخبوا اليد الممدودة للتعاون الراماوي المثمر.

وزير المالية يطرح الخطوط العريضة لسياسته امام لجنة المالية البرلمانية:

برنامج الحكومة: تخفيض مستوى معيشة الشعب وزيادة تكاليف التعليم والصحة والتعليم الجامعي!

● حيفا - لمحررنا الاقتصادي - عرض أمس الأول وزير المالية يغآل كوهين اورغاد، الخطوط العريضة لسياسته الاقتصادية أمام اللجنة المالية التابعة للكنيست. وتضمنت في أساسها «بشرى» بتخفيض مستوى المعيشة والتدهور الى «الاعتدال الاقتصادي»، وان كان يدعي أن التخفيض سيطال الفئات «العليا والمتوسطة» فقط.

وحسب خطة وزير المالية، فأن المهمة في السنتين القادمتين سوف تكون زيادة الصادرات بـ ١٥٪ وتقليص الاستيراد المدني بـ ١٠٪ وبذلك يصل الى تقليص العجز في ميزان المدفوعات الى ٢,٥ مليار دولار، وحتى يتمكن من الوصول الى هذا - وهنا بيت القصيد - من الضروري تخفيض مستوى معيشة طبقات واسعة من الفئات العالية والمتوسطة وتقليص العرض في السوق المحلية.

وقد تحدث وزير المالية بصراحة عن تخفيض مستوى المعيشة ورفع أسعار الخدمات الحكومية بشكل ملموس عن طريق فرض تسعيرة تدريجية، وحسب المقدرة على الدفع. وأما الخدمات الحكومية التي عناها حضرته فهي التعليم والصحة والتعليم الجامعي، فأورد مثلا على ما يعنيه برفع أسعار هذه الخدمات بقوله: أنها

● يغآل كوهين اورغاد ●

مصيبة أن لا يدفع الطالب الجامعي ألف دولار في السنة أجرة تعليم(!). واستشهد بتقرير «لجنة قصاب» فقال أن ٩٠٪ من طلاب الجامعات هم من الفئات المتوسطة والغنية، وأنه يجب أن يدفع الطلاب أجرة التعليم كاملة عن طريق مدهم بقروض من الدولة بدون فوائد على أن يعيدوها في نهاية فترة دراستهم.

وقد ترك كلام الوزير الانطباع لدى أعضاء اللجنة المالية أن يريد تهيئة الظروف لانتهاج سياسة «الاعتدال» في الاقتصاد الاسرائيلي مع أن الوزير لم يستعمل اصطلاح «الاعتدال».

ولقد ادعى وزير المالية ان الاقتصاد الاسرائيلي بدأ يعمل اليوم «بشكل طبيعي» وأن هذا الأمر ضروري بعد أزمة عدم الثقة بالسوق المالية. وأن الدليل على هذا هو انخفاض الطلب بشكل كبير على العملة الاجنبية. الا أنه لم يمض يوم على كلام الوزير حتى عاد الطلب على العملة الاجنبية فازداد بشكل كبير.

كما تطرق الى البطالة فقال، أنه يثق بمسؤولية الحكومة في توفير فرص العمل لكل من يريد أن يعمل (فهل يا ترى، والوضع كما نرى، يمكن أن نثق بثقة الوزير؟!)

هذا - وكانت اللجنة المالية قد صادقت على رفع أسعار الكهرباء بـ ١٨,٣٪ ورفع سعر الماء بـ ٧,٢٪ وهذا الارتفاع جاء في أعقاب الارتفاع الأخير في أسعار الوقود.

الاعتداء الاجرامي على اسعد بدر يعري الاعداء امام شعبهم

● الناصرة - لمراسلنا - قام مواطنون معادون للجبهة الدمقراطية في طرعان بالاعتداء على الرفيق اسعد حسن بدر، مساء الاربعاء، عند عودته من العمل، اذ نصبوا له كمينا وقذفوه بالحجارة مما ادى الى شج رأسه ونقله، على إثر ذلك، الى المستشفى حيث يتلقى العلاج حتى الان.

كما قام هؤلاء المجرمون بعدة اعتداءات على نشيطي الجبهة والحزب بغرض الانتقام - بعد الانتصار الذي حققته جبهة طرعان الدمقراطية بإيصال ٣ اعضاء الى المجلس المحلي (عضو واحد في السابق) وفوز يونس نصار بالرئاسة. هذا النصر الذي لم يرق لهذه المجموعة المعادية والمعتدية فقامت بتنظيم اعتداءاتها على اعضاء الحزب والجبهة في القرية.

وحال سماع الخبر جاءت الوفود من طرعان والقرى المجاورة للتعبير عن تضامنها واستعدادها للتصدي ولمنع تكرار هذا الحادث. كما قام الرفيق صالح عبد القادر رئيس مجلس كفر كنا المحلي بالاتصالات الضرورية مع وجهاء عائلة المعتدين وبالعمل على منع تدهور الوضع وتفويت الفرصة على السلطة المستفيدة الوحيدة من هذه الصراعات.

وتقرر، ايضا، دعوة وجهاء القرية للتدخل لأفشال مخطط الاحتراب العائلي ولمنع تصعيد الاعتداءات. وتوجهت وفود من الحزب والجبهات الدمقراطية لتؤكد يقظتها ودورها في صيانة وحدة الصف بين جماهير شعبنا وضرورة وقف الاعتداءات التي لا تخدم الا سياسة اعداء شعبنا الذين يخططون لزيادة الاحتراب العائلي ليسهل عليهم ضرب جماهيرنا.

ولذا فإننا مدعوون جميعا لزيادة وحدة الصف التي صنعت النصر يوم ٨٣/١٠/٢٥ والتي بمقدورها صيانة هذا النصر وتفويت الفرص على الحاقدين والعابثين بمقدرات شعبنا. فمعركة جماهيرنا اليوم هي ضد سياسة التشريد ونهب الارض ومن اجل العيش بحرية وكرامة على ارض الاباء والاجداد.



● «ارفعوا ايديكم عن غرينادا» - هكذا هتف امس الاول عشرات المتظاهرين امام السفارة الامريكية في تل ابيب ●

استنكار واسع في اكسال والمنطقة للاعتداء الاجرامي على ابو يعقوب

● اكسال - لمراسلنا - منذ الاعتداء الاجرامي الذي قام به المفلسون من أعوان السلطة، ظهر امس الاول الاربعاء، والزيارات التضامنية لا تنقطع عن بيت محمد عبد الهادي (ابو يعقوب) القائد الشيوعي المعروف في اكسال وعضو سكرتارية الجبهة وعضو ادارة المجلس المحلي.

ويعرب الزائرون، من اهالي البلدة والمنطقة، عن شجبهم الكامل للجريمة وتأييدهم الكامل للجبهة وطريقها واستعدادهم التام للتعاون والتعاضد معها في كل معاركها المقبلة.

ويذكر ان المدعو عمر محمد فياض وجيه، شقيق علي الوجيه المرشح لرياسة المجلس في منافسة الجبهة، قام ظهر يوم الاربعاء الماضي في الوقت الذي كانت اكسال تعيش فرحة انتصار الجبهة، بمحاولة اغتيال اجرامية للقائد الجبهوي ابو يعقوب. فقد وصل الى بيته بسيارة اودي وبرفقته اثنان من ثلته هما معلم المدرسة حسين عبد الحميد فياض الوجيه ومنير محمد الحليم شلبي. ونزل عمر الوجيه يحمل مسدساً ويشتم ابو يعقوب بأحط الشتائم، ثم اخذ يطلق الرصاص.. دون تمييز وفقط بأعجوبة لم يصب احد من الاطفال والنساء من اهل البيت او الضيوف. وحين نفذ الرصاص من المسدس عاد الى السيارة وجلب قطعة سلاح اكبر (رشاش) وتابع اطلاق الرصاص، وتصدى له اهل البيت بالحجارة والبلاط. وهرع الجيران الى المكان فاطلق الرصاص فوق رؤوسهم. ثم فر هاربا مع ثلته. وحين اخبرت الشرطة حضرت الى القرية واعتقلته.

وقد علمنا ان من بين المتضامنين كان عدد كبير من المواطنين الشرفاء افراد عائلة شلبي في اكسال.

أكثر من ٣٠ مليار شيكل لاغراض الاستيطان الكولونيالي خلال السنة المالية الجارية

● القدس - كشف وزير المالية الجديد، يغئال كوهين أورغاد، النقاب عن قيمة الأموال التي تنوي حكومة الليكود أن تصرفها على أغراض الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة في ميزانية الدولة للسنة المالية الجارية.

وجاء ذلك في التقرير الذي قدمه أورغاد، يوم أمس الاول الاربعاء، الى لجنة المالية البرلمانية وأعلن في سياقه أن قيمة هذه الاموال هي ٣٠و٣٥ مليار شيكل.

كما فضح الوزير، في الجلسة نفسها، تواطؤ حزب المعراخ مع هذا الصرف الجنوني حين أعلن بأن حوالي ثلثي المبالغ المذكورة مخصص لاغراض الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية التي يوجد «اجماع قومي صهيوني» حول استيطانها والتي شملها «مشروع ألون» في حينه. وهذه المناطق هي غور الاردن وهضبة الجولان وكريات أربع ومنطقة القدس العربية، بما في ذلك مستوطنتي معليه أدوميم وغوش عتصيون!

ضحايا كثيرة للقصف العراقي على المدن الايرانية

● طهران - و. ص. ف. - أعلنت وسائل الاعلام الايرانية أن ٩٥ مدنيا سقطوا قتلى و٤٠٥ آخرين أصيبوا بجراح، يوم الاربعاء الماضي، على أثر سقوط أربعة صواريخ على مدينتي بيهبهان ومسجد سليمان (جنوبي ايران).

وذكرت صحيفة كايهان أن أحد الصاروخين اللذين أطلقا على بيهبهان أصاب مدرسة للبنين في الوقت الذي كان فيه التلاميذ في الفصول. وقد أحصيت في هذه المدينة الواقعة في سهل خوزستان (٩٤) جثة صباح أمس (الخميس) بينما كان أعمال الانقاذ ورفع الانقاض لا تزال مستمرة. وذكرت الصحف أن أكثر من أربعمائة شخص أصيبوا وأكثر من مائة منزل دمرها الصاروخان.

وأضافت الصحف أنه قتل في مدينة مسجد سليمان التي سبق أن أصابها قصف الصواريخ شخص واحد وجرح آخرون، لان الصاروخين اللذين سقطا فوق المدينة أصابا حيا غير مزدحم بالسكان. وتقع هاتان المدينتان في منطقة آبار البترول الايرانية في خوزستان.

وصرح وزير البترول الايراني لوكالة الصحافة الفرنسية أنه لا توجد أية منشأة بترولية كبرى في هاتين المدينتين ولكن فقط وحدات صغيرة لتوزيع النفط المحلي كما هو الحال في بعض المدن الاخرى.

انتبه

في عدد الاحد ١٩٨٣/١٠/٣٠ ننشر بقية نتائج انتخابات السلطات المحلية العربية. وقد نشرنا قسما من هذه النتائج على الصفحة الثالثة من هذا العدد.

توضيح من بلدية الناصرة

● الناصرة - لمراسلنا - أوضح مسؤول اعلامي في بلدية الناصرة أن إضاءة الشوارع ليل - نهار خلال اليومين الماضيين كانت بسبب خلل في أجهزة الانارة وان شركة الكهرباء تعمل حاليا على تصليح الخلل □.

تجديد اشتراكات واشتراكات جديدة في «الاتحاد» اليومية

حافظوا على «الاتحاد» اليومية - من أهم منجزات هذا الشعب

ينتهي، في ١٩٨٣/١١/١٢، اشتراك المشتركين ستة أشهر في «الاتحاد» اليومية. ووجهت إدارة «الاتحاد» رسائل الى الإخوة والأخوات، التي انتهت فترة اشتراكهم في «الاتحاد» اليومية.

وأرفقت كل رسالة بحوالة بريدية يملؤها المشترك ويسلمها الى أية دائرة بريد. ان رقم حساب «الاتحاد» في بنك البريد هو: ٩ - ٣٣٥٢٢ - ٠٤. أما قيمة الاشتراك، عن سنة كاملة، فهي ما يعادل تسعين (٩٠) دولاراً. وقيمة الاشتراك، عن نصف سنة، هي ما يعادل ٤٥ دولاراً.

وتضيف هيئة تحرير «الاتحاد» الى هذا النداء ما يلي:

لقد كانت الأشهر الستة الماضية فترة تأسيس وتجربة وامتحان لجميع هيئات «الاتحاد» اليومية. وكان لا بد ان يظهر، خلال هذه الفترة، العديد من النواقص وان تظهر أمور «غير محسوبة» الخ. وكل هذا هو أمور لا بد ان تحدث في فترة تأسيس مشروع شعبي جديد هو الأول من نوعه بين شعبنا العربي في البلاد. ومن المعلوم ان مواصفات صحيفة أغنى من مؤسستنا، الوف المرات، تخصص للفترة التأسيسية، وقبل صدور الجريدة اليومية الى الجمهور، أموالاً باهظة وأكثر ستة أشهر. وكل ذلك لم يتوفر لنا وكان علينا ان نعبر الفترة التأسيسية أمام جمهورنا وبالاعتماد على ثقتة وصدره الواسع.

ومع ذلك، وعلى الرغم من النواقص، نعتقد أننا اجتزنا المرحلة التأسيسية والتجريبية اجتيازاً لا بأس به ويبشر بنجاحات كبيرة في المستقبل.

لقد اجتزنا المرحلة التأسيسية في بناء أجهزة توزيع «الاتحاد» اليومية. تغلبنا ونتغلب على النواقص العامة والفردية والطارئة في هذا المجال الذي من الممكن اعتباره الأول من نوعه في البلاد كلها. ونتعهد ان نعمل، باستمرار، على ضمان وصول «الاتحاد» اليومية الى عنوان كل مشترك، حيثما يكون هذا العنوان، وفي ساعات الصباح الباكر.

إننا نجتاز، الآن فقط، مرحلة تأسيس مطابعنا الجديدة. إننا لا نزال في اول الطريق، في هذا المجال. ولكننا نعتقد انه قد تنشأ في مطابع «الاتحاد» العصرية الكادر القادر، من عمال مهرة ومدراء خبيرين، على تطوير العمل في هذه المطابع العصرية.

ونعلم انه لا يزال قائما الكثير من النواقص في هيئة تحرير «الاتحاد». وكانت المرحلة التأسيسية صعبة بشكل خاص. وذلك لمحدودية ميزانيتنا التي اضطرتنا الى الاكتفاء بالحد الأدنى جداً من المحررين والموظفين. وعملنا، ولا نزال نعمل، ما بين ١٠ - ١٢ ساعة يومياً في تحرير «الاتحاد». ومع ذلك نعتقد، وعلى الرغم من كل الصعوبات اننا، هنا ايضا، اجتزنا المرحلة التأسيسية والتجريبية. وسيصبح في مقدورنا، حالاً وتدريجياً تلبية العديد من رغبات القراء من مختلف الأعمار والأذواق.

إن مشروع «الاتحاد» اليومية هو أحد أهم منجزات هذا الشعب الوطنية الدمقراطية في وطنه. وندعوكم الى المحافظة على هذا الانجاز الشعبي الهام والى تعزيزه. إن إعتمادنا عليك، على اشتراكك المالي وعلى مساهمتك في الكتابة الى «الاتحاد» وفي قراءتها وفي تبليغنا السريع عن انتقاداتك وملاحظاتك واقتراحاتك.

إننا ندرك أوضاع قرائنا المالية الصعبة، خصوصاً في هذه الأوقات. ولكن خصوصا في هذه الأوقات، نحن في أمس الحاجة الى الحفاظ على منجزاتنا الشعبية وعلى رأسها جريدة «الاتحاد» اليومية.

(هيئة تحرير «الاتحاد»)

انتصارات الجبهات - بقية

الجبهة تمثيلها في المجلس المحلي من ثلاثة الى خمسة اعضاء) وفي البعنة (ايضا في الرياسة فقط وحافظت الجبهة على تمثيلها في المجلس بثلاثة اعضاء) وفي دير الاسد وفي كفر مندا. ولكن هذه الخسارات المؤسفة لا تمثل الصورة العامة. وهذا، فضلاً عن أن رؤساء المجالس الرابحين رفضوا اعتبارهم ممثلين للمعراخ. واعلن رئيس مجلس سخنين المنتخب السيد محمد حسن غنايم، انه لا ينتمي لاي حزب، ونفى بشدة ان يكون عضوا في حزب «العمل».

وتجدر الاشارة الى ان الجبهة تتعامل مع رؤساء وادارات المجالس المحلية وفقاً لمواقفهم العملية من القضايا المطروحة. ووفقاً لاخلاصهم لعمل قريتهم وشعبهم ومصالح جماهيرنا العربية المشتركة. وتحترم الجبهة كل من يرفض الانتماء الى الاحزاب الصهيونية او التنسيق معها والتعاون ضد مصلحة الجماهير.

● الانتصارات والنجاحات

هذا وكانت الجبهة قد حققت انتصارات باهرة عديدة بالاضافة الى انتصار الناصرة. فقد فازت برياسة وادارة سبعة مجالس محلية جديدة هي: الطيبة والطيرة ومجد الكروم والمشهد وجديدة وطرعان وعرعرة وهنالك آمال كبيرة لفوز مرشح الجبهة للرياسة في عدد كبير من القرى التي ستجري فيها جولة جديدة من الانتخابات للرياسة في ١٩٨٣/١١/٨. ومن هذه القرى: ام الفحم وكابول والرامة ونحف.

وهذا بالاضافة الى القلاع الجبهوية التي تم تعزيزها وزيادة قوتها بنسبة كبيرة مثل الناصرة وكفر ياسيف وعرابة ودير حنا ويافة الناصرة والمكر. والقلاع الجبهوية التي حوفظ على قوة الجبهة الاساسية فيها مثل عيلبون واكسال والرينة. وهكذا يكون عدد المجالس التي يرئسها جبهويون او حلفاء للجبهة ١٦ مجلساً اضافة الى طمره وكفر كنا اللتين لم تجر فيهما الانتخابات.

كذلك فقد زادت قوة الجبهة بعدد الاصوات او بالنسبة المئوية او بكليهما معا في عشرات القرى والمدن. ويبرز منها مدينة عكا حيث زاد عدد الاصوات بـ ٧٠٠ والنسبة المئوية من ٨,٢٪ الى ١٢,٦٪ اي حوالي الخمسين بالمئة. وكذلك في حيفا حيث نقص الجبهة بضعة اصوات لمضاعفة قوتها والحصول على مندوب ثان في المجلس البلدي. وينطبق الامر نفسه على جميع المدن المختلطة (اقرأ الاخبار على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

وفي العديد من المجالس المحلية زاد تمثيل الجبهة مثل يافة الناصرة من ٤ الى ٥ وطرعان من ١ الى ٣ وكفر ياسيف من ٣ الى ٥ أعضاء ودير حنا من خمسة الى سبعة اعضاء وعيلبون من ٣ الى ٤ أعضاء وجديدة من ٣ الى ٤ اعضاء وفي سخنين من ٣ الى خمسة.

وتمثلت الجبهة لاول مرة في عدد من المجالس المحلية هي المشهد (عضوين) والطيرة (عضو واحد) وكفر قرع (عضوين) وعرعرة (عضوين) وعين ماهل (عضو واحد) وقلنسوة (عضوين) وبيت جن (عضوين) ودبورية (عضو واحد).

وكل هذا بالاضافة للزيادات الكبيرة في عدد الاصوات في معظم القرى والمدن العربية والمختلطة.

وهكذا.. فما حديث وسائل الاعلام الصهيونية عن «هزيمة راكاح» سوى أضغاث اعلام ربما لاقناع الذات بصحة الكذبة وربما للتضليل. واما الحقيقة الساطعة فهي انه على الرغم من بعض الخسائر المؤسفة في عدد من الاماكن، فان الصورة العامة تؤكد ان الجبهة حققت نجاحات كبيرة وانتصارات حقيقية في العديد من الاماكن التي خاضت فيها الانتخابات.

بينما تستمر - بقية

هذه العملية الاجرامية الامريكية بأنه انتهاك فظ لجميع المواثيق الدولية.

وفي الولايات المتحدة جرت، امس، مظاهرات حاشدة في عدد من المدن ضد التدخل الامريكي الاستعماري في جزيرة غرينادا.

واذاعت وكالة الصحافة الفرنسية تقريرا تصل فيه العزلة الدبلوماسية التي وقعت فيها الادارة الامريكية على ضوء هذا الغزو، فقالت: «من برازيليا الى اوتاوا ومن بيونيس آيريس حتى هاييتي، تندد الاغلبية العظمى من الحكومات بالهجوم الذي شنته القوات الامريكية، يوم الثلاثاء الماضي، على غرينادا».

وقد جرت مظاهرات جماهيرية في هافانا وعدد من المدن الكوبية. وفي بوليفيا حاول الاف المتظاهرين احتلال مقر البعثة الدبلوماسية الامريكية في لاباز. وحاول متظاهرون اخرون إحراق القنصلية الامريكية في مدينة كوشامبابا وسط بوليفيا.

كما جرت مظاهرات صاخبة في ماناغوا، عاصمة نيكاراغوا. وهتف المتظاهرون ضد السياسة الامريكية العدوانية.

وفي الصين ايضا شنت الصحف الرسمية هجوما عنيفا على الولايات المتحدة. وكتبت صحيفة «رينمين ريباو» (صحيفة الشعب) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني تقول ان هذا الغزو هو انتهاك سافر لميثاق الامم المتحدة.

أمريكا تسعى الى - بقية

لإقرار الدور الاسرائيلي في مخطط العدوان. وبعد أن أنكرت الصحيفة أية مسؤولية لسوريا عن حادث التفجير في بيروت، دعت العالم الى إجبار امريكا على «التعقل» والامتناع عن العدوان.

ومن جهة ثانية، أعلن الرئيس علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية في مقابلة مع صحيفة «الوطن» الكويتية أمس، «ان المنطقة العربية تتعرض الآن لهجمة استعمارية - صهيونية عدوانية شرسة لم تشهد مثلها المنطقة من قبل ضراوة وحدة».

وقال ان سوريا هي الهدف الرئيسي لهذه المؤامرة. ودعا الرئيس اليمني الى «الحل العادل والشامل لأزمة المنطقة وهذا لا يتحقق الا بانسحاب القوات الاسرائيلية التام من كل الاراضي العربية المحتلة».

ودعا علي ناصر محمد الشعوب العربية وقواها الوطنية والثورية الى «الوحدة لمواجهة المخطط العسكري العدواني الامريكي في المنطقة، والى تعزيز التحالف الذي لا غنى عنه بين سوريا والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية □.

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/١٠/٢٧)

العملة	نقداً: بيع	نقداً: شراء	حوالات: بيع	حوالات: شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٨٢,٢٥	٨٥,٩٥	٨٢,٢٤٦٧	٨٣,٠٧٣٣	+ ٠,٢٦
١ جنيه استرليني	١٢٢,٦٩	١٢٨,٢٢	١٢٢,٩٩٩٩	١٢٤,٢٣٦١	+ ٠,٢٦
١ مارك الماني	٣١,٣٦	٣٢,٧٧	٣١,٣٦١٩	٣١,٦٧٧١	- ٠,٧
١ فرنك فرنسي	١٠,٠٠٨	١٠,٧٤	١٠,٢٨٨٦	١٠,٣٩٢٠	- ٠,٢
١ غيلدن هولندي	٢٧,٩٢	٢٩,١٨	٢٧,٩١٨١	٢٨,١٩٨٧	- ٠,٦
١ فرنك سويسري	٣٨,٧٣	٤٠,٤٨	٣٨,٧٣١٧	٣٩,١٢٠٩	+ ٠,٦
١ كيتر سويدي	١٠,٥٣	١١,٠٠	١٠,٥٢٨٧	١٠,٦٣٤٥	- ٠,١
١ كيتر نرويجي	١١,١٥	١١,٦٥	١١,١٤٧٦	١١,٢٥٩٦	+ ٠,١
١ كيتر دنمركي	٨,٦٨	٩,٠٧	٨,٦٨٠٤	٨,٧٦٧٦	- ٠,٣
١ مارك فنلندي	١٤,٥٢	١٥,١٨	١٤,٥٢١٠	١٤,٦٦٦٩	+ ٠,١
١ دولار كندي	٦٦,٧٠	٦٩,٧١	٦٦,٧٠٢١	٦٧,٣٧٢٤	+ ٠,٢١
١ دولار استرالي	٦٩,٩٧	-	٧٥,٤٢٠٢	٧٦,١٧٨٢	-
١ راند جنوب افريقيا	٥٦,٦٧	-	٧٢,٤١٨٢	٧٣,١٤٦٠	-
١٠ فرنك بلجيكي	١٥,٢٤	١٥,٩٣	١٥,٢٤٥٠	١٥,٣٩٨٢	-
١٠ شلن نمساوي	٤٤,٥٥	٤٦,٥٦	٤٤,٥٥٤٠	٤٥,٠٠١٨	٠,١١
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٥١,٣١	٥٤,٦٥	٥١,٥٦٥٣	٥٢,٠٨٣٦	- ٠,١٤
١٠٠٠ ين ياباني	٣٥٣,٠٧	٣٦٨,٩٧	٣٥٣,٠٦٥٩٠	٣٥٦,٦١٤٣	+ ٠,٤٨
١ دينار اردني	٢١٤,٠٦	٢٢٧,٢٩	-	-	+ ٠,٦٨

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

اسبوعيات

برهان الناصرة



لم نستطع العودة الى مدينة الناصرة إلاّ في الساعة الخامسة من صباح الاربعاء، ٢٦ الجاري. ولذلك فاتنا الاشتراك في الانفجار البركاني الذي انطلق من صدور أبناء وبنات الناصرة الجبهويين، في الساعات الاولى من صباح ذلك اليوم حين اصبح واضحاً ان انتصار الجبهة، في انتخابات يوم الثلاثاء الماضي، هو انتصار مضاعف.

غير اننا استطعنا أن نذوق حلاوة هذا النصر التاريخي الثالث، أكبر نصر، في تحيات العمال الساعين في طلب الرزق - مبروك، مبروك - وفي «الكعك المسمسم» بابتسامات الباعة، في ساحة الكراجات، الذين رفضوا أن يأخذوا الثمن - مبروك، مبروك!

وشعرنا ان الحس الشعبي أصفى من أشعة ذلك الفجر الصافي. لقد ادرك الناس، بحسهم الصافي، أية مصيبة نجحوا في أن يتجاوزوها وأية مؤامرة استطاعوا أن يُحبطوها.

وتذكرت صيحة ذلك العامل الشجاع، في محطة البنزين: «هل إذا نجحوا في إسقاط توفيق زيّاد، سنعود إلى أيام البلدية القديمة»؟

إنني لا اعتقد ان جميع المشاركين في المؤامرة، ضد بلدية الناصرة الجبهوية، يدركون أبعادها الخطيرة. غير أن الناس، بحسهم الصافي، أدركوا هذه الأبعاد. ولذلك لم يسبق لشعب الناصرة أن شعر بما يواجهه من تحدٍّ وانتصب واقفاً في وجه هذه التحدي كما شعر في هذه الانتخابات وكما انتصب واقفاً في وجه هذا التحدي.

ماذا كانت حسابات «المحسبانيين» الذين خططوا لهذه المؤامرة؟

كانت حساباتهم كما يلي:

أن يلعبوا لعبة «الورقات الثلاث» بحيث يخرج منها شعب الناصرة، وهو غير دار، خاسراً حاضره ومستقبله.

كيف؟

كانت «هآرتس»، قبيل بدء المعركة الانتخابية، قد أفصحت عن أهداف هذه اللعبة بصريح العبارة. وكانت «الاتحاد» قد نقلت الى الرأي الناصري ما نشرته «هآرتس».

ومفاده: العمل على إنزال الجبهة إلى أقلية في المجلس البلدي القادم حتى ولو فشلوا في إسقاط توفيق زيّاد عن رياسة البلدية. وحينئذ، وهكذا كتبت «هآرتس» بصريح العبارة، يصبح من الصعب على رئيس البلدية (توفيق زيّاد) إدارة أعمال البلدية. وحينئذ يدخل وزير الداخلية في المعمعان (وإسرائيل كينغ جاهز من زمان) ويأمر بحلّ المجلس البلدي ويقوم بتعيين مجلس معين كما يحلم ويهوى.

والتجأوا، لتحقيق هذا المخطط، الى لعبة «الورقات الثلاث». الصحيح أنها «اربع». فقد أنزلوا، ضد الجبهة، أربع قوائم، كل ورقة (قائمة) «تلبي» حاجات اللاعب الغافل: قائمة «الحركة» لاستمالة «القوميين» وحتى «التقدميين» ودعاة «القيادة البديلة» و«الوجوه الشابة» و«العلوم والدراسات» والأولاد «المؤدبين» الخ.

هذه ورقة.

والورقة الثانية: «الوجوه» القديمة إياها. والورقة الثالثة تابعة لوزارة الداخلية. والورقة الرابعة: ميام. (ونستطيع أن نسقط هذه الورقة من اللعبة). وهذا ما حصل. فتبقى الاوراق الثلاث.

كان حساب «المحسبانيين» أن تنتزع ورقة «الوجوه الشابة» - «التقدمية» و«القومية» - قسطاً «محترماً» من أصوات ومقاعد الجبهة. خصوصاً وان أصحاب هذه «الوجوه» أوهموا أنفسهم بأن انتصار الجبهة الاول، في العام ١٩٧٥، هو بفضلهم. ولذلك، أيضاً، تهافتوا على المارقين الذين سقطوا من صفوف الحزب الشيوعي متوهمين أنهم «جابوا راس كليب»..

وأما «الورقة القديمة» فمن المنتظر، أن تحافظ على ما كان لها من مقاعد (خمسة مقاعد) أو بعضها على الاقل. وقائمة المفدال ستنال مقعداً. فيكون مجموع الورقات الثلاث، على الاقل، خمسة أو أربعة مقاعد «قديمة» و ٣ - ٤ مقاعد «وجوه جديدة» ومقعد مفدالي. فيكون المجموع ما بين ١٠ - ٨ مقاعد لأعداء الجبهة. أي اكثرية ساحقة.

وكان «المحسبان» متأكداً من هذه النتيجة لسببين: الاول أنه يعتقد ان حساباته (خصوصاً بين العرب) تصدق دائماً... والثاني أن اصحاب الوجوه «الجديدة» والقديمة كانوا واثقين بأنفسهم. أي صدّقوا ضجيجهم وعجيجهم. فقد كاد الواحد منهم يردد قول لويس السادس عشر: «نحن الشعب». أو: «نحن الحمولة». أو: «نحن الطائفة»، و«نحن المثقفون»...

والتاريخ والعمال والطلبة والشبيبة والمهنيون والتجار والمثقفون؟ - كل هذا، في عيونهم، «أخطاء»..

لقد استفزوا كل هذا التاريخ وكل هؤلاء الناس استفزازاً أثار في نفوسنا أشد الدهشة وجعلنا نعتقد ان هذه «الوجوه» هي وجوه لا تعرف البتة أين ربُها حاططها.

وهكذا كان.

ماذا كانت النتيجة؟

لم ينتزعوا لا اكثرية ولا ما يحزنون.

الوجوه «الجديدة»، التي أوهمت نفسها وأوهمت «المحسبانيين» أنها هي التي أدت الى انتصار الجبهة الأول وأن وزنها «كبير»، فشلت في إثبات أي وزن لها. بل كان أمرها أدهى وأمرّ. فلم تفشل فقط في تخفيض أي تأييد شعبي للجبهة. بل انقلبت حساباتها رأساً على عقب. وإذا بالجبهة تزيد قوتها عدداً (أصواتاً) ونسبة مئوية بحوالي ٥ بالمئة. وأما توفيق زيّاد فنال من التأييد الشعبي، أصواتاً ونسبة عددية، ما لم ينله أي مرشح للرياسة في أية بلدية أخرى في إسرائيل (٧٠ بالمئة).

إن معنى هذه النتيجة ان «الوجوه الجديدة»، التي انشقت عن الجبهة، ليست مجرد صفر. بل تحت الصفر. أي أنها لا تمثل لا الطبقة التي توهمت أنها تمثلها ولا حتى عائلاتها وطوائفها. هذه هي الحقيقة.

إن المقاعد الاربعة، التي نالتها هذه «الوجوه الجديدة» هي المقاعد نفسها، لا زيادة ولا نقصان، التي خسرتها «الوجوه القديمة». كان لقائمة «الوجوه القديمة» خمسة مقاعد. فأصبح لها الآن مقعد واحد. أي تيتي تيتي: الدائرة نفسها والمقاعد نفسها.

والوجوه نفسها! إن معنى ذلك هو ان «الوجوه الجديدة» قد انكشفت واذا هي الوجوه القديمة بنسخة طبق الاصل!

لقد ظل «المحسبانيون» يخططون عشرات السنين لهذا اليوم الذي سينجحون فيه في تزييف «وجوه جديدة» وفرضها على شعب الناصرة أولاً ثم على شعبنا في بقية مدنه وقراه.

ولكننا أدركنا، منذ زمان، أن هذه المهمة هي مهمة مستحيلة. وذلك لأنه من المستحيل عزل طبقة شعبية مسحوقة، من طبقات شعبنا المسحوق، عن بقية الشعب. لقد توهموا أنهم، بلعبة الورقات الثلاث، يستطيعون أن يضللوا جماهير الفئات العربية المتوسطة وإبعادها عن جماهير العمال وأبناء وبنات العمال المتعلمين والطلبة. إنها مهمة مستحيلة لأن النظام الاضطهادي والعنصري، القائم في اسرائيل، يسحق هذه الفئات كما يسحق العمال. لا فرق.

لقد تجاهلت «الوجوه الجديدة» هذه الحقيقة الموضوعية كما تجاهلت وعي هذا الشعب وتجربته الغنيّة. ولذلك وقعت لقمة سائغة في أفواه «المحسباتيين» الحكوميين وانهرقت على تأدية هذه المهمة وقد صدّقت نفسها.

كان من الطبيعي أن تجري تجربة هذه اللعبة المحزنة، أولاً في الناصرة. ولكن كان من الطبيعي، أيضاً، أن تُفشل فشلاً ذريعاً، أولاً في الناصرة! وقد حدث.

ولذلك رأيت الناس، بحسهم الصافي، يرقصون في الشوارع احتفاءً بهزيمة هذه التجربة، هزيمة ساحقة. لقد قام شعب الناصرة بهذا الأمر بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن شعبه كله، عن حاضره ومستقبله.

وشعب الناصرة، بهزم هذه المؤامرة، لم يحافظ على وحدة صفوفه الوطنية فحسب، بل عززها ووسّعها ورفعها الى مستوى راقٍ جديد.

وهذا النصر ليس نصراً للعمال فقط. بل هو نصر للفئات المتوسطة ولجميع المسحوقين ولجميع الوطنيين المتفائلين.

ونود، المرة تلو المرة، ان نعتقد ان هذا النصر سيكون، إنْ عاجلاً أو آجلاً، نصراً للناس ذوي النوايا الطيبة ممن انساق، في غفلة من الدهر، وراء حسابات «المحسباتيين».

فماذا نالهم، من وراء هذا الركض، غير سواد الوجه؟

أليست التجربة أصدق برهان؟ وهل هناك من برهان أوضح من برهان الشعب - برهان الناصرة؟!

(جهينـــة)

نتائج انتخابات السلطات المحلية العربية والمختلطة (٨٣/١٠/٢٥)

الناصرة

جدد شعب الناصرة ثقته بجبهة الناصرة الدمقراطية وبقائدها توفيق زياد فمنحها الوف الاصوات الجديدة معززا مواقعها في قيادة البلدة والبلدية. وفي الوقت نفسه الحق شعب الناصرة هزيمة ما حقة بقوائم السلطة المستشرسة. وقد اعطى شعب الناصرة للحركة «التقدمية» المواقع السلطوية نفسها فحصلت على اربعة مقاعد في المجلس البلدي هي مقاعد قائمة سيف الدين الزعبي (كان خمسة مقاعد فهبط الى مقعد واحد.)

وننشر فيما يلي النتائج شبه النهائية للانتخابات في الناصرة.

اصحاب حق الاقتراع ٢٦٤٧٧ صوتا من الناصرة وعيلوط. وقد قاطع اهالي عيلوط (١١٦٤ صوتا) الانتخابات احتجاجا على حرمانهم من حقهم في انتخاب سلطة محلية مستقلة. فبقي للناصرة ٢٥٣٣ صوتا. وبناء عليه بلغت نسبة المصوتين ٧٢.٩٪ (١٨٤٦٤١ صوتا). اما الاصوات الصحيحة فلغت ١٧٩٣٥ صوتا.

وقد توزعت هذه الاصوات للعضوية على النحو التالي: ● جبهة الناصرة الدمقراطية ١١٦٧١ صوتا اي ما يعادل نسبة ٦٥.١٪. (وكانت الجبهة قد حصلت في الانتخابات الماضية على ٩٢٨٩ وما يعادل نسبة ٦٠.٩٪. وهكذا تكون الزيادة في الاصوات ٢٣٨٢ صوتا، اكثر من ٢٠٪) وفازت الجبهة بـ ١١ مقعدا في المجلس البلدي (الانتخابات الماضية فازت الجبهة بالمقاعد الحادي عشر فقط بفائض الاصوات اما هذه المرة فقد تولد لديها فائض كبير. ولم ينقصها سوى ٢٥٠ صوتا للفوز بالمقعد ال - ١٢) ● الحركة «التقدمية» - ٣٧٢٢ صوتا (٢٠.٨٪) وستحصل على اربعة مقاعد ● قائمة «انقاذ» الناصرة الليكودية برياسة سيف الدين الزعبي وسامي شاهين - ١٢٤٣ صوتا (٦.٩٪) ● قائمة «المفدال» ١٠٠١ (٥.٦٪) ● قائمة «ميام» - ٢٨٧ صوتا (١.٦٪).

وهكذا سيتألف المجلس البلدي في الناصرة من: توفيق زياد ورامز جرايسي وامين محمد علي واديب ابو رحمون ووليد لطف الحاج ومنعم مبدا جرجورة وسليم الشيخ سليمان وجوني الياس جهشان وسهيل موسى ذياب ورزق عبد الرحمن زعبي وسمير حد مجلي (الجبهة) ● كامل الظاهر وجورج ديبني واميل عزام ورمزي ابو ناجي (الحركة «التقدمية») ● سيف الدين الزعبي ● فهد مزاوي (المفدال)

● ● ● ●

اما لرياسة البلدية فقد منح شعب الناصرة ثقته المطلقة للنائب توفيق زياد. فمن بين ١٧٢٧٣ صوتا حصل توفيق زياد على ١١٩٧٥ صوتا (٦٩.٣٪). وكان توفيق زياد قد حصل في انتخابات ١٩٧٨ على ٩٣٠٧ اصوات وما يعادل ٦٢.٦٪. وهكذا تكون الزيادة في عدد الاصوات ٢٦٦٨ صوتا اي بنسبة ٢٨.٦٪. وحصل مرشحا قوائم السلطة الاربع: كامل الظاهر - على ٣٩٧٦ صوتا وسيف الدين الزعبي ١٣٢٢ صوتا. وتدل هذه النتيجة على ان كامل الظاهر اخذ اصوات سيف الدين الزعبي السابقة ايضا في الرياسة.

وفي المحصلة النهائية فقد نجح شعب الناصرة في تنزيل عدد الاصوات والنسبة المئوية لقوائم السلطة في المدينة. فبينما كانت في الانتخابات الماضية ٣٩.١ (للعضوية) و ٣٧.٤٪ (للرياسة) اصبحت هذه المرة ٣٤.٩٪ (للعضوية) و ٣٠.٧٪ (للرياسة).

عكا

فازت قائمة «الوحدة الدمقراطية العكية» بـ ٢١٠٥ أصوات مقابل ١٤١٨ صوتا حازت عليها في انتخابات سنة ١٩٧٨ اي بزيادة قدرها ٤٨.٤٪ ولكن هذه الزيادة لم تكن كافية لزيادة عدد الاعضاء وذلك بسبب زيادة نسبة عدد المصوتين (٦٣٪) في المدينة. ولذلك حصلت الجبهة على مقعدين في المجلس البلدي رمزي خوري ومحمد شعبان بينما حصلت قائمة المعراخ على ٥١٥٨ صوتا وضمنت لنفسها ٥ مقاعد في المجلس البلدي. اما قائمة حيروت فحصلت على ٢٧٤٤ صوتا وضمت ٣ مقاعد وحصلت «القائمة العربية التقدمية» المدعومة من المعراخ على ١٣٠٦ أصوات وحصلت على مقعد واحد. (علي الشافي) وقد توزعت مقاعد المجلس البلدي المتبقية وهي (٤) على ثلاث قوائم وهي «عكا واحدة» (٢) و «اغودات يسرائيل» (١) و «المفدال» (١).

هذا وفاز مرشح المعراخ لرياسة البلدية ايلي دي كاسترو حيث حصل على ٧١١٥ صوتا.

حيفا

حققت قائمة الجبهة الدمقراطية في مجلس بلدية حيفا نجاحا كبيرا في الانتخابات التي جرت اول امس اذ زاد عدد الاصوات التي حصلت عليها قائمة الجبهة زيادة نسبية وزيادة مطلقة.

وكان هناك زيادة كبيرة في عدد الاصوات في احياء وادي النسناس وعباس والكبابير وغيرها. وحصلت الجبهة على ما يعادل نسبة ٧٠ - ٨٠٪ من اصوات الناخبين في حي عباس والكبابير. ففي حي عباس زاد عدد الاصوات من ٤٧٤ صوتاً عام ١٩٧٨ الى ٧١٩ صوتا اي بزيادة قدرها ٥٢٪ وفي حي وادي النسناس كانت الزيادة من ٩٠٤ عام ٧٨ الى ١٢٨٨ اي بزيادة قدرها ٤٢٪ وفي حي الكبابير من ٦٩ صوتا الى ١١٤ اي بزيادة ٦٥٪ وهكذا. كما انه كانت هناك زيادة في عدد الاصوات في الناحية اليهودية.

ومن المؤكد ان قائمة الجبهة حصلت على مقعد واحد في المجلس البلدي ويتبقى فائض من الاصوات يصل الى مئات الاصوات بينما كان ينقص المقعد كاملا في عام ٧٨ عدة مئات من الاصوات.

ومن المتوقع ان يصل مجموع ما حققته القائمة الى ٣٥٠٠ صوت (٤.٤٪) مقابل حوالي ٣ الاف صوت (٣.١٪) في الانتخابات الماضية.

وكان رئيس البلدية ارييه غورئيل قد فاز مرة ثانية برياسة البلدية وذلك حين حصل على نسبة ٦٥.٥٪ من الاصوات. اما منافسوه فحصلوا على النسب التالية: ياعل روم (حيروت + الليبراليين) ١٧.٦٪، يوم طوب القيام (ليكود) ٩.٤٪، ناحوم مناحم (تامي) ٣.٥٪، بروفسور يهوديت نأوت (شنوي) ٧.١٪.

اما في العضوية فلم تظهر النتائج النهائية بعد.



تل ابيب - يافا

فاز مرشح الليكود لرياسة البلدية، الجنرال في الاحتياطي شلومو لاهط، للمرة الثالثة برياسة البلدية وقد حصل على ٥٨.١٪ من الاصوات. بينما حصل منافسه المعراخي دوب بن مئير على ٢٣.٣٪ ومردخاي فرشوفسكي (شنوي) ٤٪. اما في العضوية فستتوزع المقاعد (٣١ مقعدا) بين القوائم على النحو التالي تقريبا: الليكود ١٤، المعراخ ١٠، الجبهة الدينية ٣، شنوي ٢، ل.ع - ١ وايبي نتان ١.

اما كتلة الجبهة فقد زادت اصواتها عن الانتخابات الماضية بنسبة ٣٠ - ٤٠٪. لكن هذه الزيادة لم تكن كافية لايصال مندوب عنها الى المجلس البلدي.

شفاعمرو

فاز السيد ابراهيم نمر حسين برياسة البلدية بعد حصوله على ٥٥.٣٪ (٣٩٣٥ صوتا). اما مرشح الجبهة للرياسة، شفيق خورية، فقد حصل على ١٥٩٨ صوتا (٢٢.٤٪) والمرشح الثالث شكري عبود على ١٥٨٧ صوتا (٢٢.٢٪).

اما في العضوية فقد فازت قائمة الجبهة بـ ١٣٩٧ صوتا (١٨.٧٪) (في الانتخابات الماضية ١٣١٢ صوتا و ٢٢٪).

وسيكون للجبهة عضوان في المجلس البلدي هما: شفيق خورية وخليل ابراهيم جودة. اما باقي الاعضاء في المجلس فهم: ابراهيم نمر حسين ومحمد سواعد وعمر سعسعاني (القائمة التعاون والوفاء) وشكري عبود وانيس مشيعل (القائمة الاهلية) ويوسف خنيفس (الأخوة) وفهيم عليان ويوسف صليبا.

اللد

مني الليكود بفشل ذريع في انتخابات السلطات المحلية وذلك حين هبطت نسبة رئيس البلدية الحالي موشيه افرات، من ٦٦.٣٪ في الانتخابات الماضية الى ١٢٪ هذه المرة. وهكذا خرج من اللعبة تماما. وستعاد الانتخابات في ٨٣/١١/٨ للرياسة بين مرشح المعراخ زئيف بيسترتسكي (الذي فاز بـ ٢٩٪) وبين مرشح القائمة المحلية مكسيم ليفي (١٢٪).

اما قائمة الجبهة فقد حصلت على ٧١٤ صوتا (٤.٤٪) بينما حصلت على ٣٩١ صوتا (٢.٨٪) في الانتخابات الماضية. وقد نقصها بضعة اصوات للفوز بالعضوية.

الرملة

ستجري جولة ثانية من الانتخابات للرياسة في الرملة بين مرشح المعراخ، يورام راي، (فاز بـ ٣٢٪ من الاصوات) ومرشح الليكود موشيه بيرتس (٢٣٪). وارتفع المعراخ في عضوية المجلس من ٤ الى ٥ مقاعد وقائمة الليكود - المفدال المشتركة ارتفعت ايضا من ٣ الى ٤ مقاعد.

اما الجبهة فحصلت على ٥٨٥ صوتا (بزيادة ٨٣ صوتا عن الانتخابات الماضية) ولم تكف هذه الاصوات للوصول الى عضوية المجلس البلدي.

اكسال



● صالح دراوشة ●

فاز مرشح الجبهة، صالح يحيى دراوشة، برياسة المجلس المحلي وذلك بعد حصوله على ١٠٣٨ صوتا تشكل نسبة ٤٧.٤٪ من مجموع المصوتين في القرية. اما منافسوه الاخرون: فقد حصل علي الوجيه على ٣٩.٤٪ وتوفيق دراوشة على ١٢.٢٪ وسعيد دراوشة على ١٪

اما في العضوية فقد فازت الجبهة بـ ٧١٧ صوتا (٣٣٪) وستمثل في المجلس بثلاثة اعضاء (في الانتخابات الماضية كان لها اربعة اعضاء) هم: صالح يحيى دراوشة ومحمد عبد الهادي وعبد المجيد شلبي. اما القوائم الاخرى فسيكون تمثيلها على النحو التالي: ش ل - ٣ مقاعد، «لد مه» و «ت نه» و «دس» مقعد واحد لكل منها. وقد سقطت قائمة ب.

ام الفحم

حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية في ام الفحم على ١٥٤٦ صوتاً، وهذا يعادل ٢١٪ (بدل ٢٥٪ في السابق) وتمثلت بثلاثة اعضاء في المجلس (بدل ٤ أعضاء في السابق) هم محمود ابو ناصر ومحمود ابو الحرز ووليد عسلية.

كما حصل مرشح الجبهة لرئاسة المجلس، الاستاذ هاشم محاميد على ٢٠٢٨ صوتاً (٢٨٪ من مجموع الاصوات).

هذا ولم يستطع اي من المرشحين الثلاثة الذين تنافسوا على رئاسة المجلس من تخطي النسبة القانونية المطلوبة (٤٠٪) للفوز برئاسة المجلس. وعليه سوف تعاد الانتخابات لرئاسة المجلس بين مرشح الجبهة الدمقراطية الاستاذ هاشم محاميد وبين السيد وجيه قياض وذلك في ١٩٨٣/١١/٨.

الفريديس



فاز السيد عبد الرؤوف مواسي برياسة المجلس المحلي في الفريديس بعد فوزه بـ ٦٠٪ من الاصوات. اما في عضوية المجلس فقد فاز باربعة اعضاء وفاز منافسوه من قائمة التبديل باربعة اعضاء اخرى. وقائمة التقدم والانتعاش بعضو واحد.

اما الجبهة فلم تخض الانتخابات في الفريديس.

باقة الغربية

حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية في انتخابات السلطة المحلية في باقة الغربية على ٣٧٠ صوتاً في الماضي حصلت الجبهة فقط على ١٠٧ اصوات وبهذا ستمثل بمقعد واحد في المجلس المحلي ولأول مرة. وسيكون ممثلها سليمان مصري.

هذا ولم يتمكن اي من المتنافسين على رئاسة المجلس من الفوز في هذه الجولة. وفي الجولة الثانية للانتخابات التي ستجري بعد اسبوعين سوف يتنافس على الرئاسة كل من السيدين عادل ابو مخ وسمير درويش.

ويذكر ان ٩ مرشحين تنافسوا على كرسي الرئاسة بينما اشتركت ١٣ قائمة في التنافس على ١١ مقعداً في المجلس المحلي.

بيت جن

تمكن السيد جمال محمود قبلان، مرشح الرياسة الذي دعمته قائمة «التعاون والاخاء»، وهي قائمة التحالف الجبهوي، من الحصول على ١٠٥٠ صوتا تعادل ٤٣.٥٪ من الاصوات في الانتخابات لرياسة المجلس المحلي. غير ان الذي فاز بالرياسة هو السيد شفيق اسعد، عضو الكنيست السابق عن حركة «داش» ثم «داي»... بعد ان حصل على ١١٦٣ صوتا (٤٧٪).

اما في العضوية فقد فازت قائمة التحالف الجبهوي «التعاون والاخاء» بعضوين هما جمال قبلان وقاسم علي نفاع وذلك بعد ان حصلت على ٢٣٢ صوتا من مجموع. ٢٧٥٩.

وهكذا يصبح اعضاء المجلس المحلي السادة. شفيق اسعد (رئيسا) وجمال قبلان وقاسم نفاع وجمال صالح وسعيد زيدان ورفيق صلالحة وعلي طافش وفريد دبور وكنج نجم.

البعنة

حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية في البعنة على ٣ مقاعد في المجلس المحلي وذلك بعد فوزها بـ (٤٣٩) صوتا من مجموع ١٥٩٤ اي نسبة ٣٠.٤٪ وبذلك تكون قد حافظت على ما حصلت عليه في الانتخابات السابقة وسيمثل الجبهة في المجلس المحلي كل من محمد شوباش وجريس يوسف جريس ومحمد علي حسيان.

أما مرشح الجبهة د. محمد بكري لرياسة المجلس المحلي فقد حصل على (٥٢٨) صوتا (٣٦.٦٪) مقابل (٦٨٢) صوتا (٤٧٪) صوتا حاز عليها، منافسه علي قاسم. وهكذا فاز السيد علي قاسم برياسة المجلس.

وتوزعت المقاعد الباقية على اربع قوائم على الشكل التالي أم - (١)، ص ف (١)، ن (١)، ت (٣).

بسمة طبعون

لم تحسم المعركة الانتخابية على رياسة مجلس بسمة طبعون المحلي اذ لم يحصل اي من المرشحين الخمسة على نسبة ٤٠٪. وستجري جولة ثانية بين رئيس المجلس الحالي، علي زبيدات (الذي حصل على ٣٧.٢٪) ومحمد علي زبيدات (حصل على ٣٨.٢٪).

جديدة

● عفيف كيال ●

لاول مرة يفوز مرشح الجبهة الدمقراطية لرئاسة المجلس المحلي، عفيف كيال، بكسب ثقة الاغلبية الساحقة من اهالي جديدة، حيث حصل على (٨٧٧) صوتا او ما نسبته (٥٤.٦٪) من مجموع الاصوات. في حين فشل السيد احمد ابراهيم بكيال في المحافظة على كرسي الرئاسة الذي شغله سنوات طويلة.

وفازت قائمة الجبهة لعضوية المجلس باربعة مقاعد. اي بزيادة مقعد واحد عن الدورة السابقة اذ حصلت على (٦٨٩) صوتاً - (٤٣.٤٪). وسيمثلها في المجلس المحلي: عفيف كيال وعماد خالد وحنا مخول ووهيب الحاج.

وتوزعت المقاعد الخمسة المتبقية على ثلاث قوائم هي قائمة (ل) - ٣ مقاعد وقائمة (رح) - مقعداً واحداً وقائمة زيدان - مقعداً واحداً.

جسر الزرقاء

فاز السيد مراد عماش (معراخ) مرة اخرى برياسة المجلس المحلي وذلك بعد ان حصل على ١١٢٠ صوتا. اما احمد عماش مرشح الليكود فقد سقط بعد ان حصل على ٤٣٧ صوتا.

الجش

فاز السيد زكي جبران، مرة اخرى، برياسة المجلس المحلي في الجش وذلك بعد ان حصل على ٤٤٪ من الاصوات (٤١٤). بينما حصل منافسه ابراهيم عيسى على ٣٦٪ وحنا عقل على ٢٠٪.

اما للعضوية فقد هبطت قائمة زكي جبران من ثلاث مقاعد الى مقعدين (من مجموع سبعة). وحصل الليكود على مقعدين.

اما قائمة الجبهة فقد حصلت على ٤٠ صوتا. ولم تمثل في المجلس.

جت

فاز رئيس مجلس محلي جت احمد ابو عصبة من جديد برئاسة المجلس المحلي بعد ان حصل على قرابة ٥٠٪ من مجموع الاصوات.

اما المرشح الذي دعمته الجبهة السيد صبري محسن فقد حصل على ٢٤٪ من الاصوات.

جولس

ستجري جولة جديدة من الانتخابات للرياسة في جولس وذلك بين السيد صالح [illegible] (٤١٤ صوتا) وبين رئيس المجلس الحالي السيد يوسف نبواني (٤٠٣).

دالية الكرمل

فاز الشيخ نواف حلبي وللمرة الثالثة برياسة المجلس المحلي في دالية الكرمل بحصوله على ٢٣٦٥ صوتا (٥٨.٣٪) بينما حصل منافسه عضو الكنيست الليكودي أمل نصر الدين على ١٤٣٣ صوتا (٣٦.٩) وسقط. وحصل المرشح الثالث صالح خليفة على ١٨٣ صوتا (٤.٧٪).

وفي الانتخابات للعضوية حصلت قائمة «المعراخ» على ٤ مقاعد في المجلس المحلي ويمثلها في المجلس كل من نواف حلبي وسامي حسون ونبيه عيسمي وفؤاد مقلدة. وقائمة «م ح ل» على مقعدين ويمثلها أمل نصر الدين وعوني قدور. وحصلت قائمة «د هـ» المستقلة على مقعدين ويمثلها رشدي حلبي وهلال حلبي. وحصلت قائمة التغيير «هـ ن» على مقعد واحد. هذا وفشلت ٣ قوائم في ايصال مندوبين عنها الى المجلس المحلي.

أما قائمة الجبهة الدمقراطية التي تخوض الانتخابات للمجلس المحلي لاول مرة فقد حصلت على ١٣٩ صوتا. ويذكر انها المرة الاولى التي سيصل فيها عدد القوائم المتنافسة الى (٧) قوائم. وقد حدث الانتخابات في جو من الهدوء.

دير الاسد

فاز السيد أحمد أمون برياسة المجلس المحلي بعد حصوله على ٩٧٨ صوتا من اصوات الناخبين اي ما نسبته ٥٠٪ وبذلك يكون قد جرت تراجع في قوة جبهة دير الاسد التقدمية حيث حصل مرشحها، السيد علي صنع الله الرئيس السابق على ٩٧٠ صوتا (٤٩.٥٪).

هذا وقد فازت الجبهة باربعة مقاعد في المجلس المحلي (كان عدد الاعضاء في الماضي خمسة) سيشغلها كل من السادة علي صنع الله وقاسم دباح وناصيف عثمان واحمد أسدي. بينما تقاسمت القوائم الاربع الاخرى المقاعد المتبقية - الاصلاح ٤٥٠ صوتا (٢) و «التصحيح والبناء» ٢٥٦ صوتا (١) وقائمة «الاماني» ٢٠٢ صوت (١) وقائمة «السلام» ١٨٠ صوتا (١).

دبورية

حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية في دبورية على مقعد واحد في المجلس المحلي اذ فازت بـ (٢٤٤) صوتا او ما نسبته ١١٪ من اصوات الناخبين. وتوزعت المقاعد الثمانية المتبقية على ٧ قوائم هي «أ د» - ١٦٩ صوتا (١) و «ص» - ٣٠٨ اصوات (١) و «ك ط» - ٢١٨ صوتا (١) و «ف» - ١٧٥ صوتا (١) و أ ج - ٢٢١ صوتا (١) و «ع ز» - ٢٤٢ صوتا (١) و «ي س» - ٣١٥ صوتا ١٥.٧٪ حصلت على مقعدين وفشلت قائمة ن.ج في ايصال ممثل عنها الى المجلس المحلي حيث حصلت على ١١٣ صوتا.

وقد فاز برياسة المجلس المحلي السيد اسعد عزايزة بعد ان حصل على ١٣٠٩ اصوات اما مرشح الجبهة الاستاذ احمد مصالحة فقد حصل على ٧٠٠ صوت.

دير حنا



● رجا خطيب ●

جددت جماهير دير حنا ثقتها بالجبهة وبمرشحها للرياسة فمنحت رئيس المجلس المحلي، الاستاذ رجا الخطيب، ٥٧.٩٪ من اصواتها (١١٥١ صوتا من بين ١٩٨٦) بينما منحت منافسه السيد سعيد عباس ٨٤٣ صوتا (٤٢.٢٪).

اما في العضوية فقد فازت كتلة الجبهة بستة مقاعد من تسعة اذ حصلت على ١١٠٦ اصوات (٥٥.٦٪) وحصلت قائمة وحدة ابناء القرية بثلاثة مقاعد، وسقطت القائمتان الاخريان.

وهكذا يكون اعضاء المجلس المحلي في دير حنا: رجا الخطيب (رئيسا) وشفيق حبيب وتوفيق دغش ونايف احمد حجو وحسين فضيل ابو الحوف وامين كايد دحابرة وموسى حنا حوراني (من الجبهة) وسعيد عباس ويوسف ابو الحوف واحمد خطيب من قائمة «وحدة ابناء القرية».

ويذكر ان الانتخابات جرت في جو حماسي جدا في دير حنا وبلغت نسبة المصوتين ٩٣.٦٪. (١٩٨٦ مصوتا من بين ٢١٥٧ اصحاب حق الاقتراع).

حرفيش

فاز السيد مرزوق عامر رئيس مجلس حرفيش المحلي، مرة اخرى برياسة المجلس وذلك بعد فوزه بـ ٧٧٨ صوتا (٦٧٪). اما منافسه وهيب خير الدين ففاز بـ ٣٨٣ ومنافسه الثاني يوسف بدر لم يحصل سوى على ٣ أصوات.

الطيبة

● عبد اللطيف حبيب ●

حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة على ٦٨٢ صوتاً، وفازت بالتمثيل بعضو واحد في المجلس المحلي (عبد الحميد ابو عيطة).

وفاز مرشح الجبهة لرئاسة المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب على منافسيه بزيادة ملحوظة حيث حصل على ٤٤١٧ صوتاً (٥٧٪) بينما حصل منافسه الرئيسي سليم جبارة على ٤١٪ من مجموع الاصوات. اما مرشح قائمة النهضة السيد عبد العزيز ابو اصبع فقد حصل على اقل من ٢٪ من الاصوات.

اما في العضوية فقد فازت قائمة السيد عبد اللطيف حبيب بثلاثة مقاعد. وفازت القائمة الموحدة باربعة مقاعد وقائمة الجبهة بمقعد واحد. وقائمة نضال الطيبة بمقعدين. وفازت كل من القوائم التالية بعضو واحد وهي - الجبهة و «النهضة» و «التعاون والاخاء» و «الهدى والنور».



قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة الروم الأرثوذكس في كفركنا الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٣/١٠/٢٩ راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه.



يوسف خليل غريب

فأهل الفقيد وعموم آل غريب ونويصري يدعون الأقارب والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز. راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

العمود الاول

«الوطني» ـ في المحكمة !

● مَن بيته من الزجاج هل يقذف الناس بالحجارة ؟! ـ وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تفعلها كلما هبط عليها من السماء مارق سوفييتي من ابناء الطائفة اليهودية بعد أن تسبغ عليه صفة «أسير صهيون» !

فماذا ينتظر الذي بيته زجاج من الناس، بحق الحجارة ؟

حين كان نفرٌ من غلاة المعادين للاشتراكية، منهجاً وحياة وحريات دمقراطية، يقيمون المآتم استجابة لاعلان نعي «الدمقراطية» في بلد الاشتراكية الاول، المعشش في رؤوسهم فقط اقامت دمقراطية اسرائيل البرجوازية الدليل على مأتمها هي:

انتظرت، بحربائية نموذجية، حتى هدأت عاصفة المعارضة الشعبية لاجراءات مجلس رقابة الافلام والمسرحيات ضد مسرحية «البتريوت» (الوطني) للكاتب التقدمي الجري، جانوخ ليفين وقدمت لائحة اتهام ضد مخرج المسرحية، عوديد كوتلر، تطالب بادانته جراء قيامه بعرض المسرحية قبل ان يحصل على إذن شرعي بذلك.

عُقدت الجلسة الاولى للمحكمة يوم الاحد، السادس عشر من الشهر الجاري، واستمع القضاء خلالها الى شهادة رئيس «مجلس الرقابة»، ثم تقرر ارجاء البحث الى ما بعد شهرين !

يمرّ الشهران وتعود المحكمة الى الانعقاد، وتعاود ترسانة «مجلس الرقابة» صياغة الحجج المختلفة حول «خطر» هذه المسرحية. قد تصدر المحكمة قرارها وقد لا تصدر فترجىء البحث مرة اخرى ! في النهاية سيصدر القرار، حتماً، ولن يكون في مضمونه سوى قرار مكارثي.. وستنزل على رأس البقية الباقية من الحريات الدمقراطية في البلاد ضربة موجعة، لا يغير من وجعها واقع أنها أنزلت على دفعات متباعدة، زمنياً.

وكل هذا «دمقراطية» تسبح بحمدها وسائل الاعلام الرسمية. حتى أن احدى الصحف حاولت ان تلطف هذه الموبقة بحق مجرد حرية التعبير والتفكير بالادعاء ان المحكمة لا تضع طاقم المسرحية في قفص الاتهام وانما هي متحاملة على النص !.. وبناء على ذلك سيحسم القرار الصادر عنها في مسألة: من هو الوطني وما هي ماهيته ؟ !.

كل عاقل في هذه البلاد لن ينتظر، من جهته، حتى تنبىء المحكمة بقرارها في المسألة المطروحة. ان مؤشرات عديدة مخشحنة على ارضية الواقع الايديولوجي الاسرائيلي تدل على القرار المنشود! وتتحدى، بمنتهى الجديّة، محاكمي المسرحية أن يصدروا قراراً يتناقض مع ما هدف حانوخ ليفين ان يقوله بجرأة ووضوح :«الوطني» هو قاتل العربي ! إذن لماذا كل هذه الضجة ؟ !

عندما نتساءل عن حيثيات هذه الضجة فانما نريد ان ننفذ الى ماهية «الدمقراطية الاسرائيلية» التي اوهمت نفسها بأنها عاشت عرسها الخريفي على «مأتم» انعدام الدمقراطية في بلد لينين العظيم !

وقـبـل أن يـنـكـفـىء محاكمو «الوطني» أمام تحدينا أقامت دمقراطية اسرائيل البرجوازية الدليل على مفهومها لماهية الوطني !!

لا يختلف إثـنـان من أدعياء «الدمقراطية الاسرائيلية» في أن التلفزيون الرسمي هو أعلى مراحل تجسيد هذه الدمقراطية. فجاء هذا «الاعلى» ينضح بما فيه، بما في «الدمقراطية الاسرائيلية».

كان ذلك يوم الجمعة، الحادي والعشرين من الشهر الجاري خلال برنامج «الاسبوع ـ مفكرة أحداث»: الكويتبه نعومي فرنكل تطفي على الشاشة وتنفس حقدها البهيمي على العرب وتعلن، بدمقراطية اسرائيلية فصيحة، أن العرب يشكلون لوناً صحياً يجب استئصاله !

انها مفارقة طريفة. يحاكمون «البتريوت» لانها تجرأت على عكس واقع عكساً يقترب من التصوير الفوتوغرافي، وتتسيّب نعومي فرنكل على شاشة التلفزيون الرسمي في بث ايديولوجيتها الحيوانية ضد سدس مواطني هذه البلاد! حقاً انها مفارقة طريفة بيد انها مفارقة «الدمقراطية الاسرائيلية» التي تنصب المآتم لدمقراطية النظام الاشتراكي على أنقاض مأتمها !

بيتكم من زجاج. ولا تزال لدينا حجارة تجعلنا نقول لكم بانتصاب قامة كـلـمـا حـاولـتـم ان تحـيـوا أعراس «دمقراطيتكم»: الم تدفنها سوية بعد أن تمت واجباتها القمعية المكارثية. !

● انطون شلحت ●

عشر سنوات على وفاة عميد الادب، العربي طه حسين

الموسوعيّ العظيم الذي طبع الادب العربي بطابعة البارز، خلال نصف قَرْن

بقلم: سالم جبران

■ تمر، في هذه الأيام، الذكرى السنوية العاشرة لرحيل طه حسين. نقول: طه حسين، بدون أيّ لقب أمام اسمه لأنه بَلَغ مكانة فريدة في الثقافة العربية تجعل اسمه أكبر من أنْ يُمجّد بالألقاب العلمية أو الوصفية. وفي حقيقة الأمر، فإن هذا العملاق، مهما أختلفت الآراء التفصيلية في تقييم تراثه، أدبياً وفكرياً، طَبَع الثقافة العربية في القرن العشرين حتى أواسط الستينات، بطابعه المميّز، العميق، الأصيل.

● حياته ـ كتاب خالد ●

لا يمكن للدارس لطه حسين وهو يتجول في تراث تراثه من كتب أدبية وتاريخية ونقدية، أن يحرّر نفسه من شعور جارف وعميق وهو أن حياة طه حسين كانت، هي أيضاً، كتاباً رائعاً ساطعاً بتجربة حياتية إنسانية عميقة تستحق أن توضع مثلاً أعلى أمام الأجيال، في العصامية والصراع الشرس مع قساوة الحياة والمسؤولية الشاملة تجاه المجتمع والعصر والإحساس الداخلي العميق بالالتزام برسالة مقدسة. لقد وُلد طه حسين سنة ١٨٨٩ في إحدى القرى الصغيرة النائية في مصر العليا. وشاءت قساوة الظروف الاجتماعية أن يفقد نور عينيه وهو في الثالثة من عمره. وتَعَلّم طه حسين في «كُتّاب» القرية فشعر الجميع بنباهته وفطنته بل إن معلّمه الأول أحس بما هو أبعد من ذلك، أنّ بين يديه طفلاً عبقرياً فذاً. فرعاه وشمله بالمحبة وأشار الى أهله بذلك. ولذلك انتقل طه حسين الى الأزهر الشريف، القلعة الأولى للثقافة العربية ـ الإسلامية في مصر في ذلك الزمان. وبعد دراسته في الأزهر أنتقل الى الجامعة المصرية وحصل على الدكتوراه منها حول موضوع ابي العلاء المعري. ولم يكتفِ هذا الأديب والعصامي العظيم بهذا القدْر من الثقافة بل ارتحل الى فرنسا حيث درس في جامعة «السوربون» وهناك حَصَل على درجة الدكتوراه الثانية حول موضوع «فلسفة ابن خلدون الاجتماعية».

أليس إختيار طه حسين، المثقف الشاب لموضوعي «أبي العلاء» و«ابن خلدون» إشارة مبكّرة الى آفاقه الاجتماعية التقدمية المتفتحة، المتمردة، الثورية، بمقاييس تلك الأيام.

وعاد طه حسين الى مصر وهو يجمع في عقله وروحه عصارة عالمين: الثقافة العربية ـ الاسلامية الكلاسيكية، بعد أن تبحّر فيها في الأزهر الشريف وفي جامعتي القاهرة والسوربون وفي مطالعاته العميقة في عالم التراث والثقافة الفرنسية والأوروبية عموماً. بل انه خلال دراساته في جامعة القاهرة والسوربون سحرته الثقافة اليونانية القديمة والثقافة اللاتينية القديمة فشُغف بها وتبحر في عوالمها الخالدة. ولم يَعُد الى الوطن ليعيش مثقفاً منزوياً يقبع في برجه العاجي بل عاد كالحصان العربي الأصيل قوياً ومتحفزاً للصراع في سبيل الانطلاقة التحررية الثقافية والفكرية. عاد ليدرّس في الجامعة وليصير وزيراً للمعارف (١٩٥٠ ـ ١٩٥٢) وليصير عميداً للجامعة وعميداً للأدب العربي. ولكن كل هذه الشهرة وهذا المركز المرموق لم يجعلاه يستسلم لراحة العيش، بل ظل ثائراً، متمرداً، مجدّداً، محارباً التحجّر والانغلاق في الأدب والثقافة والفكر والسياسة ونصيراً عظيماً للتجديد وللكتاب الشباب.

● موسوعي عظيم ●

لا شك لي أن المرحلة التاريخية التي ظَهَرَ فيها طه حسين هي السبب الرئيسي في تكوينه الثقافي ـ الاجتماعي. ففي أواخر القرن الماضي وبداية هذا القرن كان المجتمع المصري يتململ ليقذف عن صدره إنحطاط القرون الماضية وتخلّفها وتحجّرها، ويستعد للثورة القومية الاستقلالية التي تذكّر في ذاتها كل مضامين النهضة الحضارية الشاملة. ولم تكن تلك المرحلة مرحلة للمتخصّصين بل مرحلة الصراع بين الدفاع الشامل عن القديم أو النضال الشامل في سبيل تجديد المجتمع والفكر والثقافة. وفي مراحل النهضة القومية، الثورة الوطنية، عـادةً، يظهـر المفكرون«الموسوعيون» (الانسيكلوبيديون) الذين يدمجون بين الاهتمام بالادب والفلسفة والاجتماع والسياسة ويرون في هذا النهوض الشامل رسالة حياتهم. وهكذا كان طه حسين، فعلاً. لم يكن أديباً فقط، أو ناقداً أدبياً فقط، أو مؤرخاً فقط، أو مفكراً إجتماعياً فقط، بل كان كل هذا معاً. بل انه في فترة معينة، أصبح وزيراً في حكومة «الوفد» (١٩٣١ ـ ١٩٣٤) مما يعني انه رفض الفصل التعسفي بين القضايا الفكرية ـ الأدبية وبين الصراع السياسي اليومي، رَفَض فلسفة «البرج العاجي» وعاش حياته كلها مقاوماً لها وخصماً لأنصارها.

ففي كتبه «في الأدب الجاهلي» و«مع أبي العلاء» و«مع المتنبي» و«الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون» وكتبه الشهيرة عن التاريخ العربي كان أديباً ومؤرخاً يحاول ان يُلقي نظرة جديدة على التاريخ القديم، ان يكتب التاريخ والتاريخ الأدبي من جديد.

وفي كتابه «المعذّبون في الأرض» مع أنه يحاول ان يكون قاصاً الا انه يظهر أولا وقبل كل شيء مفكراً إجتماعياً غاضباً على الغبْن الصارخ الواقع على فلاحي مصر ناقماً على الإقطاع إجتماعياً وسياسياً وأخلاقياً.

وفي رواياته التي من الصعب الحديث عنها كروايات بالمقاييس الحقيقية للنقد، تراه رسولاً إجتماعياً يبشر بالجديد ويحارب القديم. ففي رواية «أديب» التي يُجْمع النقاد على أنها أفضل رواياته تراه يُتابع طريق رفاعة الطهطاوي في تصوير الانسان المثقف الشرقي الذي يذهب الى الغرب فيَجْمَع العالمَين في ذاته مُعانياً من الصراع والتناقض بحثاً عن النفسية المتكاملة المنسجمة.

ونراه في مئات مقالاته الادبية والفكرية والسياسية في المجلات والصحف نموذجاً للمفكر المرتبط بالشعْب والمعنيّ بالمساهمة في التعبئة الاجتماعية لشعبه نهوضاً نحو الجديد. إن كتابه الخالد «حديث الأربعاء» هو مجموعة ضخمة من هذه المقالات التي تربّى عليها جيل كبير في مصر وبقية الأقطار العربية. ويمكن القول، بلا مبالغة، إنّ استعراضاً لعناوين كتب طه حسين ومقالاته يثير الدهشة والاعجاب لما كان لشخصية هذا الأديب الفذّ من إهتمامات تَعَمّق وأجاد فيها جميعاً.

● الادب ـ للشعب ●

ومع أن النقاش حول إلتزام الأدب بقضية الشعب العامة قد حُسِم تاريخياً، في الأدب العربي المعاصر، ضد النـزعة «النخبوية» الارستقراطية، نزعة «الفن للفن»، إلا أن أصداء من هذا الصراع باقية الى الآن ولكن بأشكال «عصرية» تحاول مقاومة الواقعية النقدية والواقعية الثورية.

ولكن لنعُدْ الى كتب العشرينات والثلاثينات والى المقالات المنشورة في الصحف لنرى أصداء المعركة الضارية والطويلة التي خاضها كُتّاب الالتزام الاجتماعي ضد النزعة «الفنية» نزعة «الفن للفن» والفنان كظاهرة منسلخة عن الواقع. يومئذٍ كانت مقالات العملاق طه حسين في مجلة «الثقافة» (التي كان يحررها أحمد أمين) ومجلة «الهلال» منبراً عالياً للالتزام ودعوة إلى تطوير اللغة والأسلوب ليكونا مفهومين ومألوفين للشعب. ففي النقاش المُضني حول الفصحى والعامية طالَبَ طه حسين في ذكاء وفي حِكْمة بـ «تعميم» الفصحى، أي جَعْلها بسيطة ـ ولكن سليمة ـ بحيث يفهمها الشعب بأوسع فئاته. وطالَبَ بعَصْرَنة الأساليب، أيضاً، أذ قال:

«لسنا نعيش عيشة الجاهليين، فمن الحمْق أن نصطنع لغة الجاهليين ولسنا نعيش عيشة الأمويين والعباسيين أو أوائل القرن الماضي. فمن الإسراف أن نستعير لغة هذه الأجيال وأساليبها لنَصِفَ بها أشياء لم يعرفوها وضروباً من الحسّ والشعور لم يحسّوها ولم يَشعروا بها». (من مقال «القديم والجديد» في كتاب «حديث الأربعاء» ج ٣ ص ١٠ ـ١١).

ونراه يؤكد الصلة العضوية المتبادلة بين الفنان أو الاديب أو المفكر من ناحية ومجتمعه وبيئته من ناحية أخرى. بل ان طه حسين يؤكد في يقين علمي وعصري أن الفنان هو كائن إجتماعي، ابن مجتمعه وابن عصره اذ يقول:

«ان الاديب، مهما يكن أمره، كائن إجتماعي لا يستطيع أن ينفرد ولا ان يستقل بحياته الادبية. ولا يستقيم له أمر إلّا اذا اشتدّت الصلة بينه وبين الناس فكان صدى لحياتهم وكانوا صدى لانتاجه» (فصول في الأدب والنقد، ص ٦ ـ ٧).

● معارك التجديد الاجتماعي ●

إن طه حسين في حياته الطويلة والغنية والشاقة كان بطلاً من أبطال التجديد الشامل للمجتمع المصري.. فقد خاض معركة شجاعة من أجل مجّانية التعليم مُطلقاً شعاره الشهير ان العِلْم يجب أن يكون حقاً طبيعياً لكل الناس «كالماء والهواء». ولا يقلّل من أهمية هذه الدعوة أنها لم تتحقّق إلاّ بعد سنين طويلة من إطلاقها (تحققت بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢).

كذلك خاض طه حسين معركة هامة، إستمراراً لمعركة قاسم أمين: لتحرير المرأة وفتْح آفاق التعليم والعمل أمامها.

وخاض المعركة ضد الدكتاتورية ودافَع بصلابة عن الدمقراطية، وحارب التعسّف والجور ودافَعَ بجرأة ومثابرة، عن حرية التعبير والمُعْتَقَد سياسياً وإجتماعياً.

● محدودية الفكر الليبرالي ●

مع هذا العطاء الغني والخصب في مجالات عديدة، فلا يمكن التهرّب من تحديد المضمون الطبقي ـ الاجتماعي لطه حسين، لوضعه في إطاره التاريخي المرحلي المحدّد. ولقد كان طه حسين مفكراً برجوازياً ليبرالياً، وكان المجتمع الفرنسي نموذجه الأعلى في حربه الشجاعة والمثابرة ضد الواقع المصري المتخلّف والنظام الحاكم الجائر. لقد كان طه حسين تعبيراً أميناً وصادقاً عن مطامع ومصالح الطبقة البرجوازية ـ الوطنية، الجديدة والتقدّمية في حينه. وتقدمية تراث طه حسين ـ تاريخياً، تنبع من تعبيره عن مصالح هذه الطبقة وفكرها في مرحلة صعودها ونضالها التقدمي ضد الاقطاع الاجتماعي والسياسي.

ويجب أن نشير هنا الى أن طه حسين، انسياقاً وراء هذه «الليبرالية الأوروبية»، تبنّى النظرية الفرعونية التي تُنكر الانتماء

البقية ص ٥ ع ٤

مقال هام لعميد الادب العربي يوضح فلسفته ومنهجه في الحياة:

هذا مذهبي

بقلم: الدكتور طه حسين

■ اكاد اعتقد اني لم اعرف مذهبي في الحياة إلاّ شيئاً فشيئاً لأن هذا المذهب نفسه لم يتكوّن إلاّ قليلاً قليلاً. فرضته عليّ ظروف الحياة، وهي التي استخرجته من اعماق طبيعتي فيها كمون النار في العود كما يقول الشاعر القديم.

وأول ما استكشفت من هذا المذهب خصلة أرى أنها قد صحبتني منذ الصبا وهي الظمأ الشديد الى المعرفة. الظمأ الذي لا يطفئه اكتساب العلم، وإنما يزيده قوة وشدة والتهاباً فأنا لا احصل نصيباً من المعرفة إلاّ أغراني بأن احصل شيئاً آخر ابعد منه مدى وأشد عمقاً. وليس في هذا نفسه شيء من الغرابة. فاذا كانت حاجة من عاش لا تنقضي، فحاجة مَنْ ذاق المعرفة اشد الحاجات إلحاحاً واعظمها إغراءً بالتزيد منها والامعان فيها. واكبر الظن ان هذه الآفة التي ألمّت بي في أول الصبا هي التي اذكت في نفسي هذه الجذوة، فهي قد صرفتني عن كثير مما يشغل المبصرين وحرمت عليّ ألواناً من جدهم ولعبهم، ويسرتني لما خلقت له من الدرس والتحصيل انفق فيهما من القوة والجهد والنشاط والفراغ ما ينفقه غيري فيما يضطربون فيه وما يختلف عليهم من ألوان الحياة وخطوبها.

لم يكن بد إذن من أن اوطّن نفسي على الفراغ لما احسنه، او لما ينبغي ان احسنه من الدرس والتحصيل ما وجدت اليها سبيلا. وقد فعلت او حاولت ان افعل في آخر الصبا واول الشباب. ولكن ما اسرع ما رأيت وسائل الدرس والتحصيل عسيرة على اشد العسر، فقد كنت مستطيعاً بغيري ـ كما يقول ابو العلاء ـ لا اذهب ولا أجيء، ولا اغدو ولا اروح، ولا أقرأ ولا اتعلّم إلاّ أن يعينني على ذلك معين. وكانت طريقي الى الدرس والتحصيل في تلك الاوقات ضيّقة محدودة تبدأ بي في الازهر وتنتهي بي الى الازهر وكان عليّ أن أنفق العمر في هذا المدار المحدود من العلم الذي كان الازهريون يبدأون فيه ويعيدون، ولا يضيفون اليه وقتئذٍ شيئاً ولا يستطيعون ان يضيفوا اليه شيئاً.

وهنا ظهرت خصلة ثانية من هذه الخصال التي ألّفت مذهبي في الحياة وهي الصبر والمغالبة واحتمال المكروه ما وسعني احتماله. فقد صبرت وصابرت واحتملت من ألوان المشقة في الازهر ما رضيت عنه وما سخطت عليه، ولكني رأيتني مدفوعاً الى شيء من المغامرة لم يكن يدفع اليها أمثالي في تلك الايام. فما لي لا اختلف مع بعض الصديق الى دار الكتب لأقرأ فيها من العلم ما لم يكن الازهر يسيغه ؟ ولم أكد استكشف علم القدماء من العرب وأدبهم حتى صرفت اليهما عن الازهر صرفا. رأيتني ثائراً على الازهر ودروسه ثورة جامحة لم احسب لعواقبها حساباً. ثم لا اكاد اتصل بالجامعة التي أنشئت في تلك الايام حتى أكلف بما كان يلقى فيها من درس أشد الكلف، واذا خصلة ثالثة من مذهبي في الحياة وهي خصلة التصميم على اقتحام العقبات التي تعترض سبيلي الى العلم مهما تكن او اموت دونها. واذا أنا مصمم على ان احصل علم الجامعة ثم اعبر البحر الى اوروبا لاطلب العلم هناك.

وما اكثر ما سألت نفسي كيف السبيل لمثلي الى عبور البحر وطلب العلم غريباً في تلك البلاد التي لا اعرف من أمرها شيئاً. ولم اكن أجد جواباً لهذا السؤال. ولكني كنت اقول دائماً: ومع ذلك فلا بد من عبور البحر وطلب العلم في معاهد الغرب.

رأيتني ذات يوم وقد بلغت ما كنت اتمنى واتيح لي الانتصار على اصعب المصاعب واشد العقبات عسرا. لم اكن ذا حظ قليل او كثير من الثراء ولم يكن يخطر لأسرتي ان تفكر في مثل هذه المغامرة التي كانت تراها اذا سمعتني اتحدث عنها عبثاً من العبث وتسلياً بالاحلام عن مرارة الحياة الواقعية.

وأنا أجدّ في الدرس وآخذ في تعلّم لغة اوروبية، وأصل الى النتيجة التي لم تكن تخطر لأسرتي ولا لبيئتي ولا للذين عرفوني من قرب او بُعد على بال. وأراني ذات يوم في سفينة تعبر بي البحر، وقد تركت الأهل والصديق في دهش اي دهش من إقدامي على تلك المغامرة التي لم تكن في تلك الاوقات شيئاً ميسوراً.

ولم احتج الى خصلتي الصبر وصدق العزيمة كما احتجت اليهما حين بلغت فرنسا فانكرت من حولي كل شيء وكل انسان. وانكرني من حولي كل شيء وكل انسان ايضاً. ولكن الصبر والاحتمال في عزم لا يعرف أناة ولا فتوراً اتاحا اليّ أن اعرف الناس والاشياء، وان يعرفني الناس وتعرفني الاشياء، وأن احيا في فرنسا حياة مهما تكن شاقة في أوّلها فقد اتيح لها اليسر والنجاح بعد العامين الاولين.

واعود الى مصر لا لأجلس في حلقة من حلقات الازهر كما كانت أسرتي تتمنى لي، ولكن لأكون استاذاً في الجامعة. وقد أخذت اشارك الناس في الحياة العامة وكانت ثقيلة في تلك الايام. كانت صراعاً بين مصر وبين الانجليز، وكانت صراعاً بين الاحزاب المصرية نفسها. وأنا احمل نصيبي من هذه الاثقال كغيري من المواطنين.

ولكن خصلة أخرى من خصال مذهبي في الحياة تكشفها اليّ الظروف الجديدة التي عشت فيها منذ عدت الى مصر، وهي خصلة الصراحة والجهر بالحق مهما يكن مُرّاً محضاً، والنضال في سبيله مهما يثقل هذا النضال ومهما تكن عواقبه.

وكذلك رأيتني أخاصم في السياسة وأخاصم في تجديد العقل المصري، وتغيير منهجه في البحث والدرس. وأخاصم في نقل المناهج الغربية الحديثة لأفرضها على دراسة الادب والتاريخ في مصر.

وإذا أنا أثير الخصومات واحفظ الصدور وأغري الناس بنفسي وألقى من ذلك الجهد والمشقة، واغضب في وقت واحد كثرة البرلمان وصاحب القصر ولكني لا احجم ولا اتردد وانما تزيدني المحنة إقداماً وتصميماً.

ثم امضي فيما انا فيه من الصبر والتصميم والمجاهرة بما أرى انه الحق، غير حافل بسخط الساخطين ولا رضى الراضين حتى يبلغ الأمر غايته، فأُقصى عن الجامعة وأحارب في الرزق وأتلقى ألوان النذير فلا يفل ذلك من عزمي وإنما يزيده مضاءً وتصميماً. وكذلك غالبت المصاعب والعقاب على اختلاف مصادرها وعلى اختلاف ألوانها وطبيعتها. وأتيح لي التغلب عليها آخر الأمر ولو الى حين.

وهنا تظهر الخصلة الاخيرة التي عرفتها من مذهبي في الحياة الى الآن وهي حبي لأن أرى الناس جميعاً مثلي في الشوق الى العلم والاستزادة منه والوصول اليه دون ان يجدوا مثل ما وجدت من المشقة ودون ان يمتحنوا بمثل ما امتحنت به من ضروب العناء. واذا انا ادعو الى ذلك والح في الدعوة اليه على كره السلطان له في ذلك الوقت. والناس يسمعون لي ويستجيبون لدعوتي والسلطان يضيق بي وبالناس، ولكنه مضطر آخر الأمر الى أن يستجيب لبعض ما كان الناس يلحون فيه، بخيلاً باستجابته متردداً فيها لا يقبل عليها إلاّ كارها. ثم تتاح لي المشاركة في السلطان ذات يوم، واذا أنا استحي أن ألقى الناس بغير ما عودتهم من المطالبة بنشر التعليم وتيسير المعرفة للناس جميعاً. فأبذل في ذلك ما أملك من الجهد ولا اترك السلطان إلاّ وقد استقر في نفوس الناس ان العلم حق لهم يجب ان يكونوا جميعاً سواء في القدرة على ان يطلبوه احراراً لا يجدون في سبيله مشقة مهما يكن لونها.

وكذلك عرفت من طبيعة نفسي خصالاً هي التي استطيع ان اقول انها كوّنت مذهبي في الحياة: ظمأ الى المعرفة لا سبيل الى تهدئته، وصبر على المكروه، ومغالبة للاحداث، وطموح الى اقتحام المصاعب في غير حساب للعواقب، وجهر بما أرى انه الحق مهما يعرضني له ذلك من الخطوب ثم شعور كأقوى ما يكون الشعور بالتضامن الاجتماعي يفرض عليّ ان احب للناس من الخير ما احب لنفسي.

احقق لي هذا المذهب في الحياة ما يطمع الناس اليه من السعادة التي تنعم بها النفس، ومن الغبطة التي يطمئن اليها القلب والرضى الذي يرتاح اليه الضمير ؟

هيهات ! ان هذه السعادة لم تُقدّر لمثلي في الحياة. وكيف السبيل الى السعادة والغبطة والرضى وأنا لم ابلغ شيئاً إلاّ طمحت الى شيء آخر ابعد منه منالاً، ولم احقق أملاً لنفسي وللناس إلاّ دفعت الى أمل هو اشق منه تحقيقاً. انما يسعد الناس هذه السعادة حتى يتاح لهم حظ من الفلسفة لم يتح لي، او يقضي عليهم بفراغ النفوس والقلوب والعقول ولم يقض عليّ بهذا الفراغ.. !

فاذا كان الأمل الذي لا حدّ له، والعمل الذي لا راحة منه سعادة، فأنا السعيد الموفور ما في ذلك شك أمّا اذا كانت السعادة هي الرضى الذي لا يشوبه سخط والراحة التي لا يشوبها تعب، والنعيم الذي لا يعرض له البؤس فإني لم اذق هذه السعادة بعد وما أرى اني سأذوقها إلاّ ان يأذن الله لي بها فيما وراء هذه الحياة. □□

عبد الناصر صالح

جدلية الموت والبعث!!

[إلى الشهيدة إلهام أبو زعرور ـ عروس فلسطين]

إنها الرّيحُ والزُرقةُ الساكنة،
غصنٌ من الموتِ يسقطُ بين عُيون الأحبةِ
يختمرُ الحُلم في مَوْعد العاشقينَ،
وتحتضنُ الأرضُ أبناءَها الذّاهبينَ
إلى العُرس
تشعِلُ هذي المناراتُ أضواءَها في المساءْ.

* * *

إنها الرّيحُ،
لم يَنْزعوا منكِ لَهْوَ الطفولةِ
لم يَقْتلوا الضّحكَ فوق الأسِرّةِ
لم يقتلوا الوقتَ والكُتبَ الجامعيّةَ،
لم يقتلوا الركضَ خلفَ المعاني الجديدةِ
للوطنِ الصعبِ،
لم يقتلوا حفلةَ العُرسِ والرقصَ والأغنياتِ
التي تتوهّجُ بالحُبّ
ـ هل قتلوكِ إذنْ؟
كانت يداكِ سُهولاً من القمحِ
ينتشرُ العاشقونَ بها كالعصافيرِ
ينتشرُ الفقراءُ بها كالمتاريسِ
كانت عيونُكِ زرقاءَ كالبحرِ
مسكونةً باللقاءْ

* *

مرّةً نسيتُ على شاطىءِ عينيكِ ذاكرتي
فَفَقَوْتُ.
تفاعلتُ بالموجِ
أيْقنتُ أنّ السنابلَ تكبُرُ في الأسرِ،
أيْقنتُ أن الصغار يتوقون للقيدِ
أيْقنْتُ،
أنتِ التواريخُ
أنتِ الزّمانُ المخبأُ خلفَ جدارِ الحقيقةِ،
خلفَ جدارِ الغموضِ البذيءِ
فأعلنتُكِ شاهدةً في ليالي الجفاءْ.

* * *

هل أخذوكِ من الأخضرِ الإنتفاضيّ
والطّلعة الساحرةْ؟
ـ لم يأخذوني، توالدتُ في عَرَقِ المتعبينْ
وهل جرّدوكِ من الذاكرةْ؟
ـ خبأتُ ذاكرتي وَمَضيتْ.

* * *

من هنا يبدأ الحبُّ وتبتدئُ الإنتفاضةُ،
سَيْلٌ من الفجرِ يغمُرُ أفئدةَ الذّاهبينَ
الى عُرسهم
يتكوّن جيلٌ من اللّعناتِ التي تتنزّلُ
جيلٌ من التعبِ المُتفجّرِ
والرُّؤيةِ السّاهرةْ.
إنها الرّيحُ الزُرقةُ المُشرئبّةُ
ناديتُ: إلهامُ/ إلهامُ فلتنهضي،
حانَ وقتُ النُهوضِ ووقتُ العَطاءِ،
إذن فانهضي،
اختبئي في ضلوعي بلاداً/ أغانيَ
خَلايا/ عصافيرَ شوقٍ/ محاراً
بَنفسجةً من أرقِ العاشقينَ/ منارةْ.
ستخرُجُ من ساعدَيكِ حقولُ الرّياحينِ
سينطلقُ الفرحُ المتأصّلُ في مرفأ عينَيكِ
ناديتُ: إلهامُ، فانطلقي
تشتهيكِ البحارُ التي صادروها
الغصونُ التي أحرقوها،
البيوتُ التي هَدموها
وفي عُزلةٍ، تشتهيكِ الحِجارةْ.

* * *

من هنا يبدأ الحبُّ وتبتدئُ الانتفاضةُ،
يختمِرُ الحُلمُ في مُهْجةِ الذّاهبينَ
إلى عُرسِهم،
يُصْبحُ الدّمُ رايةْ
فيا أيّها النجمُ أنتَ الدّليلُ
ويا أيّها الوطنُ المتوافدُ أنتَ البِدايةْ.

[طولكرم/ الضفة الغربية المحتلة]

علم الجمال في الفلسفة العربية في العصور الوسطى

● «الاتحاد» - تنشر فيما يلي الحلقة الثانية من هذا المقال الهام حول علم الجمال في الفلسفة العربية في العصور الوسطى. وكنا نشرنا الحلقة الأولى منه في ملحق «الاتحاد» الثقافي يوم الجمعة الماضي (٢١/١٠/١٩٨٣).

● لقد كانت مقدمة ابن سينا، المفكر ذو الأصل الطاجيكي، لباب الموسيقى في كتابه الموسوعي «كتاب الشفاء» تحمل الصفة الجمالية البحتة فهو ينتقد المفهوم الشمولي لقوانين الموسيقى الذي انتشر في عصره.

وعندما يتحدث عن طرق تحليله الخاصة يؤكد انه ينطلق «من الاستنتاج والايحاء العقلي الناتج عن التجارب والقوانين المبنية على المراقبة الصحيحة فقط».

وقد اتجهت استنتاجات ابن سينا بشكل رئيسي الى مسألتين:

الأولى: الصفات الجمالية للادراك الصوتي.

الثانية: نشأة الموسيقى.

فالصوت برأي ابن سينا، من حيث امتاعه ولذته، له طبيعة نوعية، كالأشياء الأخرى التي نميزها بالشعور، فهناك أجناس تثير شعوراً اما أن يكون ممتعاً أو غير ممتع اما بطبيعتها أو بكثافتها. مثلاً الأشياء التي تنبعث منها رائحة العفونة هي أشياء غير ممتعة بحد ذاتها، بغض النظر عن قوة الرائحة أو ضعفها. أما رائحة المسك فهي ممتعة أو غير ممتعة وذلك متوقف على كثافة هذه الرائحة. أما بالنسبة للصوت فليس هناك ما هو ممتع للحواس او غير ممتع لمجرد كونه صوتا. فالشعور غير السار لا يأتي من طبيعة الصوت في حد ذاته بل من الطريقة التي عرض فيها.

أما ما يتعلق بشعور المتعة أو عدم المتعة ذاته فهو لا ينبع من الحواس نفسها بل من «القوة المميزة» في الروح. ويعزو ابن سينا نشأة الموسيقى الى الغنى التلحيني في الحديث البشري (الحديث البشري نفسه مدين بنشأته الى الحاجات الانسانية في المجتمع ولقد كانت الأصوات التي تخرجها الحيوانات النموذج الأصلي لهذا الحديث) ويعزوها كذلك الى التلحين الصوتي في الحديث أثناء مدح انسان ما مثلا او التعبير عن الخضوع أو اظهار قوة المتحدث. فالتلحين المتنوع الذي صاحب في البداية الحديث فقط، حصل مع الزمن على استقلاله وقيمته الخاصة. كما ان حب الانسان لتقليد الطبيعة ونزعته الفطرية الى كل ما هو متناسق ومتناسب، لعبا دوراً مهماً في هذا التكوين.

وهذا المفهوم التقدمي الذي عرضه ابن سينا عن نشأة الفن الموسيقي هو مفهوم صحيح الى حد بعيد خاصة وان كثيراً من الفلاسفة حتى يومنا هذا يعتقدون ويؤمنون بالاسطورة القائلة ان أول موسيقي ومخترع للآلات الموسيقية كان جدنا نوح وان أحد أحفاد أب العالم أصبح سلف جميع اللوطيين وان الآخر سلف جميع العازفين على الآلات الجلدية والمعدنية ... الخ.

وظهرت عناصر المفهوم الجمالي للموسيقى أيضاً في أعمال الفيلسوف الرواقي ابن الرشد. ففي شرحه «لجمهورية» أفلاطون أشار الى ان الهدف الرئيسي للفن الموسيقي هو التربية. فالموسيقى يجب ان تحث البشر على الصمود والعفة. وهكذا فان هذا المفكر الاندلسي رفض الألحان المخيفة التي تدل على الضعف والخنوع كما ورفض أيضاً تقليد الأشياء المشوهة غير اللائقة بالانسان مثل صراخ الحيوانات والضوضاء الناتجة عن الطبيعة.

ومن الملاحظ أيضاً ان المفكرين العرب الأوائل قد حذوا حذو الاغريق القدماء في تعاليمهم حول دور الموسيقى العلاجي.

فالفيثاغوريون القدماء اعتبروا الموسيقى وسيلة لعلاج طباع الانسان ورغباته وهي أيضاً وسيلة لتأكيد «تناسق القوى الروحية».

وأدرك العرب أيضاً ان الاستماع الى أنواع خاصة من الموسيقى وفي أوقات خاصة من النهار والشهر وتحت ظروف معينة يكون في كثير من الحالات جزءاً من علاجهم. وكانت هذه وجهة نظر الفارابي أيضاً حيث يقول: «ان علم الموسيقى

بقلم
البروفيسور م.ف أومنسيانيكوف
(الحلقة الثانية)

ذو فائدة من حيث انه يرجع توازن التفكير لذلك الذي فقده، ويجعل الذين لم يبلغوا الكمال أكثر كمالا، ويحافظ على التوازن العقلي عند هؤلاء الذين هم في حالة توازن فكري. ان هذا العلم مفيد أيضاً للمحافظة على صحة الجسم، فعندما يمرض الجسم تسعل الروح، وعندما يتعرض الجسم الى التقلقل فان الروح كذلك تتعرض الى هذا التقلقل أيضاً. وهكذا فان المحافظة على سلامة الجسم يجب أن ترافقها بالتالي سلامة الروح، وان قوى الروح تموت وتتطابق مع مادتها (الجسم) وذلك بفضل تلك الأصوات المسببة لهذه الحادثة».

ان نظرية الموسيقى لم تحظ باهتمام الرواقيين المشرقيين من الناحية الجمالية فحسب بل ومن الناحية الرياضية أيضاً. كما استحوذت نظريات الشعر على اهتمامهم من حيث علاقتها بالمنطق. ان كتاب أريسطوطاليس «الشعر» كان معروفاً عند العرب منذ القرن التاسع عندما ترجمه ابو بشر متى بن يونس (لم تكن الترجمة من الأصل اليوناني بل من الترجمة السريانية التي كتبها اسحق ابن حنين) ولكن دور هذه الترجمة لم يكن كبيراً بالنسبة لنظرية تطور الشعر العربي ولكنها لفتت أنتباه فئة قليلة من الفلاسفة الرواقيين مثل الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد الذين كانوا مهتمين بأبحاث أريسطوطاليس ودراستها والتعليق عليها.

ويعزى ذلك الى أن أريسطو في كتابه الشعر حاول ان يفسر المأساة (الترجيديا) مستشهداً دوما بأشعار هوميروس الامر الذي لم يثر اي تجاوب عاطفي عند العرب، الذين لم يكن عندهم في ذلك الوقت أي فن دراماتيكي مشابه ولا حتى لأي نوع متطور من الملاحم الشعرية. وهكذا فان المترجمين والمعلقين العرب على كتاب «الشعر»، ومن بينهم الفيلسوف ابن رشد الذي كان علامة في أبحاث اريسطوطاليس، حاولوا ان يجدوا في أدبهم أشكالاً معادلة للتراجيديا أو الكوميديا ولما أعذرهم ذلك اعتبروا النوع الأول مقابلاً «لفن المديح» والثاني مقابلاً «لفن الهجاء».

ويعطينا الفارابي «مقالات عن قوانين فن الشعر» صورة واضحة للطريقة التي نظر فيها الفلاسفة القدماء الى الشعر. فكتب يقول: «ان الحديث اما ان يكون له معنى محدد أو فاقداً لأي معنى، فالاحاديث التي لها معنى تكون أما بسيطة واما معقدة، والأحاديث المعقدة اما اما تكون معقولة او غير معقولة، ومن المعقولة ما تكون قطعية او لا تكون كذلك. والأحاديث المعقولة القطعية اما ان تكون حقيقية أو كاذبة. ومن الاحاديث المعقولة الكاذبة ما يدخل في تفكير السامع الشيء المقال وبعضها الآخر يحمل في طياته تزييفا لشيء ما. والأخيرة هذه هي الأحاديث الشعرية». ومن ثم يتابع الفارابي تحليل الأحاديث الشعرية من حيث كونها حقيقية أو كاذبة.

«وان الأحاديث اما ان تكون حقيقية مطلقة، أو كاذبة مطلقة، أو انها في الأساس حقيقية ولكن يتخللها الكذب في بعض أجزائها، أو انها كاذبة في الأصل وحقيقية جزئياً، أو انها حقيقية وكاذبة بقدر متساو. ان الاحاديث الحقيقية المطلقة تدعى البراهين وتلك التي هي في الأساس حقيقية تدعى جدلية، والتي يتعادل فيها الحقيقة والكذب تدعى اخبارية والتي هي في الأساس كاذبة تدعى سفسطائية والتي هي كلها كاذبة تدعى شعرية».

وهكذا يضع الفارابي الأحاديث الشعرية من وجهة نظره هذه في صف واحد مع السفسطائية بل انه يعتبرها أكثر كذباً.

ولا يعني ذلك أبداً ان الفارابي كان ضد الحقيقة في الفن فهو عندما اعتبر الشعر من الأكاذيب أراد أن يؤكد على تلك الحالة فقط وهي ان الأشكال الفنية هي - إجمالاً - نتيجة لتخيلات الشاعر مع ان هذه الأشكال تظهر كأنها تصوير للواقع أو تعبير عنه. ولكي يوضح الفارابي الفرق بين الأحاديث السفسطائية والأحاديث الشعرية فانه يورد مثالاً على ذلك الخطأ الذي يصيب عالم الحواس. فعندما يقف الانسان دون حراك على الأرض وينظر الى النجوم والقمر من خلال سحابة تمر بسرعة، يتكون عنده شعور كاذب بأنه هو أيضاً يتحرك. هذا نوع من أنواع خداع الحواس الذي هو مماثل للتحليل السفسطائي. ووهم آخر ينتج عند الانسان عندما ينظر الى المرآة ويعتبر انعكاس شيء ما كأنه هو هذا الشيء نفسه. هذا هو خداع الحواس الذي هو مثال للتحليل الشعري. وهذا التحليل الذي يعطيه فيلسوف عربي عن الشعر يحمل في طياته صفة شكلية لأنه محدود في نطاق دراسة التفكير المنطقي، ولكن من غير الانصاف ان نتهم الفلاسفة الشرقيين بأنهم لم يعتبروا الشعر إبداعا فنياً كاملاً هدفه التأثير العاطفي على القارىء أو السامع قبل كل شيء، او انهم لم يلاحظوا ارتباط الشعر بالانواع الأخرى من الفنون.

فها هو الفارابي يقول «بأن صلة معينة توجد بين الشعراء والفنانين ويمكن القول ان مواد انتاجهم الفني مختلفة، ولكن أشكال هذه الموارد وتأثيرها وهدفها واحد أو على الأقل متشابه. ولفن الشعر في الحقيقة يعتمد على الكلمات اما فن الرسم فيعتمد على الألوان، وهنا يكمن الفرق بينها الا ان تأثير هذا أو ذاك هو واحد يعبر عنه في المحاكاة وهدفها واحد وهو التأثير على مشاعر الناس وحواسهم بمساعدة المحاكاة».

وكتب أيضاً ابن سينا حول صفات الشعر يقول:

«والشعر حديث يؤثر على الخيال مكون من تعابير وكلمات متجانسة النغم والطول والمقاييس وتتشابه حرفياً في نهايتها. ان الحديث هو العنصر الأول في الشعر، كما انه العنصر الأول لغيره كالقصة والمنطق وغيرها. اما تعبيرها «هو حديث يؤثر على الخيال» فتستخدمه علامة فارقة تميز الشعر عن الأحاديث الواعية من تحليلات ومفاهيم».

ويكتب ابن سينا أيضاً موضحاً تعبيره «يؤثر على الخيال» قائلاً: «ان هذا الحديث الذي يؤثر في الروح ويثير شعور الرضى أو المعاناة دون تأمل أو تفكير أو تجربة، ويخضع الانسان لتأثيره دون أن يعتبر ان الذي يقال هو حقيقة أو اختلاق».

ان الفلاسفة العرب كما هو ظاهر من فلسفة الفارابي عن حقيقة الشعر والفن تتبعوا خطوات «المعلم الأول» أريسطوطاليس معتبرين ان الفنون الجميلة هي نوع خاص من الفنون، وهي مبنية على أساس المحاكاة.

لقد كانت كلمة فن في اللغة العربية في ذلك الزمن تعني اما حرفة أو فن وهي مشابهة لكلمة في اللغة اليونانية القديمة وقد استعملت للدلالة على الفنون الجميلة أو غيرها من الحرف (فن الرياضيات، فن الطب، فن التجارة، فن التدليك ... الخ).

ويحافظ على هذا المفهوم أيضاً «اخوان الصفاء» غير ان اختلاف وجهة نظرهم بالنسبة للفن تتلخص في انهم اعتبروا إعادة تصوير الواقع من خلال الانتاج الفني محاكاة ونسخاً للأعمال الرائعة الالهية. والجدير بالذكر ان هذا المفهوم قد عمموه على جميع النشاطات الانسانية.

وقد كتبوا في رسائلهم: «واعلم، ان المهارة في أي عمل ما هو الا تشبّه بالخالق الحكيم». وانه لممتع حقاً ذلك التقسيم الذي وضعه «اخوان الصفاء» للحرف والذي بوجهه نستطيع ان نحكم على نظرتهم حول موضع الفن بين النشاطات الانسانية الاخرى:

اعلم يا أخي بأن الصنائع يتفاضل بعضها على بعض من عدة وجوه: احداها من جهة الهيولي التي هي الموضوع فيها ومنها من جهة مصنوعاتها، ومنها من جهة الحاجة الضرورية الداعية الى اتخاذها، ومنها جهة منفعة العموم ومنها من جهة الصناعة نفسها. فأما التي شرفها من جهة الحاجة الضرورية اليها فهي ثلاثة أجناس: وهي الحياكة والحراثة والبناء، واما التي شرفها من جهة الهيولي الموضوع فيها مثل صناعة الصاغة والعطارين وما شكلها. واما التي من جهة مصنوعاتها فمثل صناعة الذين يعملون آلات الرصد مثل الاسطرلاب وذوات الحلق والاكر المثلة بصورة الأفلاك وما شاكلها. وأما التي شرفها من جهة النفع منها للعموم فهي مثل صناعة الحمامين والسمادين والكناسين وغيرهم. واما التي شرفها من الصناعة نفسها فهي مثل صناعة المشـ ذبن والسحرة والمصورين والموسيقيين وأمثالهم ... واما صناعة المصورين فليست شيئاً سوى محاكاتهم صور الموجودات المصنوعات الطبيعية أو البشرية أو النفسانية، حتى انه يبلغ من حذقهم فيها ان تصرف ابصار الناظرين اليها عن النظر الى الموجودات نفسها، بالتعجب من حسنها ورونق منظرها ... وأما شرف صناعة الموسيقى فمن وجهين اثنين: أحدهما من جهة الصناعة نفسها: والآخر من جهة تأثيراتها في النفوس، وأيضاً من جهة تفاوت ما بين صناعها وذلك ان الواحد منهم يضرب لحناً فيطرب بعض المستمعين، وآخر يضرب لحناً فيطرب كل المستمعين».

كانت أول دراسة تحليلية لفن الشعر تلك التي قام بها «ابن المعتز» (٨٦١ - ٩٠٣) في كتابه «البديع» وضع فيه لأول مرة تقسيم الأشكال البديعية ودرس كل طريقة شعرية متبعا الترتيب التالي: التعريف ثم أمثلة من النثر مقتبسة في أكثر الأحيان من القرآن أو من الاحاديث النبوية ثم الأمثلة الشعرية الجيدة، ثم الأمثلة الشعرية ضعيفة التركيب. وهذا الترتيب الذي اتبعه ابن المعتز في تحليله الأدبي اتبعه كثير من الأدباء الذين جاءوا بعده.

وقد لعب كتاب «الشعر والشعراء» لابن قتيبه (٨٢٨ - ٨٨٩) دوراً كبيراً في تطور الأدب العربي وتعتبر المقدمة أهم شيء في هذا الكتاب وأكثر أجزائه لفتاً للأنظار.

وقد تأثر قدامة بن جعفر (مات سنة ٩٢٢) بأريسطو وهو يعتبر واضع التعريف الكلاسيكي للشعر «هو كل كلام موزون مقفى يدل على معنى». وقد بحث في كتابه «نقد الشعر» وبطريق التدرج المنطقي في الأجزاء الأربعة للشعر: الكلمة، القافية، الوزن، المعنى. ويضع وجهة نظره حول شروط كمال كل جزء من هذه الأجزاء أولاً، ثم يحلل الأشكال الشعرية من ناحية ما تحتويه من معنى ثانياً، ثم يعدد ذلك الشروط التي تؤدي بالشعر الى التناسب (الهارموني) وفوق ذلك يذكر العيوب التي تقع في جزء بعينه من العمل الشعري ويمكن التغاضي عنها. ثم العيوب التي تقع في العمل الشعري كله. وقد عالج قدامة مشكلات الفن الشعري ودرسها وفق وجهة نظر محددة تقوم على ضرورة الترابط بين اللفظ والمعنى. ويعتبر ابو الهلال العسكري (مات سنة ١٠٠٥م) هو أول واضع لمقاييس الفصاحة الشعرية والنثرية وذلك في كتابه «والصناعتان» وفيه يستشهد بأعمال ابن المعتز وقدامة وغيرهما من النقاد. ولقد بلغت الصور الفنية التي عددها في هذا الكتاب ستا وثلاثين نوعاً.

اما ابن رشيق القيرواني، وهو من شمال افريقيا مات سنة ١٠٧٠م. فقد وضع كتاباً مشابهاً لكتاب العسكري وسمّاه «العمدة» ويتألف هذا الكتاب من مئة وسبعة أبواب وتعتبر مصدراً من مصادر نقد الشعر العربي في القرون الوسطى.

كما كان لأبي الحسن الجرجاني (مات سنة ١٠٠٢) وعبد القادر الجرجاني (مات سنة ١٠٧٩) الاثر الكبير في تطور نظريات الادب العربي.

ان التعريف الذي أعطاه قدامة للشعر انتشر بشكل واسع في الأبحاث الادبية العربية ولكنه لم يعبر عن وجهة النظر الحقيقية عند الأدباء والباحثين.

لقد اعتبر الأدباء العرب ان «الشعر هو الذي يؤثر في النفس ويشنف السمع ويغير المزاج» (ابن رشيق) وقد اضطروا للقول بذلك السبب ظهور المؤلفات العلمية المكتوبة بأسلوب شعري في هذا الوقت وهي لا تؤثر الا على العقل فقط.

وأشار الى ذلك اللغوي العميدي (مات سنة ٩٨٢) بقوله «من المعلوم ان شعر العلماء هو غير شعر الشعراء». ولقد كان تعريف بعض الأدباء واللغويين العرب للشاعر تعريفاً رمزياً فهو الانسان الذي «يعرف ان يشعر بما لا يعرفه الآخرون» كما جاء عند ابن رشيق. ومن الواضح ان واضعي هذه التعريفات تصرفوا وكأنهم لغويون لا باحثون في نظريات الانتاج الأدبي.

ففسروا كلمة «الشاعر» على أساس حرفي فزعموا انه الانسان الذي يشعر. ولكن هذا التفسير لا يتطابق مع المعنى العام للكلمة لأن الشاعر الحقيقي في رأي بعضهم هو الذي يتمتع بموهبة شعرية فطرية تميزه عن باقي الناس خاصة عن هؤلاء الذين يدعون الشعر (المتكلفين) ويحاولون تأليف القصائد وهم لا يتمتعون بأي حافز طبيعي. وتظهر هذه الموهبة عند مختلف الشعراء بطرق مختلفة حسب ميلهم الى هذا النوع أو ذاك.

وها هو ابن قتيبة يقول في تصنيف الشعراء على هذا الأساس: «والشعراء بالطبع مختلفون فمنهم من يسهل عليه المديح ويتعذر عليه الهجاء، ومنهم من تسهل عليه المراثي ويتعذر عليه الغزل ... فهذا ذو الرمة أحسن الناس تشبيباً وأجودهم تشبيهاً وأوصفهم لرمل وهاجرة وفلاة وماء وقراد وحية، فاذا صار الى المديح والهجاء خانه الطبع وذلك الذي أخره عن الفحول فقالوا في شعره أبعار غزلان ونقط عروس. وكان الفرزدق زير نساء وصاحب غزل وكان مع ذلك لا يجيد التشبيب. وكان جرير عزهاة عن النساء عفيفاً، وكان مع ذلك أحسن الناس تشبيباً».

(يتبع)

مسرحية عن المأساة الفلسطينية

أم

تشويه فظ للانسان الفلسطيني؟!

مسرح

عرضت هذه المسرحية في المسرح البلدي في حيفا يوم الاحد ٨٣/١٠/٩ وهي من تأليف محمود عباسي واعداد واخراج أنطوان صالح. شارك في التمثيل: الهام عرّاف، دالية عوكل، روضة أبو الهيجا، سناء مغيزل، خالد عوّاد، أكرم خوري، محمود صبح، يوسف شحادة، جاسر عوّاد، كريم أبو مخ.

بقلم: ● فداء زيتون ●

لا أدري ان كان الحظ اسعفني عندما كنت من بين جمهور المدعوين الذين شاهدوا مسرحية «العمر.. ليلة واحدة». علمت فقط بعد وصولي الى المسرح أن المسرحية من تأليف محمود عباسي! قبل أن ندخل الى قاعة العرض وزعت علينا أوراق تحكي بأختصار فحوى المسرحية. يقولون فيها: «أنها صورة واقعية عن تمزّق ومعاناة الانسان العربي في هذه الديار نتيجة مآسي الحروب وتشتت شمل الأسرة الواحدة. وعناصر المسرحية الاساسية متوفرة في الانتاج الادبي العالمي والعبري. وهي العناصر التي تصور مأساة التشرد والتمزق والمعاناة الانسانية».

● المسرحية ●

تبدأ بعرس «واصل» و «هناء»، وما أن ينتهي العرس ويهم الناس بالرجوع الى بيوتهم حتى تسمع اصوات الرصاص والمدافع فيحدث الخوف والارتباك بين الناس. ويظهر في هذه اللحظات أن «واصل» - العريس - في علاقة عدائية حادة مع المهاجين (من هم المهاجمون؟ - الله أعلم). لذلك يقرر الرحيل عن البلد حتى ولو أن ذلك في ليلة فرحه الذي انتظره طويلا. يحاول جميع الناس اقناعه بالعدول عن قراره فلا يفلحون، فيرحل وعروسه ما زالت في ثوب عرسها الابيض الجميل. يسكت الرصاص، (لا ندري كيف ولماذا وفي اية ظروف وبأية نتائج) ويعود الناس الى اعمالهم اليومية كالمعتاد، وكأن شيئاً لم يحدث. رحل واصل وحده فقط. بقي كل اهل القرية وبقيت عروسه وأخوه يبحثان عنه لدى الصليب الاحمر. فالعروس بقيت أمانة في عنق سعيد أخ العريس واصل وذلك ما أوصى به واصل نفسه عند رحيله. بعد أن يعود الناس الى حياتهم اليومية ويبقى واصل في الغربة تحس جواً من الاستسلام في البلدة، جواً يسوده الرضا بالقضاء والقدر. وتسمع هنا وهناك كلمات تعطي جواً، رهيباً الى حد ما، من الاستسلام والتراجع والخضوع. كلهم يقول: «لا حول ولا قوة.. وما العمل؟».. وبعدها تبدأ الخطابات المطولة في البلد بين اهل البلد أنفسهم عن الحرب وويلاتها ومشاكلها وتقذف شعارات بدون حدود عن مآسي الحروب. كذلك سمعت جملة وهي: «الانسان يعجز عن تقرير المصير ومش كل اللي بتمناه بيصيره». ونسمع ايضاً آهات كثيرة مثل: خسارة.. خسارة... ويغنون بشكل جماعي أو بالأحرى ينوحون: سكابا يا دموع العين سكابا..» ... ويهتفون «يا رب رجع الغياب». بعد ذلك تتطور الامور الى اغنية ام كلثوم: «اعطني حريتي اطلق يدي».. وبعدها «تتطور الامور» أيضاً، ولكن الى.... «غلاب الدهر غلاب»...

أثناء غياب «واصل» نرى مشهداً من القرية في جو يسوده المجون والرقص في المقاهي. ونرى «واصل» معتماً كئيباً بعيداً عن هذا الجو. يقع دائماً تحت ضغط الاغراء الجنسي ولكن لا يستسلم. بعدها نرى «واصل» مسلحاً يخطط مع اعضاء آخرين في «التنظيم» للذهاب الى «الوطن» لضرب مصنع. واصل يشترط ذهابه بزيارة عروسه فيسمح له بذلك. يذهب واصل الى البلد ليلاً ويدخل بيت عروسه ويقضي معها «ليلة العمر». تحاول العروس ان تعرف سر رجوع واصل فيرفض ولكن بعد الحاحها يفشي بسره ويقول لها انه أتى لكي يضرب المصنع. وتبدأ باللوم ومحاولات اقناعه لكي يعدل عن تنفيذ مهمته. فتقول له: «في هذا المصنع يعمل أخوك وأبناء بلدك وأقاربك..» ورغم ذلك يصر واصل على تنفيذ المهمة ويخرج من بيت





● محمود عباسي ●

عروسه دون رجعة لينفذ المهمة ويعود. لا ندري اذا كان نفذها أم لا ولكن يتبين أنه رجع الى منفاه.

في هذه الاثناء، وقبل رجوع واصل الى عروسه يحاول أخوه سعيد أن يقنعها بالزواج منه وبانعدام الامل في رجوع واصل فيدخل اليها في غرفة نومها وتردعه بالقوة وتعيده الى صوابه اذ أنهما تعاهدا على الاخوة منذ لحظة رحيل واصل.. فيرتدع ويسافر بعيداً عن البلد ليبحث عن «واصل».. ويقول بشكل مونولوج: «أنا رايح للهلال الاحمر وللصليب الدولي ولكل الصلبان الحمر.. بدي اترجا كل مسؤول.. أنا رايح لنجمة داود الحمراء ولكل النجوم الحُمر...».. ثم يقول: «واصل حرمتنا منه الايام.. وأنا لازم أدور عليه... الارادة منيرة للانسان!!». بعد هذا الحديث الفردي يسمع حديث اهل البلد وتطلق الشعارات ودون حدود عن اخطار ومآسي وويلات الحروب، وكذلك يشوبه الاستسلام والخضوع.

يرجع سعيد من سفره فيجد «هناء» امرأة واصل أخيه قد انجبت طفلة وأسمتها منال. في بادىء الامر يشك فيها لأنها اخفت عنه حقيقة رجوع واصل اليها لليلة واحدة وفي مهمة سرية. ولكن بعد ذلك يقنعه شيخ البلد، جار «هناء»، بحقيقة الامر، فيقسم على الوفاء لزوجة اخيه ويربي ابنتها، ولا يتزوج. كبرت الطفلة فأصبحت عروساً وأحبت شاباً ولكن القال والقيل في البلد عن حقيقة من هو أبو منال تدخل الى رأسه الشكوك فيقنعه عمها سعيد بحقيقة الامر ويعيّن يوم الفرح. في يوم الفرح عندما سأل شيخ البلد منال من هو وكيلك في الزواج.. ترددت وقتاً طويلا واذا بأبيها واصل راجع الى البلدة (كيف ولماذا وفي اية ظروف - الله اعلم) فيتم اللقاء بين واصل (الاب) ومنال (الابنة) وهنا (الام والزوجة) ويكتمل الفرح. هذا بأختصار معظم ما تم عرضه في المسرحية.

● الاخراج ●

قبل أن أناقش مؤلف المسرحية أود توجيه كلمة الى منفذي المسرحية. فالاخراج والاضاءة كانا، حسب اعتقادي، على مستوى جيد. هناك عدة مواقف ولحظات كانت الاضاءة فيها ناجحة جداً وخاصة في لحظة بداية الحرب مع تخبّط الناس بين الخوف والارتباك والرحيل.

● معالجة الموضوع في المسرحية ●

في الاوراق التي وزعت قبل بداية المسرحية يقول محمود عباسي: «عناصر المسرحية الاساسية متوفرة في الانتاج الادبي العالمي والعبري، وهي العناصر التي تصور مأساة التشرد والتمزق والمعاناة الانسانية». هل الادب العربي براء من عناصر «تصور مأساة التشرد والتمزق والمعاناة الانسانية» يا أستاذ عباسي. هل بجرة قلم تمحو غسان كنفاني ومحمود درويش وعلي الخليلي وغيرهم ؟!! ثم يضيف السيد عباسي قائلاً: «ان خير وسيلة لتعمق التفاهم والتعايش بين الشعبين هي تفهم كل المشاعر ومتاعب الطرف الآخر، وهذه المسرحية تصوّر احدى زوايا معاناة المجتمع العربي في اسرائيل». و «يعبر المؤلف عن الحنين الى السلام والطمأنينة، بعودة واصل بطل مسرحيته، واتمام مراسيم الفرح للجيل الثاني». هل يعتقد السيد عباسي، كما اعتقد السادات بك، أن الحواجز بين الشعبين هي حواجز نفسية، حيث أن خير وسيلة لتعمق التفاهم والتعايش بين الشعبين هي تفهم كل لمشاعر ومتاعب الطرف الآخر».. لا حاجة لاحترام كل لمشاعر الاخر، ولا احترام كل لحقوق الآخر ولا لاعتراف كل بوجود الآخر، انما الأهم تفهم كل لمشاعر الآخر!!..

أما عن صلب احداث المسرحية فأسأل المؤلف: كيف عاد البطل واصل؟، كيف تحول واصل الثوري والذي يقول «سأعيد بالعنف كل ما أخذ بالعنف»، كيف يتحول هذا الثوري الفدائي الى انسان مسكين مسالم يدخل البلد وبكل بساطة يوم عرس أبنته؟ هل انقلب الحكم؟ هل تغيرت النظرة له؟. وهناك قضية هامة جداً أريد أن أناقش المؤلف عليها وبكل حدة: لماذا تصور واصل بدون أية مشاعر وبمجرد منفذ لاوامر «التنظيم». وهل وجه التنظيم الحقيقي والناصع اليوم هو ضرب مصانع وحتى مصانع يشتغل فيها الاقرباء وأهل البلد! ان التركيز على الجانب المظلم الشاذ وترك الجوانب الاخرى يجعله الوجه المسيطر والبارز لهذا «التنظيم» أو لأي شيء آخر، وهذا بحد ذاته تشويه للحقائق، حتى ولو كان ذلك دون قصد مباشر.

وأحب أن أؤكد مرة اخرى على قضية أساسية ذكرتها اعلاه وهي التركيز على القضاء والقدر. هل «الايام» فرقت بين واصل و «هناء»؟! هل الانسان «يعجز عن تقرير مصيره»؟!! لماذا التغاضي عن ذكر العدو وهو السبب الرئيسي للتشرد والرحيل؟!

والآن الى عنوان المسرحية: «العمر.. ليلة واحدة»... هل عمر واصل توقف على ليلة واحدة ينام فيها مع عروسه؟!.. فهو اشترط رجوعه ليضرب المصنع بالدخول الى بيت عروسه. هل رجع واصل فقط لان له عروساً تركها ليلة العرس؟!!.. لقد كان التركيز في المشاهد التي عرضت من منفى واصل على قضيته الشخصية. قضية ترك زوجه.. هل حنين اللاجئين الى الرجوع هو حنين الى الاحباب فقط؟ والارض والوطن؟!

وأخيراً، أرى أن هذه المسرحية طلاء «انساني» مبطّن بالضعف والخوف والانسحاق، طليت به كل الجروح المؤلمة التي تخترق جسم هذا الشعب وتشق صدر أرضه.□

عشر سنوات - بقية

القومي - التاريخي المصري للأمة العربية، بل هو حاول في بعض كتاباته في الثلاثينات ان يرى في المجتمع المصري وحدة متكاملة منسلخة عن العالم العربي والاسلامي. ولكن هذا التيار، بشكل عام، لم يلبث ان انطفأ وغرّب أمام المد القومي العربي بزعامة عبد الناصر وتراجع طه حسين أيضاً عن هذا المنطلَق الفكري. والحقيقة ان قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، بزعامة جمال عبد الناصر وتجاوُز الثورة الناصرية (سياسياً وإجتماعياً) لأهداف الثورة البرجوازية الليبرالية، قد أدخَل الفكر الليبرالي في مصر، أيضاً، في أزمة خانقة. وسكوت طه حسين في السنوات العشر الأخيرة من حياته لم يكن مصدره تقدُّمه في السن، بالأساس، بل دخول فكره الى طريق مسدود، تاريخياً.

ومهما يكن من أمر فان الحقيقة الأساسية الباقية هي أن طه حسين، مفكراً وأديباً وناقداً ورسولاً إجتماعياً، قد ترَك بصماته واضحة جلية في الحضارة العربية المعاصرة. وحين نقرأه، آخذين بعين الاعتبار، المرحلة التي عاش وكتَبَ فيها، يجب ان نشعر بالاحترام العميق لهذا المفكر الثائر الدمقراطي ومساهمته الخالدة في التجديد الاجتماعي والفكري العربي في العصر الحديث □□.

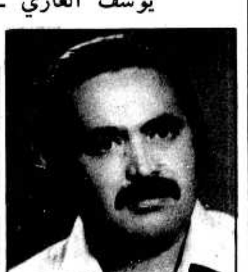
أخبار ثقافية

«الجديد» الجديد



. صدر هذا الاسبوع العدد التاسع من مجلة «الجديد» (ايلول ٨٣) ويتضمن دراسات للدكتور اميل توما عن «عشرون عاما على منظمة التحرير الفلسطينية» والدكتور فاضل سوداني عن «الاخراج المسرحي» ورجاء الياس عن «كيف تحولت الجبهة العربية الى الجبهة الشعبية» وليحيى متاني عن «مقدمات المؤرخين العرب الذين سبقوا ابن خلدون» ولاسامة حلبي عن «الطلاب والسياسة» وقصة تسجيلية لسلمان ناطور «وجه لطفلة.. وجه لعروس الوطن». كذلك يتضمن العدد مواد ادبية وثقافية هامة ومنوعة لرياض بيدس وعفيف شليوط وجيروم شاهين وجيمس اولدريج ومختارات من الشعر الياباني ترجمها وقدم لها عبد الكريم كاصد. ويتضمن العدد ايضاً، رصداً للنتاج الادبي والثقافي في الشهرين الاخيرين□.

يوسف الغازي - دكتور في التاريخ



حصل الصحفي يوسف الغازي سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن على درجة الدكتوراة في التاريخ من جامعة تل ابيب على بحث علمي شامل كتبه حول «النازية الجديدة في فرنسا ١٩٤٤ - ١٩٦٥». ويعمل الصحفي يوسف الغازي الذي اشتهر خلال السنوات الطويلة الماضية بكتاباته الشجاعة التي تفضح الوجه الوحشي للاحتلال محاضراً في جامعة تل ابيب.

عدد خاص من «الحكمة» اليمانية

● مجلة «الحكمة» اليمانية، التي تصدر عن اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين ويرأس تحريرها عمر الجاوي، اصدرت مؤخراً عددا خاصا أحيت فيه ذكرى عدد من رواد الادب والفكر في اليمن من بينهم الشاعر محمد محمود الزبيري، والاديب القاص محمد احمد عبد المولى والشاعر والسياسي عبد الله حمود حمران.

اشتمل العدد على دراسة للشاعر عبد العزيز المقالح بعنوان «الزبيري شاعر اليمن التاريخي». وعلى دراسة بعنوان «لمحات من حياة الفقيد حمران». لعبد الله محمد الحجري. كما تضمن العدد سبع قصص قصيرة تنشر للمرة الاولى لمحمد احمد عبد المولى عناوينها: ريحانة، نشوة، جويتا، ميلا، عيون ميلا، في قاعة تشايكوفسكي، عيونها. بالاضافة الى ابواب المجلة الاخرى الثابتة.

الوجه النضالي للاغنية الفلسطينية

● الكويت - صدر الكتاب الثامن عشر للكاتب الفلسطيني حلمي الزواتي وهو بعنوان «الوجه النضالي للاغنية الشعبية الفلسطينية». وقد صدر الكتاب عن مؤسسة السنابل الثقافية، ويتألف من مدخل وخمسة فصول وملحق وسجل عدد من الاغاني الفلسطينية□.

«وطن العصافير»

● القاص الاردني فخري قعوار اصدر مؤخرا عن دار «الافق الجديد» بعمان عملا مسرحيا للاطفال بعنوان «وطن العصافير». يقع الكتاب في ٧١ صفحة من القطع الصغير.

الحرب الطويلة

صدر مؤخراً عن دائرة الثقافة والاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية كتاب «الحرب الطويلة» وهو متابعة لاثر الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية في لبنان على المجتمع الاسرائيلي. وقد اعد الكتاب الصحفيان الفلسطينيان احمد سيف وعوض خليل، ويتضمن هذا الكتاب الوثائقي متابعة لردود الفعل على الحرب، داخل اسرائيل□.

العدد الاخير من «الفكر العربي المعاصر»

● صدر العدد (٣٦) من «الفكر العربي المعاصر» بمحور خاص عن الشاعر خليل حاوي الشاهد والشهيد شارك فيه مطاع صفدي وايليا حاوي وخليل احمد خليل وسامي سويدان ويمنى العيد وجورج دمهان ومروان فارس وامينة غصن وعبد الوهاب البياتي وديزي الامير. كما تصدر العدد بورتريه للشاعر الراحل خليل حاوي بريشة الفنان ناجي العلي.

«غير المرغوب فيه»

● صدر مؤخراً عن «مؤسسة الابحاث العربية» في بيروت رواية رجيس دوبريه، «غير المرغوب فيه»، وترجمها الى العربية كميل داغر. وكانت الطبعة الاولى لهذه الرواية قد صدرت بالفرنسية عام ١٩٧٥. وتدور أحداثها في احد بلدان امريكا اللاتينية. وبطلها فرانك يكتب ما يشبه المذكرات على امتداد تجربته داخل جبهة تحرير تجمع بين حرب العصابات المدينية والجبلية.

«أدب ونقد» - مجلة شهرية أدبية جديدة من القاهرة

● «أدب ونقد» هو اسم المجلة الشهرية الادبية الجديدة التي يصدر العدد الاول منها في منتصف الشهر الجاري في القاهرة. يرأس تحرير المجلة الدكتور الطاهر أحمد مكي، رئيس جامعة القاهرة. وتدير تحريرها الناقدة التقدمية فريدة النقاش.

الصناعة في الضفة والقطاع

قام الكاتبان الباحثان هشام جبر وعمر القاضي، المدرسان في جامعة بير زيت بوضع دراسة شاملة حول القطاع الصناعي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وذلك بتكليف منظمة التنمية الصناعية الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة. وقد قامت هذه المؤسسة العالية بمناقشة البحث، في جنيف، مؤخراً، تمهيداً لنشره.

الرئيس السوفييتي، يوري اندروبوف يرد على اسئلة صحيفة «برافدا»

إن ظهور الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبا سيجعل من المستحيل استمرار مباحثات جنيف!

*** من الممكن ان تستمر مباحثات جنيف اذا لم تباشر الولايات المتحدة بتوزيع الصواريخ عمليا * الاتحاد السوفييتي لا يستطيع طبعا ان يخاطر بأمنه وأمن حلفائه ولن يفعل ذلك * حكومة الولايات المتحدة وحكومات بلدن حلف الاطلنطي تعرف جيداً ان نيتنا حسنة ولكنها تخفي الحقيقة وعن شعوبها وتخدعها ***

● «الاتحاد» ـ أجرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس الاول، مقابلة مع الرئيس السوفييتي، يوري أندروبوف حول مباحثات جنيف للحدّ من الأسلحة النووية وحول الحلول التي يطرحها الاتحاد السوفييتي في هذا المجال، لدرء خطر الحرب النووية عن البشرية.

وفيما يلي ننشر النص الكامل لهذه المقابلة، كما اذاعها راديو موسكو، مساء امس الاول.

س : فيما يتعلق بالمباحثات السوفييتية ـ الامريكية الدائرة في جينيف حول الحدّ من الاسلحة النووية، هل هنالك ولو بعض التقدم ؟

ج : ليس في المباحثات، مع الاسف، اي تقدم في اتجاه الاتفاق. ولا يزال الامر هناك في طريق مسدود. اما لماذا، فقد اصبح هذا واضحا، الآن، كما اعتقد، حتى عند اكثر حلفاء الولايات المتحدة اخلاصا. ولا يمنعهم من الاعتراف بذلك الا الولاء للكتلة.

ان الاتحاد السوفييتي برهن، بشكل قاطع، في سنتين من المباحثات انه مستعد لاجراء القرارات من اجل درء الخطر النووية عن اوروبا وتدعيم الامن في قارتنا وفي العالم كله. وتنص الاقتراحات التي تقدمنا بها على عدد كبير من التدابير الممكنة، بدءاً بتخفيض الوسائل النووية المتوسطة المدى تخفيضاً جوهريا وانتهاء بالقضاء، تماما، في اوروبا على السلاح النووي، التكتيكي منه والمتوسط المدى على السواء. وتتضمن كل العناصر الضرورية للاتفاق المقبول من الطرفين والذي لا يسيء لمصالح أحد، لا الاتحاد السوفييتي وحلفائه ولا الولايات المتحدة ولا الدول الاوروبية الغربية.

وتصدر عن واشنطن، في الآونة الاخيرة، تصريحات كثيرة بأن الولايات المتحدة هي، ايضا، من انصار الاتفاق وانها راحت تبدي مرونة اكبر في المباحثات. وقد حلّلنا، بدقة، كل هذه التصريحات وما يقوله الوفد الامريكي في جنيف. وتبيّن، عند التمحيص، ان المرونة الامريكية لا تتعدى الاقوال. اما حقيقة خط الولايات المتحدة فلا تزال كما هي : ضمان تفوق عسكري كبير لها بالنسبة للاتحاد السوفييتي، عن طريق نشر الصواريخ الأمريكية الجديدة في اوروبا.

وما زالت الولايات المتحدة متمسكة بموقفها الوحيد الجانب وغير الواقعي الذي بموجبه يترتب على الاتحاد السوفييتي ان يخفض اسلحته النووية المتوسطة المدى، فيما تزيدها الولايات المتحدة وحلفاؤها في كتلة الاطلنطي الشمالي، فلا يمكن طبعا الامل في حدوث تقدم في المحادثات.

س : هل استنفذت كل الامكانيات للوصول الى اتفاق ؟

ج : هذا يتوقف قبل كل شيء على الولايات المتحدة ومدى استعدادها للانتقال الى الحديث الجاد. فالاتحاد السوفييتي لا يرفض البحث عن اتفاق الى ان تجعل الولايات المتحدة، باعمالها، هذا الاتفاق مستحيلا. وقد كنا ولا نزال نبدي مرونة في ايجاد حلول ملموسة، مع التمسك بمطلب واحد ـ ولكن لا بد منه، وهو ان ميزان القوى في اوروبا على صعيد الاسلحة المتوسطة المدى لا يجب الاخلال به. فمستوى هذه الاسلحة عند الطرفين يمكن ويجب تخفيضه بشكل جذري ولكن بحيث ان تبقى نسبة القوى بينهما بلا تغيير.

وهذا يعني، اولا، انه لا يجب توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا، لأن ذلك سيغير كثيرا كل الوضع العسكري الاستراتيجي لصالح حلف بالاطلنطي.

وثانيا يجب ان تؤخذ في الحساب، عند هذا الطرف وذاك، كل الوسائل النووية المتناسبة بدون اي حذف. ولم نتراجع نحن عن هذا المطلب الحق. ولكننا، في اطار هذا الموقف المبدئي، نبدي ـ واكرر ذلك ـ مرونة وتصرفا بناءً.

وبوسعي ان اتحدث اليوم ايضا عن بعض خطواتنا الاضافية هذه في هذا المجال :

اولا ـ عبّر الاتحاد السوفييتي، كما هو معروف، عن استعداده للاتفاق على تخفيض الاسلحة النووية المتوسطة المدى في اوروبا الى مستويين واحدين عند الطرفين، سواء في الوسائل الحاملة (الصواريخ والطائرات) او في الشحنات النووية التي فيها.

ويسأل سائل : ماذا سيفعل الاتحاد السوفييتي اذا اضطر ـ من اجل ان يضمن المساواة في الرؤوس القتالية على الصواريخ للاتحاد السوفييتي، من جهة، ولبريطانيا وفرنسا، من الجهة الاخرى ـ الى ان يكون عنده عدد من اجهزة اطلاق الصواريخ اقل مما هو موجود عند حلف الاطلنطي.

حسناً، اننا مستعدون للرضى حتى بهذا. فلا يضيرنا انه في مثل هذا المنطلق ومع اعتبار كمية الرؤوس النووية على الصواريخ البريطانية والفرنسية، في الوقت الحاضر، قد يصبح للاتحاد السوفييتي في اوروبا زهاء (١٤٠) جهازاً لاطلاق صواريخ «أس. أس. ـ ٢٠»، اي اقل، بشكل ملحوظ، مما عند بريطانيا وفرنسا من اجهزة اطلاق الصواريخ المتوسطة المدى.

ثانيا ـ اعلنا، من امد غير بعيد، انه اذا تمّ التوصل الى اتفاق مقبول للطرفين، بما في ذلك امتناع الولايات المتحدة عن توزيع الصواريخ في اوروبا، فإن الاتحاد السوفييتي سيدمّر كل صواريخه التي يطالها التخفيض في المنطقة الاوروبية، بدلاً من نقلها الى الشرق.

ومع ذلك فهنالك من يسأل : الن يحدث انه مع تدمير الصواريخ في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي سيزاد في مناطقه الشرقية عدد مثل هذه الصواريخ التي سيكون من الممكن، فيما بعد نقلها من الشرق الى الغرب !

ليست هنالك اية اسس لمثل هذا التخوف. ولكن، لازالة كل شك بهذا الصدد عموما، استطيع القول بما لا يقبل التأويل ان نقل الصواريخ السوفييتية من الشرق الى الغرب لن يحدث. واذا تمّ الاتفاق على الحد من الاسلحة النووية في اوروبا واصبح ساري المفعول، فإنه منذ تلك اللحظة سيتوقف نصب الصواريخ «أس. أس. ـ ٢٠» في المناطق الشرقية من الاتحاد السوفييتي. ولسوف ننطلق من هذا بصلابة، بشرط الا تحدث في المنطقة الاسيوية تغيرات جوهرية في الوضع الاستراتيجي. وهذا يعني، قبل كل شيء، ان الولايات المتحدة لن تنشر وسائل نووية جديدة متوسطة المدى في المناطق التي يمكن منها الوصول الى الجزء الشرقي من اراضي الاتحاد السوفييتي.

ثالثا ـ يقال احيانا ان اقتراحنا بأن يبقى لدى كل طرف، بعد التخفيضات، لا اكثر من (٣٠٠) وسيلة حاملة للسلاح النووي المتوسط المدى سيقلّم اظافر وسائل الطيران الامريكية ذات المدى المناسب.

ليس هدفنا الاضرار بالولايات المتحدة، مع انه ـ والحق يقال ـ يصحّ التذكير بأن الطائرات السوفييتية المتوسطة المدى ليست لها قواعد في بلدان اخرى يمكن منها ان تصل الى اراضي الولايات المتحدة. ولكننا، هنا ايضا، مستعدون لابداء مرونة اضافية، بأن نقرر مستويين اجماليين متعادلين للاتحاد السوفييتي وحلف الاطلنطي ـ للطائرات الحاملة المتوسطة المدى في مجال عددي مقبول للطرفين، ولو كان مختلفا جوهريا عن الذي اقترحناه من قبل. ويمكن الاتفاق على الاهميات الملموسة لهذين المستويين وتدقيق قوام الطائرات الحاملة المحددة.

ان المخرج من الطريق المسدود الذي دخلته مباحثات جنيف موجود. فقط يجب الاستفادة منه. ولو أبدت الولايات المتحدة رغبة فعلية في اتفاق مقبول للطرفين، لما احتاج الامر الى كثير من الوقت لوضع صيغة الاتفاق.

س : هناك في الغرب من يقول ما معناه ان الاتحاد السوفييتي يمكنه من باب إبداء النية الحسنة ان يرضى من الان بتخفيض صواريخه في اوروبا من طرفه وحده فقط. فما تقوله في هذا الصدد ؟

ج : نعم، ان امثال هذه الدعوات معروفة لنا. وهي تنطلق احيانا من اناس يهتمون، فعلا، بحفظ السلام في اوروبا. اننا لا تنقصنا النية الحسنة. وقد سبق لنا ان قمنا بخطوات، ومنها خطوات ذات طرف واحد، من اجل ايجاد ظرف ملائم الى اقصى حد لتحقيق النجاح في المباحثات. وأعيد الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي جمّد من سنة ونصف نشر الاسلحة النووية المتوسطة المدى في جزئه الاوروبي. وهذا التجميد مطبّق بحذافيره، على الرغم من كل الاقاويل. واوقف التوزيع الاضافي للصواريخ وراء الاورال، في المناطق التي يمكن منها الوصول الى بلدان اوروبا الغربية. زد على ذلك انه في الفترة التي تجري فيها المباحثات، نزع الاتحاد السوفييتي من اسلحته عشرات من صواريخه المتوسطة المدى في اوروبا. وحتى اليوم اخرجت تماما من التركيب الحربي صواريخ أس. أس. ـ «٥» التي نشرت، من قبل، في المنطقة الاوروبية والتي كان لها ـ بالمناسبة ـ مدى لا يقلّ عن مدى «أس. أس. ـ ٢٠» اما من جهة قوة شحنتها القتالية فتبزّها كثيراً.

ان من يدعو الاتحاد السوفييتي الى تخفيض عدد صواريخه المتوسطة المدى من طرف واحد قد يكون جاهلا بما نفعله في الواقع. ولكن حكومة الولايات المتحدة وحكومات بلدان حلف الاطلنطي الاخرى مطّلعة، طبعا، اطلاعا جيداً على حقيقة الامر. ولكنها، مع ذلك، تخفي الحقيقة عن شعوبها وتخدعها.

وفي الوقت نفسه، تعمل واشنطن لكي تباشر في اقرب وقت بنشر صواريخها، «بيرشنغ» و«كروز»، في اوروبا الغربية ولا تقول شيئا فيما اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة للامتناع عن هذا اذا استمر الاتحاد السوفييتي في تخفيض صواريخه من طرف واحد. بل بالعكس، فان كل شيء يدل على غير ذلك.

ولهذا لا يستطيع الاتحاد السوفييتي طبعا ان يخاطر بأمنه وبأمن حلفائه ولن يفعل ذلك. وسيكون الامر مختلفا اذا امتنعت الولايات المتحدة عن توزيع صواريخها في اوروبا في المواعيد المعلن عنها ومكنت، بذلك، من مواصلة المباحثات والبحث عن حلول مقبولة للطرفين.

ولو كان ذلك، لكان بوسعنا ان نبدأ منذ الان بتخفيض صواريخنا «أس. أس. ـ ٤»، وهي عندنا تزيد على ال (٢٠٠)، وانجاز تجميدها في غضون سنتي ١٩٨٤ و١٩٨٥. واذا امكن عقد اتفاقية في جنيف على اساس عادل، وهو ما تحدثنا عنه مراراً، فان قسما هاما من صواريخ «أس. أس ـ ٢٠» الموجودة الان سيدمر طبعا.

س : يقال في العواصم الغربية ان المباحثات ستنال، مع بدء نشر الصواريخ الامريكية، دفعا جديدا وستصبح مثمرة اكثر. فما رأيك في هذه الاقوال ؟

ج : هذا تضليل تام ! وهدفه تخفيض حدّة نضال الشعوب الاوروبية الغربية ضد ظهور الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا. ويجب ان يكون هنا وضوح كامل، وهو ان ظهور الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية سيجعل من المستحيل استمرار المباحثات الجارية الان في جنيف.

ومن جهة اخرى فان مباحثات جنيف يمكن ان تستمر اذا لم تباشر الولايات المتحدة بتوزيع الصواريخ عملياً.

● يوري اندروبوف ●

نظام مبارك ريغني اكثر من ريغن

● سارع وزير النظام المصري للشؤون الخارجية، الدكتور بطرس غالي ووضع طاقاته الذهنية و«طاقات» نظامه الخيانية فصرح، مُدافعاً عن الوحش الامريكي الهائج، قال : «إن هذا التدخل من جانب الولايات المتحدة الامريكية كان قد تقرر بناء على طلب دول شرق الكاريبي وبتأييد من باباردوس وجامايكا وان هذا التدخل يتفق مع المادة (٥١) من ميثاق الامم المتحدة حول الامن الجماعي».

لم يُدلِ وزير النظام المصري بهذا التصريح في اروقة النظام المصري السرية او في أذن رئيسه مبارك وإنما فعل هذه الفعلة أمام الصحفيين.

ان دفاع نظام مبارك، الغارق حتى اذنيه في وحل الخيانة الساداتية، عن عملية القرصنة الاستعمارية الامريكية ضد غرينادا يكشف عن الحضيض الذي وصل اليه هذا النظام ويشير الى مدى ضلوعه في مخططات واشنطن المعادية للشعوب وتواطئه مع مبرمجي هذه المخططات.

ومقابل هذا الموقف المصري المشين تنتصب كالمارد وقفة الغالبية الساحقة من حكومات وشعوب الكرة الارضية التي استنكرت ودانت، بشدة وحزم، هذا الغزو الامريكي لجزيرة غرينادا الصغيرة. ولو اجرينا مقارنة بين الموقفين ـ الموقف المصري الرسمي وموقف غالبية دول عالمنا ـ لتبين لنا ان تصريحات بطرس غالي هي بمثابة عزارة وعليها شهود.

أضف الى ذلك ان حليفات واشنطن ـ حكومات فرنسا وألمانيا الاتحادية وبريطانيا ـ وقفت بين المستاء جداً والمستنكر علنا لهذه الغزوة الامريكية وهذا التدخل اليانكي الفظ في شؤون دولة ذات سيادة مطلقة. وفي الولايات المتحدة نفسها وفي الكونغرس ومجلس الشيوخ هبت عاصفة من السخط والغضب على سياسة ادارة ريغن وعلى هذه العملية القرصانية السافرة. أما نظام مبارك فقد ابى الا ان يكون ملكياً اكثر من الملك.

لقد ضلّ النظام الساداتي كثيراً. وها هو نظام مبارك الذي تنخر فيه الساداتية يواصل السير في سبيل الضلال. ولكن التجربة علمتنا وعلمنا مثلنا الشعبي «أن حكماً ضل ما ظله» وهذه القاعدة تنطبق على بطرس غالي والنظام الذي يمثله.

● عادل الاسير ●

الوجه الآخر لحلم العمل في شركة انفتاح

العمال المصريون مهددون بالطرد في أي وقت والشركات تخالف القوانين

*** ٣ دولارات أجر العامل الباكستاني ***
*** ١,٥ دولار أجر العامل المصري ! ***
*** زجاجة لبن واحدة لكل ٥ عمال ***
*** تعويضاً عن استنشاق الاسمنت ***
*** الحماية متوفر.. والامتيازات كبيرة ولكن.. للأجانب فقط ! ***

تحقيق : عبد الحميد كمال

كل الناس تحلم بان تعمل في شركات الانفتاح !

وفي دنيا الاحلام يردد الناس شائعات عن شروط العمل السعيدة التي تحققها شركات الانفتاح لعمالها : الاجر المرتفع والعمل الهيّن.. والخدمات التي لا اول لها ولا آخر !

والذين يطلقون هذا الحلم، يردده الناس كشائعة يفعلون ذلك حتى يتزايد عدد الناس الذين يقبلون بشركات الانفتاح، ثم الذين يطالبون بانشائها، لعل كثرتها تحقق لهم حلمهم الوهمي بالعمل فيها..

.. لكن ما اكثر ما تصطدم الاحلام بمرارة الواقع !

والواقع يقول : ان شركات الانفتاح تبتلع الشركات الوطنية، سواء كانت قطاعا عاما وخاصا، سواء باغرائها بالدخول في مشاركته، تنتهي بسيطرة الانفتاحيين على المشروعات، او بمنافسة المنتجات الوطنية مما يدفعها للافلاس، والاغلاق فيتشرد عمالها وتتفاقم أزمات البطالة.

والواقع يقول : ان شركات الانفتاح، التي اعطيت كل تلك الامتيازات، لكي تفتح فرصا للعمالة، او تزيد الانتاج، لم تحقق هذا الهدف، وان الاحصاءات الرسمية نفسها تقول ان فرص العمالة في شركات الانفتاح محدودة ولا تزيد عن... فرصة.

الواقع يقول ان عمال الانفتاح يتقاضون اجوراً قد تبدو كبيرة في نظر البعض، ولكنها ليست كذلك اذا ما قورنت بما يتقاضاه الاجانب الذين يقومون بنفس العمل في نفس الشركة !

ثم ان العمل الذي يبذل مقابل هذا الاجر الكبير، يزيد على قيمة المرتب بأضعافه..

ثم ان العمال في شركات الانفتاح محرومين من حقوق كثيرة ! وفي هذا التحقيق : الوجه الاخر لحلم العمل في شركة الانفتاح.

● *قوانين.. قوانين*

وشركات الانفتاح تعمل وفقا للقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ الخاص بالاستثمار الاجنبي والمناطق الحرة معفاة من الضرائب لمدة خمس سنوات يمكنها تجديدها لخمس سنوات اخرى، وعمال هذه الشركات لا تنطبق عليهم قوانين العمل المصرية، يمكن فصلهم وتشريدهم مع اسرهم في اي وقت، اجورهم وارباحهم ومكافآتهم يحددها راس المال او اصحاب العمل وحدهم دون اي قوانين، لا معاش ولا تأمين، لا امان ولا ضمان !

هكذا يعامل العمال المصريون، في بلدهم معاملة اقل من معاملة الغرباء هذا بخلاف الدور الخطير الذي تلعبه هذه الشركات، في تخريب الاقتصاد المصري والصناعة الوطنية في ظل انعدام الرقابة الشعبية او حق الادارية، وفي ظل غياب اية قوانين او ضوابط تحكمها.

وطول السنوات العشر الماضية، يتوالى تأسيس شركات الاستثمار الاجنبية. ومعها يتوالى تدهور الاقتصاد المصري، وتزداد شكاوى العمال.

وهذه نماذج لما يعانيه العمال المصريين في شركات الانفتاح..

● *معاملة امريكانية*

تأسست شركة ماكديرموت انترناشيونال إنك ـ وهي تعمل في مجال الانشاءات البترولية ـ منذ حوالي خمس سنوات بالقرار ٩٤ لسنة ١٩٧٧ وطول هذه السنوات يعاني عمالها من معاملة جافة جدا من قبل الامريكان الاجانب. فنصيب العمال من الارباح لم يحصلوا عليه الا بعد ان اضربوا عن ساعات العمل الاضافية لمدة ١٤ يوما من ٢٩ مايو ١٩٨٣ حتى ١٢ يونيه.

والشركة لم تصرف للعمال معدات وقاية او امن صناعي، رغم ان عقد العمل ينص في احد مواده على انه (يجوز للموظف ان يخضع للتفتيش الذي يقوم به حارس الامن او ممثل الشركة اثناء الدخول او الخروج، وسوف يمد العامل بمعدات الوقاية اللازمة لعمله عند بدء العمل، واي تباطؤ او تخاذل في ارتداء معدات الوقاية واطاعة تعليمات الامن سوف يترتب عليه انتهاء العقد دون انذار او مكافأة.

وقد طالب العمال بصرف هذه المعدات لهم، وكان هذا احد مطالبهم في الاضراب الاخير، ولكن الشركة ما زالت تماطل !

● ويقول احد عمال الشركة :

انهم يصرفون لنا المرتب الشهري بناءً على شريط مكتوب باللغة الانجليزية، رغم علمهم اننا لا نجيد هذه اللغة. ورغم ان العقد مكتوب باللغتين الانجليزية والعربية، وهذا يمكن ان يضيع حقوقنا لاننا لا نفهم مفردات هذا الشريط.

والشركة لا تسمح بتحويل العمال الى العيادة الا في حالة واحدة فقط هي اصابة عمل، اما اي امراض اخرى فلا، واصابات العمل كثيرة بالشركة آخرها اللحام حسن خضري الذي كسر احد اصابعه، واحمد سعيد ابراهيم اصيب في حريق، وميمي النجار قطعت رجله» وبحيري سقط من على الونش وتهشمت رأسه.

● ويقول عامل آخر بالشركة :

ـ في السعودية، اغلقت السلطات هناك موقع عمل شبيه بهذا الموقع لان الشركة طردت مواطنا سعوديا منها، اما هنا فانهم يجبروننا على كتابة استقالات بدون تواريخ لتكون سيفا مسلطا ضدنا وهناك انذارات بالفصل بدون تحقيق. وعلى سبيل المثال، العامل سيد عبد الرحمن ابو العلا ـ لحام ـ حرر له ٣ انذارات في يوم واحد فقط، انهم يعاملوننا كما لو كنا اغراب وهم في وطنهم.

● *استيراد عمال اجانب*

وبعد ان اضرب العمال ١٤ يوما من ساعات العمل الاضافية راحت الشركة تعاقبهم بطرق مختلفة، فغيرت مواعيد العمل اليومية لتحرمهم من اوقات الراحة والشاي والصلاة، واصدرت تعليماتها بذلك يوم ١٣ يوليو على ان تنفذ يوم ١٦ يوليو، وكل من يخالف هذه التعليمات سيقع تحت لائحة جزاءات الشركة.

ولم تكتف الشركة بذلك بل بادرت بطلب عمال من باكستان واحضرت على وجه السرعة ٦٢ عاملا باكستانيا ليحلوا محل العمال المصريين الذين تطردهم الشركة وبينما يتقاضى العامل المصري دولار ونصف عن ساعة العمل، يتقاضى الباكستاني ثلاثة دولارات ونصف من نفس الساعة، كما تم تخفيض اجر المساعد المصري ٨٠ سنتا (جزء من الدولار) في الساعة الى ٣٨ سنتا. ويقول العمال المصريون ان بعددا كبيرا من العمال الباكستانيين بل واصحاب العمل الامريكية دخلوا البلاد بتأشيرات سياحية، وبعضها انتهى، ولم يحصلوا على ترخيص بالعمل.

● *مطالب العمال*

حدد العمال مطالبهم في الاضراب في ضرورة صرف وجبة غذائية واقامة مطعم للعمال، واحتساب ساعات المواصلات بالاجر، ونقل التأمين ليكون قريبا من موقع العمل، وتطبيق اجراءات الامن الصناعي وتحسين المعاملة. وان يكون العمل الاضافي اختياريا. وقد اوقف العمال الاضراب عندما وعدتهم الادارة امام المسؤولين واجهزة الامن بالاستجابة لمطالبهم، الا انها ما زالت تماطل ولم تفعل شيئا سوى تعديل مواعيد العمل باعادة وقت الراحة والغذاء والصلاة.

وعلاوة على ماسبق، تقوم الشركة بتقديم تسهيلات في الارض والمياه والمرافق وتؤجرها من الباطن لبعض الشركات المجاورة، وهكذا تتصرف الشركة كأنها تملك الارض ومن عليها، ويقول العمال ان احد الامريكان واسمه جورج مور عمله الاصلي وناش، بينما يعمل في الشركة مشرف لحامين ويشرف على خيرة اللحامين المصريين، ويقولون ايضا ان تأشيرة جورج منتهية.

● *ميدل ايست سمنت*

شركة اخرى وهي شركة تعمل في تعبئة الاسمنت تعلق على نفسها اسم شركة اسمنت الشرق الاوسط للشحن والتفريغ، يونانية الجنسية وتعرف ايضا باسم (صومعة بدر للاسمنت) وتقوم بتعبئة (اسمنت بدر) وفي هذه الشركة طرد العاملان محمد كمال الشرقاوي ومحمد محمود خيري زكي لدفاعهما عن زملائهما المصريين عندما تعرضوا للسب من قبل اليونانيين، ورغم ما يتعرض له العمال في صومعة الاسمنت من تلوث واتربة وغبار اسمنتي، فان الشركة تصرف لكل ٤ عمال زجاجة لبن واحدة، واحيانا لكل خمسة، ويشكو العمال من عدم وجود دورة مياه او مصدر للمياه النقية بمواقع العمل داخل الصومعة. والاخطر من ذلك ان المنطقة التي توجد بها الصومعة بالرغم من وجودها بمنطقة جمركية لا يوجد بها حجر صحي.

● *سرقة العمال*

قامت الشركة بتغيير عقود العاملين التي تنص على صرف المرتب الشهري بالجنيه المصري ليصبح الصرف بالدولار واجبر العمال على تحرير عقود جديدة وسحب القديمة بناء على الاعلان رقم ٢٦٤ الصادر في ٢ مايو ١٩٨٣، كما تقوم الشركة بسداد التأمينات بالجنيه المصري وهذا يخالف قانون التأمينات المصري رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ الذي ينص في المادة ١٢٥ منه على ان اشتراكات تأمين يصرفها العاملون. وقد اخطر مكتب التأمينات الشركة بتلك المخالفة بخطابه رقم ٤٨٣٤ في اول اغسطس ١٩٨٣، ولم يتغير موقف الشركة حتى الان.

ورغم ما يتعرض له العاملون في الصومعة من اخطار، فان الشركة لم تصرف لهم ادوات وقاية، ولما زادت شكاوي العمال اشترت ادارة الصومعة معدات لم توافق عليها ادارة الامن الصناعي لعدم مطابقتها للمواصفات الفنية، ووصل الامر الى حد ضرب العامل محمود ابو زيد بواسطة اليونانيين فيتولا وسقراط، وتم تحرير محضر بالواقعة يوم ٢٩ اغسطس الماضي، كما قامت الشركة باحضار سيارتين لنقل العمال دون علم سلطات الجمارك التي قامت بمصادرتها لحين انهاء الاجراءات الجمركية.

● *الموت من عل*

● وتقوم الشركة البلجيكية للزجاج (اكديا) والتي تقوم بانشاءات مبنى شركة الزجاج بميناء (جامالونات) عالية تصل الى ارتفاع ٣٠ ـ ٤٠ مترا يقف عليها العمال بدون شباك امن صناعي مما يعرضهم للموت او الاصابات الخطيرة، اذ يقفون على قضبان عالية بعرض ٢٠ سنتيمترا، والشركة لا تحرر عقودا مع العمال باعتبارهم موسميين، كما انها لا تؤمن عليهم رغم ما يتعرضون له من اخطار جسيمة.

● اما الشركة الفرنسية التي تعمل في مشروع ميناء دمياط فقد بلغت سوء المعاملة بها، ان قام العمال والفنيون وسائقو السيارات والالات الرافعة في مجموعة الشركات العاملة في مشروع الميناء باضراب لمدة خمس ساعات يوم ٢٤ مايو الماضي للمطالبة بصرف منحة ١٥ يوما التي كان رئيس الجمهورية قد قررها للعاملين في عيد العمال.

● وفي شركة «علام سنتس» امتنع العمال والمهندسون عن العمل احتجاجا على التفرقة بينهم وبين العاملين الاجانب في الاجور والمعاملة فقامت الشركة بفصل المهندس يوسف صادق واثنين من الملاحظين. وكان ذلك تهديدا لاربعمائة عامل مصري بالطرد من الشركة.

● وفي السويس تقوم الشركة الايطالية (ساديليمي) بانشاء محطة قوى حرارية جديدة، ونتيجة لعدم تطبيق اجراءات الامن الصناعي بالشركة توفي العامل كامل زكي يوسف ارمانيوس كما توفي احد العمال الايطاليين، ولا تزال حالات الاصابة تتكرر يوميا.

● *مهددون بالتشرد*

في شركة تغليف المواسير الامريكية المعروفة باسم (براودير برادايس) يعين العمال المصريون بدون عقود. ويتم اختيارهم من بين العمال المترددين على الشركة، ويتم طردهم كلما انتهى عمل من الاعمال واختيار اخرين للعمل الجديد، وكان آخر عدد طرد ١٥ عاملا. وبالرغم مما يتعرض. له العمال من اصابات مختلفة حريق وكسور وغيرها، فان الشركة تعوض عاملا واحدا عن الاصابة.

● *الاغراء بالسكن*

مدينة العاشر من رمضان وكر لشركات الاستثمار، يوجد بها ١٢ شركة استثمار وفي شركة وودي لصناعة الابواب والشبابيك الخشبية يعمل ١٥٠ عاملا ويقول العمال ان الشركة التي انشئت منذ ثلاث سنوات يمتلكها عثمان وشركاه، وانهم عملوا بالشركة منذ عامين تقريبا، بناء على اعلانات بالجرائد تنص على اتاحة فرص للعمل وتمليك العامل شقة بالمدينة، ولكن ما تم تنفيذه هو اعطاء العامل شقة كاستراحة، ويوقع على ذلك باعتبارها شقة مفروشة بينما هي خالية من اي اثاث. وبعد عدة اشهر بدأت الشركة تطالب العمال بسداد اقساط ٣ سنوات ماضية وقيمة القسط ٢٦ جنيها شهريا، بالاضافة الى مقدم يعادل ١٠٪ من ثمن الشقة، فكيف سيدفع العمال الذين تتراوح اجورهم بين ٦٠ ـ ٨٠ جنيها شهريا هذه المبالغ ؟ وهذه المشكلة يعاني منها بالذات العمال المتزوجون ويبلغ عددهم ٣٠ ويضيف عمال الشركة انهم يعملون في ظروف بالغة الصعوبة حيث يعملون منذ الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء ويحصلون نصف ساعة فقط للراحة ولا تقدم بينها وجبة غذائية، كما انهم مهددون بالطرد في اي لحظة حيث يعملون بعقود لمدة عام، على ان يعينوا بعد ذلك، وهذا الوعد بالتعيين غير مضمون اطلاقا.

● وفي شركة سوميد التي تعمل في دفع البترول في خط انابيب من السويس الى الاسكندرية يقول احد العمال :

ـ رغم ما توفره الشركة للعمال من سكن (لوكس) مجهز بالاثاث الفاخر، الا ان هذا السكن يعتبر استراحة، فنحن في اي وقت يمكن طردنا الى الشارع بلا مأوى، كما اننا نعمل ١٤ ساعة يوميا منهم ساعتين ذهاب وعودة لموقع الشركة بلا مقابل، ولائحة الشركة شديدة التعسف وهي كالسيف فوق رؤوسنا.

وتكتفي الشركات الاجنبية بالمعاملة السيئة للمصريين بل تستولي ايضا على اراضي الدولة دون علم احد وقد طالب احد اعضاء مجلس محلي محافظة السويس (حزب وطني) بالتحقيق في واقعة استيلاء احدى الشركات الامريكية على اراضي الدولة ولا احد يعرف ماذا تم حتى الان.

● *والبنوك ايضا*

العامل صابر عبد الخالق بيومي، حارس في بنك دلتا الدولي رفع قضية تعويض ضد البنك لان رؤساءه في العمل يجبرونه على القيام باعمال البوفيه وتقديم المشروبات للعملاء، والقيام بشراء خضروات وتوصيلها الى منازلهم، وعندما رفض ذلك، وهو عامل حراسة وتقدم بشكاوي الى الجهات المسؤولة، اجبر على تقديم استقالته.

وبعد.. هذه مجرد نماذج لما يفعله عصر الانفتاح، ليس في اضرار الاقتصاد الوطني والصناعة المصرية وانما بالمواطنين المصريين اصحاب هذا البلد الحقيقيين، الذين يعتصرهم الاجانب الذين يستنزفون خيرات الوطن، ويأخذونهم لحما ويرمونهم عظاما، في ظل قوانين وتشريعات الانفتاح التي تقدم كل الضمانات والامتيازات للاجانب، وتحرم العمال المصريين من حقهم في الاحتماء بالقوانين المصرية التي تطبق على زملائهم في مواقع العمل المصرية.

وهل يتفق القارىء معنا في انه لا حل الا بسياسة اقتصادية جديدة يشرف على تنفيذها قيادات جديدة سياسية واقتصادية غير هؤلاء الذين شرعوا للغزو الاجنبي المسمى بالانفتاح الاقتصادي.. !

عن «الاهالي» ٨٣/١٠/١٩

نبيه بري ينفي الاتهامات الامريكية

●بيروت ـ و.ص.ف ـ نفى نبيه بري، زعيم حركة «أمل» الشيعية بصورة قاطعة، امس (الاربعاء)، في بيروت ان تكون حركته مسؤولة عن الاعتداء الذي استهدف القيادة العامة للوحدة الامريكية التابعة للقوة المتعددة الجنسيات يوم الأحد الماضي.

واوضح نبيه بري في حديث ادلى به للصحفيين انه اطلع المبعوث الامريكي ريتشارد فيرهانكس ان حركة «أمل» ليس لها علاقة بهذا الاعتداء الذي لا يخدم الا مصلحة الذين يؤيدون تقسيم لبنان ومصلحة اسرائيل. واضاف بري «ولو كنا نريد مقاتلة الامريكيين كنا اوضحنا ذلك صراحة».

«المجاهد» الجزائرية:

اسرائيل وراء الانفجارين في بيروت

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ اتهمت صحيفة «المجاهد» الجزائرية، امس الأول (الاربعاء)، اسرائيل بانها المحرّضة على الانفجارات المميتة التي وقعت في بيروت يوم الأحد الماضي.

وكتبت الصحيفة ان هذه الاعتداءات كانت ترمي الى توجيه لطمة سياسية مفاجئة الى جميع اولئك الذين اشتركوا في التفاوض من اجل وقف اطلاق النار.

الاتحاد السوفييتي يسعى الى تنقية العلاقات الدولية جذرياً ويأخذ، في حساباته، تصعيد المغامرة الامريكية

تواجه الانسانية، الآن، هموماً واخطاراً جدية يجب ان تدفعها الى الوحدة وليس الى الانقسام وخلاف العقائد يجب ان لا ينسف التعايش السلمي

بقلم : نيقلاي شيلين

قبل كل شيء ثلاثة وقائع مهمة :

● الواقع الأول، تستعد الولايات المتحدة الامريكية فعلا لتوزيع سلاحها الصاروخي النووي في أواخر ١٩٨٣ في جمهورية ألمانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا ثم سيصار الى توزيع الصواريخ الامريكية في أراضي عدد من الدول الأخرى في أوروبا الغربية .

● الواقع الثاني : لا خطوة الى الأمام في المفاوضات بشأن الحدّ من الأسلحة النووية في أوروبا . ولم يكن من الممكن توقع غير ذلك . نظراً لموقف الولايات المتحدة الامريكية الجامد الرامي أساساً الى نزع سلاح الاتحاد السوفييتي وحده .

● الواقع الثالث . في الأوساط السياسية وفي وسائل الاعلام الجماهيري في الغرب . تصاعدت موجة مدبرة جيداً من التشاؤم حيال مصير مفاوضات جنيف بصدد الحد من الأسلحة النووية في أوروبا ؛ ويزعمون ان المفاوضات لن تسفر عن أية نتائج قبل أواخر السنة وانه سيتعين على الأمريكيين ان يرسلوا «هداياهم» الصاروخية النووية الى أوروبا الغربية .

وجميع هذه الوقائع مترابطة . فان الولايات المتحدة الامريكية وبعض بلدان الناتو الأخرى تواصل السير على خط يرمي الى نسف الاستقرار في عموم نظام العلاقات بين الدول ـ وهو فائق الخطر ـ والى تشديد سباق التسلح ، وبالتالي الى زيادة خطر الحرب .

ولا غنى عن الستار الدعائي . ويحاولون ان يقنعوا الرأي العام بأن الولايات المتحدة الامريكية لا تفعل غير ان توازن ميزان القوى النووية في اوروبا مع الاتحاد السوفييتي وبأن كل شيء سيسير بعد ذلك أكثر تساهلاً ، واذ ذاك تصبح الاتفاقية بشأن الأسلحة النووية في أوروبا أمراً يمكن بلوغه . ناهيك بأنهم يكررون المرة تلو المرة كذباً جلي الكذب عن سعي الاتحاد السوفييتي الى امتلاك احتكار السلاح الصاروخي النووي في أوروبا . وفي الوقت نفسه يلزمون الصمت بالطبع عن الوسائل الامريكية للمرابطة الأمامية ناهيك عن السلاح النووي عند انجلترا وفرنسا .

الا ان البيان المشترك الذي أصدره قادة الأحزاب والدول في سبعة بلدان اشتراكية في الاجتماع الذي عقدوه في موسكو ، ومفاوضات تموز في الاتحاد السوفييتي مع قادة جمهورية ألمانيا الاتحادية ، والوثائق المتعلقة بالزيارة التي قام بها الى الاتحاد السوفييتي وفد حزبي وحكومي من المجر ، تضع كل شيء في مكانه .

فان بيان موسكو يتضمن تحليلاً دقيقاً للوضع الناشيء ، خالياً من المبالغة والتشاؤم في تصوير الأمور ، ولكنه ـ وأكرر ـ تحليل دقيق . ذلك ان البلدان الاشتراكية تأخذ بالحسبان بكل جد سواء أقوال ام أفعال واشنطن وحلفائها في الناتو . والمقصود هنا ، ليس فقط الاستمرار في تشديد سباق التسلح ، ومحاولات الغرب العنيدة للتوصل الى التفوق العسكري ، بل أيضاً ظاهرات أخرى يتبدى فيها نهج يرمي الى مواصلة المواجهة ، بمزيد من الصرامة ، في الشؤون الدولية . ان محاولات القوى الامبريالية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاشتراكية وللحملات المعادية ضدها امر واقع . والحفاظ على بؤر التوتر الحربي ، وتفاقم الأوضاع الأزمية هما أمر واقع . وهذا ما يحدث فعلاً في الشرق الاوسط ، وفي منطقة امريكا الوسطى ، وفي جنوب افريقيا ، وفي مناطق أخرى من العالم .

والولايات المتحدة الامريكية هي الرائدة والموجهة في هذا المجال . وبصورة أشد تدفع واشنطن شركاءها الى السير على نهجها الخطر . ومما يدل على ذلك ، لقاء ممثلي الدول الغربية الكبرى في وليامسبرغ ودورة مجلس الناتو في باريس .

ولكن لا مجال اليوم ، كما أعتقد ، للأوهام بأن الاتحاد السوفييتي وحلفاءه لن يردوا كما ينبغي على التحدي الخطر من جانب القوى الامبريالية الرجعية . ففي الحديث مع المستشار الاتحادي لجمهورية ألمانيا الاتحادية كول ، أعلن يوري فلاديميروفيتش أندروبوف بكل صراحة ووضوح : «ان ساسة بلدان الناتو يرددون على الدوام ان الاتحاد السوفييتي سيقدم على تنازلات في جنيف بعد نقل الصواريخ الأمريكية الجديدة الى أوروبا الغربية . هذا ضلال شديد وخطر . فاذا سارت الأمور الى حد توزيعها ، فاننا لن نسلم مواقعنا ، ولن نضعف دفاعنا ، بل سنتخذ في حينه إجراءات جوابية فعالة تحفظ أمن الاتحاد السوفييتي وحلفائه» .

وانها لباطلة الآمال في ان البلدان الاشتراكية ستستسلم للضغط الذي تحاول الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها ممارسته عليها . واذا كان هذا الضغط لم يسفر فيما مضى عن أية نتيجة ، فهو فاشل كلياً في الوقت الحاضر اذ تملك الأسرة الاشتراكية قدرة سياسية واقتصادية ودفاعية جبارة . أغلب الظن انه سيتأتى للبلدان الاشتراكية ان تمضي بشكل أبطأ في تحقيق خططها السلمية اذا ما دخل سباق التسلح حلقة جديدة . ولكن التحرك الى الأمام لن يتوقف . أغلب الظن ان البشرية ستعاني المزيد من القلق والاضطراب اذا استطالت مرحلة التوتر الدولي ، ولكن هذا لن يزعزع عزم الدول الاشتراكية على بذل كل ما يمكن لأجل صيانة السلام .

وهنا نصل الى سمة مهمة جداً تميز البيان الذي اتخذته البلدان الاشتراكية السمحة ، والأعمال التي تقوم بها البلدان الاشتراكية . ان الدول الاشتراكية مستعدة لاتخاذ الاجراءات الضرورية لأجل الحفاظ على أمنها ، بيد انها لا تغير اتجاهها الستراتيجي الرامي الى ايجاد حلول من شأنها ان تضمن أمناً عاما ووطيدا .

وهذا يتعلق في المقام الأول بالمفاوضات بشأن قضايا نزع السلاح ، هذه المفاوضات التي لا ينوي الاتحاد السوفييتي وحلفاؤه البتة إعتبارها عقيمة . وأود لو اعتقد انهم لاحظوا في الولايات المتحدة الامريكية ـ وليس فيها فقط ـ إشارة يوري أندروبوف الى ان الاتفاق يظل ممكناً طالما لم يشرعوا في توزيع السلاح الصاروخي النووي الأمريكي في أوروبا .

ان السعي الى حل تقبله الأطراف المعنية يملي سواء الموقف السوفييتي في المفاوضات بشأن الحد من الأسلحة الستراتيجية ام موقف البلدان الاشتراكية في أوروبا الوسطى . ومن المشكوك فيه ان يكون من الضروري تكرار جوهر المقترحات السوفييتية في جميع هذه المفاوضات . فهي معروفة جيداً جدا . ولهذا نكتفي بتذكير قصير .

ان الاتحاد السوفييتي مستعد ، في المفاوضات للحد من الأسلحة النووية في أوروبا ، لحل من شأنه أن يخفض كثيراً الميزان الحالي للوسائل الصاروخية النووية المتوسطة المدى . ومن الممكن إقرار مستوى هذه الأصناف من الأسلحة أدنى مما كان عليه عام ١٩٧٦ ، أي قبل بداية تحديث الأسلحة السوفييتية المماثلة .

وفي المفاوضات بشأن الأسلحة الاستراتيجية ينادي الاتحاد السوفييتي كذلك بتخفيض كبير سواء في الوسائل السوفييتية ام في الوسائل الامريكية . وفي فيينا ، تقدمت البلدان الاشتراكية بمقترح شامل من شأن تحقيقه ان يؤدي الى تخفيض مستوى القوات المسلحة في أوروبا الوسطى تخفيضاً فعلياً .

وفي كل حالة ، تتقيد مقترحات البلدان الاشتراكية بكل دقة بمبدأ المساواة والأمن الواحد للأطراف المعنية . وهذه استراتيجية بلا أوهام ، استراتيجية واقعية وشريفة .

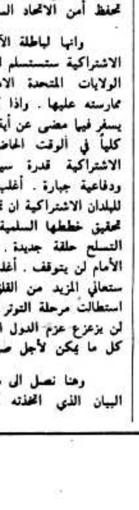
وهناك تعهد الاتحاد السوفييتي ـ وهو أيضاً تعهد وحيد الجانب ـ بالامتناع عن أن يكون البادىء في استعمال السلاح النووي . وهناك اقتراح من الدول المشتركة في معاهدة وارسو بعقد معاهدة مع بلدان الناتو بشأن الامتناع المتبادل عن استعمال القوة المسلحة ودعم علاقات السلام . اقتراح ينص على التعهد بالامتناع عن البدء باستعمال السلاح النووي والسلاح العادي . وهناك اقتراح من الاتحاد السوفييتي مقدم للدول النووية بأن تجمد معاً في آن واحد جميع الأسلحة النووية المتواجدة لديها حسب النسبة الكمية والنوعية . ومن شأن هذا التجميد ان يصبح ساري المفعول بادىء ذي بدء فيما يخص الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، مع العلم ان الدول النووية الأخرى ستسلك المسلك نفسه .

وفي العالم المنقسم والحافل بالقلق ، تعتبر البلدان الاشتراكية من المهم حيوياً بناء العلاقات بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة على أساس التعايش السلمي . فلا ينبغي للفرق بين العقائد ، في أي حال من الأحوال ، أن يؤدي الى التشدد فيما يخص العلاقات بين الدول . وللبشرية اليوم هموم كثيرة تقتضي بكل إلحاح الاتحاد وليس الانقسام .

ومن حيث جوهر الأمر تعكس السياسة الخارجية للبلدان الاشتراكية ، اذا ما أخذت بمجملها ، استراتيجية السلام التي تشكل لبّ موقف الدول الاشتراكية من الشؤون الدولية . ان السلام والعمران مهمتان تلازمان كل بلد اشتراكي . وهما ميدان لأجل تضافر الجهود . ان السبيل الى تحقيق استراتيجية السلام يمر عبر تطوير وإغناء وتنشيط الحوار بين البلدان المنتمية الى أنظمة اجتماعية مختلفة . ان الحوار ليس ضرورياً لأجل التعارف وحسب ، بل ضروري كذلك وفي المقام الأول لأجل ايجاد نقاط للتماس والتفاهم وتوطيد الثقة ، لأجل الحلول العملية في صالح السلام . ان البلدان الاشتراكية مستعدة لتوحيد جهودها مع جهود الدول الأخرى التي تنادي بتوطيد السلام والأمن الدولي بغية القيام بخطوات ملموسة من شأنها ان تحول دون وقوع ما هو أسوأ .

قال يوري أندروبوف : «هدفنا ليس مجرد درء الحرب . فنحن نسعى الى تنقية العلاقات الدولية بصورة جذرية ، الى توطيد وتطوير جميع المبادىء الطيبة في هذه العلاقات» . ذلك هو الدليل الرفيع والنبيل في سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية . ان الشعب السوفييتي ، الاتحاد السوفييتي ليس بحاجة الى الحرب وبالأحرى الى الحرب النووية . ونحن لسنا بحاجة الى أراضي الغير وثروات الغير ؛ فلدينا منها ما يكفي . وجميع خططنا للسنوات والعقود من السنين محسوبة للبناء السلمي .

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ـ ١٩٨٣/١٠)



ريغن ـ في مواجهة أصعب امتحان !

بقلم : يوسف بريئيل



القتل الجماعي للجنود الامريكيين في لبنان ، من جهة ، والقرار بتنفيذ المغامرة العسكرية والسياسية في غرينادا ، من جهة ثانية ، يضعان الرئيس ريغن إزاء اصعب امتحان واجهه خلال فترة رئاسته . ان الايام الثلاثة الاخيرة قد فعلت فعلها الشديد وتركت تأثيرها الحاد على هذا الرجل . وفجأة بدأ يظهر عجوزاً بما يتناسب مع سنه الحقيقية وهزيلاً ومرهقاً ومسحوقاً .

بالنسبة لرونالد ريغن كان التفجير في بيروت ضربة عاطفية عنيفة ، أولاً وقبل كل شيء . أن الصور القادمة من بيروت بالاضافة الى البرامج والتعليقات من شبكات التلفزيون قد طلبت من ريغن ان يدفع الثمن .

المشاهد التي ستراها الولايات المتحدة ، بعد ايام ، عندما يصل البلاد اكثر من ٢٠٠ تابوت حاملة لجثث القتلى وطقوس الدفن سوف تزيد الشعور بالإختناق والحصار اللذين يلفّان الرئيس ريغن . ليست فقط حياة الناس هي التي قتلت في بيروت ، بل ايضاً سياسة الرئيس ريغن ومعها ثقته الذاتية ومبادرته القيادية .

على هذه الخلفية ، من المفيد ان نرى العمل العسكري الذي قام به ، أمس ، في غرينادا ، فهو يتفق تماماً ، مع رغبته في الخروج من الحصار الذي فرضته عليه مأساة بيروت ، وحتى يتمكن من العودة الى نفسه ، الى سياسته المعتمدة على القوة والمبادرة الامريكية والتي تزعم ان الصراع مع الاتحاد السوفييتي ساحته الكرة الارضية كلها !

في لبنان مات الجنود الامريكيون حتى لا تحتل هذه المنطقة وتهيمن عليها «قوة أخرى» . وفي غرينادا ، أصيب امريكيون حتى يفقد السوفييت ، حسب منطق ريغن ، قاعدة ارتكاز ماركسية في هذه الجزيرة ، في مؤخرة الولايات المتحدة .

في واشنطن بدأ المراقبون أمس بتحليل تأثير أحداث هذا الاسبوع الدراماتيكي على امكانيات ريغن في إعادة انتخابه لدورة رئاسية ثانية ومدى قدرته على خوض معركة الانتخابات ، أصلاً . ولا شك ان شخصية ريغن وهيبته قد أصيبتا ولكن ما هو مدى الضرر الذي لحق به ؟ هذا ما قد يمكن تقديره بعد اسبوع ـ اسبوعين ، بعد أن يمرّ موكب الجنازات وتتضح صورة الوضع في غرينادا . عندئذ يتضح ايضاً ، اذا كان هذا الاسبوع قد انزل الستار نهائياً على مرحلة ريغن في السياسة الامريكية أو ان تمثيلية ريغن على مسرح البيت الابيض سوف تستمر ...

/ «دافار» ١٩٨٣/١٠/٢٦ /



● اجتاحت المظاهرات العملاقة باشتراك ملايين الناس ، هذا الشهر ، مدن اوروبا الغربية ـ ضد نصب الصواريخ النووية في اوروبا وضد خطر الموت النووي . وفي الصورة ، اعلاه ، مقطع من مظاهرة مئات الآلاف في العاصمة البريطانية ، لندن ، من اجل السلام ●

إعلان رقم ١

لابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة حيث انه تقرر اجراء انتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة في يومي ٢٨ ـ ٢٩ نيسان ١٩٨٤، وعملاً بمواد الانتخابات الدستورية فاننا نتوجه الى ابناء الطائفة الذين لم ينتسبوا حتى الان الى الجمعية العمومية أن يبادروا بتسجيل أسمائهم ودفع رسم الانتساب حتى ظهر يوم ١٩٨٤/١/٢٨. وذلك في مكتب مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة يومياً خلال ساعات الدوام. (كل من يرغب في التأكد من ورود اسمه في سجل الناخبين يمكنه التوجه الى مكتب المجلس لفحص ذلك).

المؤهلات هي:

١) كل فرد (ذكراً او انثى) اتخذ مدينة الناصرة مقراً ومضى على الاقامة فيها لا يقل عن سنتين متتاليتين قبل عملية الانتخابات.

٢) ان يكون (ذكراً او انثى) قد اكمل الثامنة عشرة من العمر اي انه /انها من مواليد ١٩٦٦/٤/٢٨ او ما قبله.

الرجاء اصطحاب الهوية الشخصية عند الانتساب.

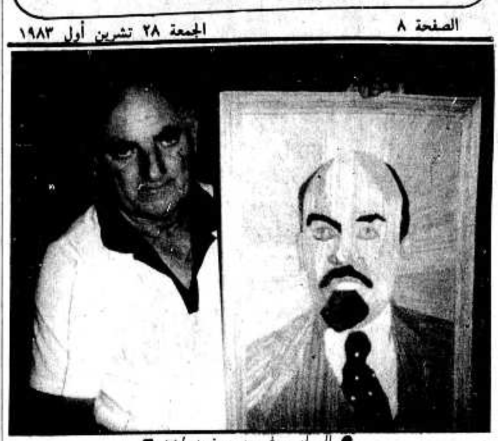
● اللجنة الانتخابية ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٨ — الجمعة ٢٨ تشرين أول ١٩٨٣




● الرسام بيرغر مع بورتريه لينين ●

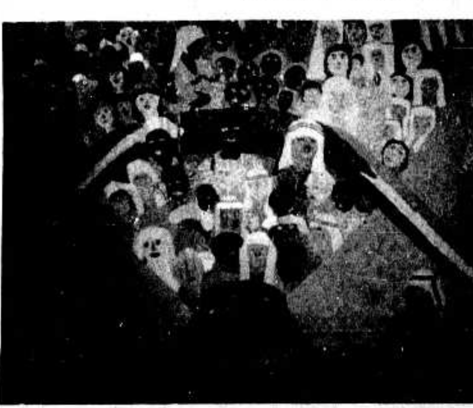
وقفة قصيرة مع الرسام ملخ بيرغر

● بئر السبع - كتب صبري عازم:

يقطن الرسام التقدمي ملخ بيرغر في بيت متواضع في أحد أحياء بئر السبع. جدران بيته تعج برسومات من نتاجه بشكل يبعث في نفسك الانطباع بأنك امام معرض للرسوم.

ويقول الرسام: أمارس الرسم أداة من أجل نشر مثل الصداقة والسلام والمحبة بين الشعوب. وكثيرا ما أوظف في سبيل ذلك مواد طبيعية مثل الرمل وأغصان الشجر والاخشاب وغيرها.

وقد اشتهر بيرغر بلوحات «البورترية» التي رسمها لقادة ثوريين عظماء أمثال لينين وديمتروف وبرجنيف. كما اشتهر بلوحات المناسبات النظالية مثل مخيم العمل التطوعي في الناصرة ونشاطات التضامن مع بير زيت وصدور «الاتحاد» يوميا. وقد أهدى جميع هذه اللوحات الى المؤسسات المعنية بهذه المناسبات. كما أهدى لو-' ت أخرى الى مؤسسات شعبية في الاتحاد السوفييتي وألمانيا الدمقراطية وكوبا.



● لوحة السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ●

جرائم اغتصاب الاحداث في اسرائيل تتزايد باضطراد كبير !

● بات يام - في السنة المنصرمة تلقت شرطة مدينة بات يام وحدها ٣٢ شكوى على جرائم اغتصاب كان ضحاياها من الاحداث الذين لم يبلغوا سن الرشد بعد - هذا ما اعلنه قائد شرطة منطقة تل ابيب، ابراهام تورجمان، خلال الجولة التي قام بها يوم الثلاثاء الماضي (١٠/٢٥) في المدينة.

وكان تورجمان يعقب على جريمة الاغتصاب الوحشية التي تعرضت لها طفلة من المدينة في السادسة من عمرها حين كانت تلعب في الساحة المحاذية لمنزل والديها. واضاف ان هذه الوقائع لا تعني بأي حال. ان بات يام تشهد اعلى نسبة من حوادث الاغتصاب في البلاد فكل المدن الاسرائيلية «في الهوا سواء» ! وجرائم اغتصاب الاحداث تتزايد باضطراد مذهل ! واعلن. ان شرطته اقامت طاقم تحقيق خاص في الجريمة باشر عمله فورا بغية العثور على المجرم وانزال اقسى العقوبة به. واضاف بأن ليس بمستطاعه ان يبشر اهالي المدينة بقرب حدوث ذلك لان التحقيق لا يزال في اوله ولم تتمكن الشرطة، بعد، من الامساك بطرف الخيط الذي يقودها الى فك لغز الجريمة.

ومن جهة اخرى القت شرطة بات يام، يوم الاثنين الماضي، القبض على فتى في الرابعة عشرة من عمره بتهمة اغتصاب احداث. واعترف بانه قام باغتصاب ثلاثة احداث (ولدين وفتاة) في الفترة الاخيرة.

وقد تم القاء القبض عليه مصادفة حين انتاب القلق احد الآباء جراء تأخر ابنه (٨ سنوات) في العودة الى البيت. فخرج للبحث عنه ووجده في احد الاحراج برفقة الفتى المذكور. فأثار الامر ريبته وسارع الى استدعاء البوليس الذي قبض عليه.

قصة رجل عاش مرتين !

● روما - يوم ٢٥ أيلول الماضي شعر سالفاتوري سامارتينو (٨٨ عاماً) بدوار واختناق طوال اليوم أدى في الليل الى وفاته بنوبة قلبية حسب اعتقاد أهله.

وفي اليوم التالي أقامت عائلته غرفة الجنازة، كما هي العادة، في مدينة اجريجنتو الجنوبية. وأحاطوا سرير الفقيد بالشموع والزهور لاستقبال المعزين. وكانت النساء يبكين الفقيد بحرقة ظاهرة. واستمر النواح حتى الغروب حين انتفض سالفاتوري من موته الظاهر. وسأل عما يحدث في الغرفة من بكاء ودخول وخروج. وكانت المفاجأة للجميع حيث تحول المأتم الى عرس وأخذ الجميع يعانقون «الميت الحي».

وبعد أربعة أيام بالضبط من هذا الحادث فارق سالفاتوري الحياة دون ألم أو دوار هذه المرة حيث توفي حقيقة بينما كان نائماً وتحقق الاطباء من وفاته لاكثر من مرة. وقررت عائلته تشييع جثمانه.

كبير حاخامي نهاريا يحذر الاسرائيليين من الزواج المختلط

● نهاريا - أعلن كبير حاخامي نهاريا بأنه سيباشر، في مطلع الاسبوع القادم، حملة دعائية واسعة لتنبيه الاسرائيليين الى أخطار الزواج المختلط.

وجاء إعلانه هذا في نداء عممه على أهالي المدينة يطالبهم فيه بمساعدته في التغلب على ما أسماه مشكلة زواج الفتيات اليهوديات من جنود القوات الدولية التابعة للامم المتحدة.

ويذكر أن المئات من الفتيات اليهوديات من سكان نهاريا قد تزوجن مؤخرا من جنود القوات الدولية سعياً وراء السفر الى خارج البلاد.


- يابى .... جنان عليكي المرض ده ... !!

أبو الشمقمق يقول!!

العسل المر ..

● تمتلىء الصحف بأخبارٍ عن الفزع الحقيقي الذي أصاب جنود «المارينز» الامريكيين في بيروت، بعد الذي حدث في بيروت. ومنها أنهم سدُّوا جميع الطرقات، المؤدية الى مواقعهم، بسيارات شاحنة ضخمة صَبوا فيها الباطون لكي لا تستطيع أية سيارة ملغومة ان تخترقها.

وجاء أن القوات الاسرائيلية، المعسكرة على نهر الأولي، قد أخذت حذرها أيضاً.

كما جاء ان المخابرات الاسرائيلية ابلغت المخابرات الفرنسية عن توجُّه سيارة ملغومة من ايطاليا في طريقها الى فرنسا.

وجاء من واشنطن ان عضواً في الكونغرس الامريكي اقترح نقل مقر المارينز من بيروت الى احدى البوارج الامريكية الموجودة بالقرب من شاطىء بيروت. وذلك تفادياً لسيارات الشحن الملغومة.

من الواضح لنا ان الحق، في هذا الوضع المأساوي، ليس على جنود المارينز الامريكيين، الذين اكثرهم من السود، بل على المستر ريغن وعلى ما يتحلى به من «مسؤولية» و «كبر عقل».

ولولا ذلك لكفاه هذا الفزع دليلاً على ان مصيره في لبنان لن يكون افضل من مصير سلفه نيكسون في الفيتنام.

فقد كان انتشر فزع مماثل، في حينه، بين الجنود الامريكيين في الفيتنام. وأدى هذا الفزع، عدة مرات، الى ان تقوم الطائرات الامريكية بقصف تجمعات الجنود الامريكان، خطأً !

وكانوا «يحترسون» كلما قام الفيتناميون بعملية فدائية جديدة. وكانوا يتباهون بمفعول طائراتهم الحربية التي كان من الصعب على الفيتناميين التصدي لها. فماذا فعل الفيتناميون ؟ قاموا بالتسلل الى داخل قاعدة طيران امريكية واحرقوا هذه الطائرات وهي جاثمة. كانوا يتفننون في اتقاء الخطر المحيط بهم من كل جانب. وكان الفيتناميون يبتدعون وسائل جديدة.

وفيما كانت فرقة امريكية تعبر في واد، بين جبلين، اذا بها تجد في طريقها كميات كبيرة من عسل النحل. ويذوقها الجنود ويستذوقونها. واذا بأسراب هائلة من النحل والدبابير تهاجم من جميع الجهات. ويسقط الجنود صرعى اللسعات. ويقعون في الأسر.

ويومها تساءلتُ : هل شنوا الحرب، فيما بعد، على النحل وعلى عسل النحل ؟ !

لماذا ينتهم ريغن من أن يعودوا الى بلادهم أحياء. ان منطقتنا مشهورة بالنفط وبالصبر وبالعسل. ولكنه عسل مُر على الدخلاء.

(ابو الشمقمق)

كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
			■						٢
			■		■				٣
	■					■			٤
	■				■				٥
			■		■				٦
			■				■		٧
		■					■		٨
■					■				٩

إعداد : حسين وجلال شحادة - طمرة

الكلمات الافقية

١- قريه جبهويه في الشاغور
٢- النفس (معكوسة) - سلام
٣- المدينة المكرمة - ابو البشر
٤- متماثلان - شديد السواد
٥- اقترب - مجوهرات
٦- بر - نغم
٧- تسخين - تعب
٨- تمر - طهارة (معكوسة)
٩- احتمى - يحمي

الكلمات العمودية

١- رئيس مجلس المكر المحلي
٢- الاسم الاول لزعيم حركة الثورة في تشاد
٣- جوهرة - عاصمة اسيوية
٤- للتعريف - ثلثا ولع
٥- اغنية لام كلثوم
٦- تعب - جواب
٧- الاسم الاول والثاني لرئيس جمهورية اليمن الدمقراطية (معكوسة)
٨- صبي - مدينة مختلطة
٩- رئيس مجلس مجد الكروم المحلي

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١- عدس - ندّ
٢- امضي (معكوسة) - رمل
٣- نسيم
٤- جبر - مرسل
٥- وسكي
٦- لدغة - ولِيّ (مبعثرة)
٧- وليد
٨- سليمان

الكلمات العموديه

١- عين جالو
٢- د ض س ب - دلس
٣- سمير - غيل
٤- أم - هدي
٥- مو
٦- در - ر + أديس (معكوسة)
- موسكو
٨- ملّ - ليل



الجمعة ١٩٨٣/١٠/٢٨

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٥،٣٣ - الفيلم العربي الطويل: «من يشفق عليّ». ويحكي الفيلم قصة شاب (عصام) سافر الى باريس للدراسة ورفض الخطوبة على «ليلى» بالرغم من إلحاح اقاربه واصدقائه. اما ليلى فتبحث عن مستقبل جيد وعليه تتزوج من «حمدي» كبير السن والغني ولكن سرعان ما تكتشف انها أخطأت وفات الاوان لتصحيح هذا الخطأ.
■ بطولة: سهير رمزي وعمر الحريري ومصطفى فهمي.
● ٧،٣٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨،١٥ - الاسبوع - مفكرة أحداث
● ٩،١٥ - منوعات ترفيهية
● ١٠،١٥ - الفيلم السينمائي: «عباد الشمس». بطولة: مارشيلو مستروياني وصوفيا لورين.
● منتصف الليل - أخبار (بالعبرية).

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

● ١٠،٤٠ - ابطال الفضاء
● ١٢،٢٠ - الكاميرا الخفية
● ١،٣٠ - شمس الاغوار
● ٢،٢٠ - الساحرة تيكر
● ٣،١٠ - كرة القدم
● ٤،١٠ - «خالتي قماشة» مسلسل كويتي اسبوعي
● ٥،٢٥ - مختارات عالمية
● ٧،٠٠ - استراحة المساء
● ٧،٢٥ - البرنامج الديني
● ٨،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ - البرنامج التنموي
● ٩،٣٠ - المسلسل العربي الاسبوعي: «طرفة بن العبد»
● ١٠،٣٠ - مجلة التلفزيون

- قنال ٦ -

● ٦،٠٠ - البرنامج الفرنسي
● ٧،٠٠ - الاخبار (بالفرنسية)
● ٧،٣٠ - الاخبار (بالعبرية)
● ٨،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٩،١٠ - عائلة كورنكر
● ١٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
● ١٠،١٥ - مسلسل أجنبي

السبت ٨٣/١٠/٢٩

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦،٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٦،٠٢ - «الصديق وقت الضيق»
● ٦،٣٠ - للاسرة
● ٧،٠٠ - «اخترنا لك»
● ٧،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ - «بنسون»
● ٩،٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩،٣٠ - نشرة الرياضة
● ١٠،٣٥ - «أهداف اندروس»
● ١١،١٥ - «بلى، يا حضرة الوزير»
● ١١،٤٠ - اخبار (بالعبرية).

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

● ٥،٣٠ - القران الكريم
● ٥،٥٠ - الرسوم المتحركة
● ٦،١٠ - قوس قزح
● ٦،٢٠ - «ثمانية تكفي»
● ٧،٢٠ - استراحة المساء
● ٧،٣٠ - مضافة الحاج مازن
● ٨،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ - المسلسل العربي اليومي
● ٩،٣٥ - مع الموسيقى
● ١٠،١٠ - فيلم عربي

- قنال ٦ -

● ٦،٠٠ - البرنامج الفرنسي
● ٧،٠٠ - الاخبار (بالفرنسية)
● ٧،٣٠ - الاخبار (بالعبرية)
● ٨،٣٠ - مسلسل كوميدي
● ٩،٠٥ - برنامج وثائقي
● ٩،٣٠ - منوعات السبت
● ١٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
● ١٠،١٥ - فيلم الاسبوع الاجنبي

غدا على الملاعب

● الدرجة الاولى ●

- المنطقة الجنوبية -

هـ الرملة - م. عرتسليا (الساعة ٣،٠٠)
مـ شعرايم - هـ كريات اونو (الساعة ٣،٠٠)
هـ ازور - عيروني اسدود (الساعة ١٠،٣٠)
ب. بئر السبع - أش بلقلا الساعة ٣٠٠)
هـ رمات هشرون - مـ كريات جات (الساعة ٣٠٠)
مـ لزروس - هـ صفريريم (الساعة ٣،٠٠)
هـ بروحام - هـ بات يام (الساعة ٣٠٠)

- المنطقة الشمالية -

ب. نتانيا - مـ الخضيرة (الساعة ١١٠٠)
طيرة الكرمل - شباب الناصرة (الساعة ٣٠٠)
بني حتصور - هـ تل حنان (الساعة ٣٠٠)
مـ شفاعمرو - هـ عكا (الساعة ٣٠٠)
هـ مجدال هعيمق - هـ طبريا (الساعة ٣٠٠)
مـ إخاء الناصرة - مـ ش. العفولة (الساعة ٣٠٠)
هـ رعنانا - هـ كريات اتا (الساعة ٣٠٠)

● مباريات الجولة الثالثة لكأس الدولة ●

هـ معليا - مـ طمرة (الساعة ٢،٣٠)
هـ إكسال - هـ مجد الكروم (الساعة ٢،٣٠)
هـ طمرة - مـ تل حنان (الساعة ٢٠٠)
هـ سخنين - ب. نهاريا (الساعة ٢٣٠)
هـ نهريا - مـ طبريا (الساعة ١١٠٠)
هـ كفر قرع - هـ ام الفحم (الساعة ٢،٣٠)
هـ باقة الغربية - هـ نحلينيل (الساعة ٢٠٠)
شباب الكبابير - عيمق حيفر (الساعة ١١٠٠)
بيت اليعزر - عرعرة (الساعة ١١٠٠)
هـ كفر مندا - مـ زخرون (ملعب شفاعمرو - الساعة ١٢٠٠)
هـ كريات حايم - يافة الناصرة (١٠،٠٠)
روش هعاين - هـ كفر قاسم (الساعة ٢٣٠)
ب. كريات اونو - انطوني يافا (الساعة ٢٣٠)
محنيه يهودا - هـ جلجولية (الساعة ١٠،٣٠)

«سواق الاتوبيس» في موسكو وبكين

● القاهرة - عن «الاهالي» - انتهى في بكين، مؤخرا، أسبوع الفيلم المصري. وقد شارك فيه فيلم «سواق الاتوبيس». وضم الوفد المصري بطلي الفيلم نور الشريف وميرفت أمين ومخرج الفيلم عاطف الطيب ورئيس المركز القومي للسينما التسجيلية مصطفى محمد علي.

ومن المنتظر أن يشارك فيلم «سواق الاتوبيس» وغيره من الأفلام المصرية في أسبوع آخر للفيلم المصري يقام في موسكو في بداية تشرين الثاني القادم.

ثرية تبحث عن عريس

● لندن - الوكالات - قررت الممثلة البريطانية جولي آدمز أن تتوقف عن تمثيل أي فيلم سينمائي أو تلفزيوني أو دعائي مهما تكن العروض مغرية بالنسبة لها.

وقالت جولي أن والدها، الذي توفي مؤخراً، اشترط في وصيته أن تترك عالم الفن لتحظى بثروته التي تقدر بخمسة ملايين جنيه استرليني. وكانت جولي قد انفصلت عن والدها قبل ثلاث سنوات والتحقت بعالم الفن ضاربة عرض الحائط بتوسلاته اليها أن تترك الفن.

وأعلنت جولي أنها لن تعود للفن مرة أخرى. وسوف تبحث عن «مستقبل أفضل» !

وعندما سئلت عن اول شيء ستفعله بعد أن تقبض الثروة الطائلة ابتسمت وقالت: سأبحث عن عريس !

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤